







• (فهرسة بغية المشتاق) •

صفحة

- |    |  |
|----|--|
| ٦  | كتاب ترتيب الاحاديث النبوية على نسق ترتيب الكتب العلمية                            |
| ٨  | كتاب الاعتقادات والاحاديث المتعلقة به  |
| ٨  | باب اسماء الله تعالى وصفاته وقوله تعالى والله الاسماء الحسنى والاحاديث المتعلقة به |
| ٩  | باب الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وذكر فضائله واسمائه الخ                      |
| ١٠ | باب الاسلام والايمان واحاديثه  |
| ١١ | باب فضائل الايمان واحاديثه   |
| ١٢ | باب الذنوب والتشديد فيها واحاديث ذلك   |
| ١٣ | باب يوم القيامة واحاديثه   |
| ١٤ | باب صفات أهل النار واحاديثه باب صفات أهل الجنة واحاديثه                            |
| ١٥ | باب حوض النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته لامته الخ واحاديثه                        |
| ١٦ | باب ما جاء في عذاب القبر والملكين الخ  |
| ١٧ | باب اشراط الساعة باب القدر واحاديث ذلك   |
| ١٨ | باب فضل العصاة واحاديثه  |
| ١٩ | باب الاعتصام بالكتاب والسنة واحاديث ذلك  |
| ٢٠ | باب العلم وقوله الله يرفع الله الذين آمنوا الخ                                     |

## صبيحة

- ٢١ باب القنبر والتحذير من ما قول الله واتقوا فتنه الخ
- ٢٢ كتاب الطهارة باب الوضوء وأحاديثه
- ٢٣ باب الغسل باب آداب الخلاء وإزالة النجاسة
- ٢٤ كتاب الصلاة باب اوقات الصلاة باب الاذان وأحاديثه
- ٢٥ باب المساجد والاحاديث في ذلك
- ٢٦ باب فضل الصلاة باب ستر العورة وسفرة المصلي واحاديثه
- ٢٧ باب صفة الصلاة باب السجود وما ينهي عنه في الصلاة
- ٢٨ باب ما يقال في الصلاة وبعد الصلاة باب صلاة الجمعة
- ٢٩ باب الامامة واحاديثها
- ٣٠ باب الجمعة واحاديثها
- ٣١ باب نوافل الصلاة واحاديثها
- ٣٢ باب قراءة القرآن وما ورد في ذلك
- ٣٣ باب الجنائز وما شاكلها واحاديث ذلك
- ٣٤ كتاب الزكاة ووجوبها واحاديث ذلك
- ٣٥ باب فضل الصدقة والنفقة على العيال وقوله تعالى وما أنفقتم من شيء
- ٣٦ باب التمتع عن السؤال وقول الله تعالى يهديهم إلى صراط مستقيم
- ٣٧ كتاب الصيام باب فضل الصيام وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الآية
- ٣٨ باب من أحكام الصيام باب صيام التطوع واحاديث ذلك

- |  |    |
|--|----|
| باب قيام رمضان وليلة القدر وقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم            | ٤٠ |
| الرسم اما اتر لنا في ليلة القدر الخ                                      |    |
| كتاب الحج واحاديثه باب فضل الحج والعمرة وقول الله عز وجل والله على الدار | ٤١ |
| باب ما جاء في الحج والعمرة   | ٤٢ |
| باب الكعبة وقول الله تعالى ان اول بيت وضع للح                            | ٤٣ |
| باب تحريم النساء رخصتها وقوله تعالى والذين تبوءوا الدار                  | ٤٤ |
| واحدته   |    |
| باب فضل المساجد الثلاثة ونزل جبل احد                                     | ٤٥ |
| كتاب الجهاد واحاديثه باب فرض الجهاد وقول الله عز وجل                     | ٤٦ |
| يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلوونكم الخ                             |    |
| باب التماس الفدية بين المسلمين وقوله تعالى واتحصن                        | ٤٧ |
| الذين اتوا الاية   |    |
| باب من اصاب الجهاد واحاديثه  | ٤٨ |
| باب الضحية ودرل الله سبحانه راعلوا انما غنم باب الجبل                    | ٤٩ |
| والرحمة واحاديث ذلك راعلوا تعالى راعلوا والاعلم ما من الله الخ           |    |
| باب الزكاة وقوله تعالى وقول الله عز وجل يوفون بالمعذرة                   | ٥٠ |
| واما حديث ذلك  |    |
| كتاب الزكاة واحاديثه باب ما جاء في الزكاة وقول الله عز وجل               | ٥١ |
| وجعل وادع للمسلمين الخ   |    |

- ٤٨ باب الاطعمة وقول الله عز وجل يا أيها الرسل مسكوا من  
الطيبات واعملوا صالحا
- ٤٩ باب الاشربة وقول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا انكحوا  
واليعسر الآية
- ٤٩ باب لباس وقول الله عز وجل يا بني آدم خذوا زينةكم عند  
كل مسجد الآية واحديث ذلك
- ٥٠ باب خصال الطهارة والمبغ والوشم والطيب واحديث ذلك
- ٥٠ كتاب النكاح وقول الله عز وجل واتمكموا الايامي الآية
- ٥١ باب الخطبة والوليعة واختيار ذوات الدين واحديث ذلك
- ٥١ باب معاشررة النساء وقول الله تعالى وعاشروهن بالمعروف
- ٥٢ باب من احكام النكاح باب البيوع واحديث ذلك
- ٥٣ باب الربا باب من احكام البيوع واحديث ذلك
- ٥٤ باب الاحتسار والشفعة والحوالة والتمس والغصب  
واحديث ذلك
- ٥٤ باب الرهن والزمانة والغرامة وقول الله فان لم تجزوا كتابا  
الخ
- ٥٤ باب الهبة واله رى واحديث ذلك
- ٥٥ باب القرائن والوصايا باب الفسق والولاء باب في العيب  
واحديث ذلك
- ٥٦ باب الاقضية باب العدل والجور وقول الله سبحانه واقسطوا

- ٥٦ باب من أحكام الاقضية وأحاديث ذلك
- ٥٧ باب الدعاء والحدود وأحاديث ذلك
- ٥٨ كتاب كس الاذني وأحاديث ذلك
- ٥٩ كتاب التوبة وما يتعلق بها وقول الله تعالى ثم تابوا من بعده  
ذلك الآية وأحاديث ذلك
- ٦٠ باب الزهد وأحاديث ذلك
- ٦١ باب ثواب الصائب والمصير عليها وقول الله تعالى وبشر  
الصابرين الآية وأحاديث ذلك
- ٦٢ كتاب البر والسلوة وحسن الخلق وأحاديث ذلك
- ٦٥ باب ما ينهي عنه من الكلام وقول الله تعالى وإذا سمعوا  
اللقواخ
- ٦٦ باب السلام والعطاس والتناوب وأحاديث ذلك
- ٦٧ باب الاستئذان والبالوس وقول الله تعالى لا تأكلوا أموالنا  
الآية
- ٦٨ باب الطب والرق باب الطاعون والطيرة والكهانة
- ٦٩ باب الحيوانات باب الرؤيا وأحاديث ذلك
- ٧٠ كتاب التكرار الدعاء وأحاديث ذلك
- ٧١ باب الدعاء وأحاديث ذلك
- ٧٢ باب من دعواته صلى الله عليه وسلم باب دعاء الاستقارة
- ٧٣ باب ما يقال في الصباح والمساء وأحاديث ذلك
- ٧٤ الباب الثاني في شعائر الاسلام التي يتعين معرفتها وكلام



الشيخ سدي محمد بن ناصر مختصر اعلم انظر اوهى التوحيد  
والطهارة واليتم والملاة والزكاة والحج مينا فيها القرائن  
والسنن

٧٧ باب العقائد التي يتعين معرفتها على كل مكلف من اسلام  
وايمان واحسان

٨٠ فصل في التسليم لاهل النسبة الالهية في افعالهم

٨٤ الباب الاول في رسائل الشيخ سدي محمد الحارثي رضي الله  
عنه الرسالة الاولى في سعة رحمة الله ومائة ملق بذلك

٨٨ الثانية اشقلت على آداب واخلق وحكم ربانية وهمة تغلق  
الشيخ بالمريد

٩١ الثالثة تتضمن من حضر مع الله كان مع الله ومن نسي الله  
نسيه مع آداب

٩٥ الرابعة مرجهل الله الناس قبائل وشعوب وقوله صلى الله  
عليه وسلم الناس معادن الخ

٩٩ الخامسة تتضمن أنه تعالى بطن بالقلم وروطه بالستور  
السادسة تتضمن ستر المعصية بالقلم والسياسة وسبب الاكنار

١٠٠ من القيل والقال في حضرة المتدال بجل وعلا

١٠٦ السابعة تتضمن وجوب المعرفة على كل مكلف وكلام  
المسكاهين في هذا المعنى وتحقيق ما يجب

١٠٩ الثامنة اذا عارض امران امر شيخ التريفة وامر أبي النشاء  
البراية ما يقدم

- ١١١ الناسة حكمة الخلق وتفرقهم اربع طوائف وما يتعلق بذلك
- ١١٤ العاشرة حكمة سر الاخذ من شيخ التريفة وما يتعلق بذلك
- ١١٥ الحادية عشرة عناية الله بالعبد على قدر عناية العبد بالله وما يشاعن ذلك
- ١١٦ الثانية عشرة الاشارة الى أن صفاته بطن المرید على قدر مواجهة الحقيقة له الى غير ذلك
- ١١٩ التقرب الى الله بالفرائض فقط لا يوصل الى محبة الله وما يقرب على التوافق من المحبة
- ١٢٣ حكمة خالق جسم الانسان من احدى شهوات الانسان
- ١٢٧ النهي عن اتعاب مدقاء القلوب فيما يجربهم ويقصر عزهم
- ١٢٨ من العناية الربانية وتوقع المعصية به في الزلة ليسرع الى التوبة
- ١٣٠ كامل العقل من الناس من لا يزال حضوره مع الله
- ١٣٤ (الزقايد) تقسم قوله تعالى قد جعل الله لكل شئ قدرا
- ١٣٥ وسم الخلق بالحدوث وانتقارهم والحكمة فيه
- ١٣٨ في كثرة الذكرو عجزه
- ١٣٩ الغيبة في الألوهية هي شهود العبودية وقوله جل وعلا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
- ١٤٣ تقسم قوله ولانا جل ثناؤه ان الذين ياتونك انما

يسايعون الله

١٤٤ جمع لا اله الا الله محمد رسول الله الحقيقة والشرعية ومرد ذلك

١٤٦ شرح الصلاة المشيشية

١٦٠ شرح توضايع الغيب ان كنت ذاهرا

١٦١ كلام متعلق باهل القنا والبقاء

١٦٤ في حكم صوفية وآداب الهية

١٧٠ ديوان شعروضى الله عنه وكله خبريات قدوسية وآداب

صوفية وبعدها انتهت الخمسة أبواب الموعود بذكرها

٢٠٧ الباب السادس في اتصال نسبتنا اليه رضى الله عنه

٢٠٩ الباب السابع في ذكر بعض مناقبه وبعض مناقب شيخنا

سيدى الحاج محمد بن العربي الرباطى والشيخ. ولاى

العربي المدقاوى وغيرهم رضى الله عنهم

٢٢٢ مرد بعض المشايخ الذين أخذنا عنهم تبركا

٢٢٥ الباب الثامن في بعض آداب المريد مع الشيخ وتعريف

المشيفة

٢٢٨ الباب التاسع فيما يجب على الشيخ للمريد

٢٣٠ الباب العاشر في مناجاة وادعية واذكار الخ

٢٣٢ الخاتمة في حمد التصوف ختم الله لنا وجميع المسلمين بالايمان

آمين



الحمد لمن لا يقوم حقيقة بحمد له تعالى الا هو ثم الاله بكل كلام  
 ولسان بما استحقه جلالة واقتضاه حمد نفسه بجميع المحامد كلها  
 ما علم منها وما لم يعلم موجد الاشياء من عدم القدم وباعث  
 ايجادها بعد صيرورتها لهم لحكمة ابداءها وعلم سابق امضاء  
 اي عبوديه ولا يشركوا به اذ الشريك حقيقة عدم اذ كيف يثبت  
 الحدود عند تجلي وصف القدم كل ذلك اعلاما لتابع علم لا اله الا الله  
 ابداع المصنوعات لتترقى بالنظر فيها الى عرش الذات بعد مشاهدة  
 الاسماء والصفات اذ قال في كتابه وهو الذي في السماء والارض  
 لا يرئاه جل سبحانه عن الحدود والجهات والقرب والبعد في  
 المسافات وعن الاضداد والاشياء اضل من شبهه بده وهدى  
 له من شبهه بفضله لا يستل عما يفعل جل الله فوجد في التعداد  
 كثرت اساميه وهو الواحد الجواد يعلم انه لا معقب لحكم الله

وتبجده الله نسيها بدين بجلاله ويناسب كمال بجلاله اذ لا يقدر قدره  
سواه والله أوسع كبر من أن يحاط به أو يدرك كنه ذاته وخطابه  
اذ لا يعلم الله الا الله ونؤمن به ونسلك عليه ونسبح وتندلى اليه  
لا بابه المضطر اذا دعاه وأشهد أن لا اله الا الله المتعالى عن العبارات  
التي قصرت عن مساواته الاشارات كل اشارة وعبارة دلت على  
كبره تنافى معناه حوت العقول في التعريف وكثرت الآراء في  
التصريف وأخبرناه لا يصحط بعله سواء ونصلى ونسلم على محلي  
الظاهر كلها أي العوالم من عرشها الى قرشها من الافراد كلها  
«تقبضت من مناه النبي المنتجب المنتقى المحب آدام لمن دونه تمت  
لواه تنافس في الروح في أي البشر كما صرح في الحديث واقتصر  
لهم أن افضل رتبة الله مولانا محمد صلى الله عليه صلاة وسلاما  
يخفان جنبه الرفيع ويكفون ان جاء المنتبع منك اليه على  
حسب قدرته بك وعلاه وعلى آل بيته الطاهرين وأصحابه المهتدين  
المهديين وتابعهم بإحسان من قبر نناء ولا انقطاع الى يوم الدين  
وسلام على اخوانه الانبياء والمرسلين وكل ذا كرمينبأ وآء وبعد  
فبقول أنقر الخلق الى الله الممحل في شهوته اللاه الجائل بقلبه  
وقالبه في سعة رحمة الله عبد القادر بن عبد الصكريم الوردني  
الخيراني البريشي الشفاري القري أصل الله أمه وماواه الله لما  
كان ديوان شيخ شيوخنا في رفته سلطان الشاق الساذلي الجاني  
الحقيقي الأذواق ولي الله تعالى سيدي محمد الحراق الشريف  
الحسن الحائز من على الحقيقة والشريعة نصب السياق أفاض  
لولى علينا من موهر ب حكمه ونظرنا في سلك أتباعه وسرمة غاية

في الصلوات العرفانية والمواهب الربانية الدنية طلب في بعض  
 الاخوان بالدار المصرية من الطائفة الشاذلية الجندية أن أخرجه  
 من الخط المغربي الى خطهم المدعو بالعربي وأذن بعض القاطن  
 كانوا اجهلهم عليهم وهي واقعة من فصيح العربية الى غاية الانتظام  
 لكن أعرف البلدان في الكلام تختلف والعامل من يوافق  
 ويألف على اني واقف بالعجز أعترف بخلافه لمن يصرقه تعرف  
 وما تخالفه من كماله انظر ويصرف لان كل كلام فيه ممة بول  
 ومردود ما عدا كلام صاحب الوحي الذي لا ينطق عن الهوى سيد  
 الوجود صلى الله عليه وسلم على اني لست بصاحب بضاعة في العبارة  
 ولا بالصائب لما رواه من الاشارة الامامية الوهاب اذ يسه  
 المحقق واليه المآب ولتقدم بين يدي كلامه رضى الله عنه مجلة  
 وافتر من كلام خير البرية صلى الله عليه وسلم على ترتيب ابواب  
 الكتب العلمية ثم تتبعه بنظم وجيز في العقائد والقراءات الاسلامية  
 ثم فوائدها ثمانية على سبيل الاختصار وما يستخرج من القواميس  
 الاستبصار ثم مقدمة معينة للطالب لطالعة كتب القوم ما ذاب  
 عليه سبيل الفتح ابواب الادواق بين يديه ثم ادرت كلام سيدنا الشيخ  
 على ابواب

الباب الاول في الرسائل

الباب الثاني في التفايد على آيات قرآنية وحديث نبوية

الباب الثالث في شرح الصلاة المشيضية وشرح الايات الثلاثة  
 وضامها الغيب الخ

الباب

الباب الرابع في حكمه

الباب الخامس في قصائده

الباب السادس في اتصال نسبه بقتابه الى ولا مارسل الله صلى الله عليه وسلم

الباب السابع في ذكر بعض مناقبه ومناقب سيده وبعض التعريفات بتقليده شيخنا سيدي الحاج محمد بن العربي ومولاي العربي الدرقاوي وغيرهم على سبيل الاختصار تبركا

الباب الثامن في بعض آداب المريدين مع الشيخ

الباب التاسع في ما يجب على الشيخ للمريد

الباب العاشر في مناجاة وأدعية وخاتمة وبها يتم الكتاب ان شاء الله تعالى نسأل الله ان يجعله خالصا لوجهه الكريم واذا كانت الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لغير الله لغيره او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه (وسميته) بغية المشتاق لاصول البينة والمعارف والاذواق ونهاية سيرة السباق الى حضرة الملائكة الخلاق على منهج الطريقة السلكية ونظم شيخنا الرباطي بن العربي ومولاي العربي الدرقاوي ووسط العقد سيدي محمد الحراق والله اسأل ان يتع به من قرأه أو سمعه أو سعى في شئ منه والله يعصمنا من الزلل ويوفقنا لمصالح القول والعمل ثم اعتذر لمن وسع الله فهمه ورأى تعريضها لهم ان يصلحها من الكتاب ويدعولي بالمغفرة والتساب فقلم ليخلص مصنف من الهفوات أو يتجو مؤلف من



العقبات وتشرع في المقصود فنقول بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب ترتيب الاحاديث النبوية على نسق

ترتيب الكتب العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم (باب كلمات  
رواها النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه) • يقول الله عز وجل انما عند  
ظن عبيدي بي واما معه حين يذكري ان ذكري في نفسه ذكرته في نفسي  
وان ذكري في ملاذ ذكرته في ملاخيمهم وان تقرب مني شيئا تقربت  
منه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت منه باعاً وان اتاني عشي  
اتيته هرولة اذا هم عبيدي بمسئلة ولم يعملها كتبها الله حسنة وان  
عملها كتبها الله عشر حسنات الى سبع مائة ضعف واذا هم بسئلة ولم  
يعملها لم اكتب عليه فان عملها كتبها سيئة واحدة من اجل الحسنات  
فله عشر امثالها واذا يدوم من اجل السيئة فجزاؤه سيئة مثلالها واخضر  
قالت الملائكة رب ذلك عبدك فلان يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به  
فقال ارقبوه فان عملها فاكبوه حاله بمثلها فان تركها فاكبوه حاله  
حسنة انما تركها من برائي ومن اتقى بقرب الارض خطيئة  
لا يشركي لقيته بمثلها مغفرة اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين  
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر سبقت رحمتي غضبي من  
عادي ولياقة رآته بالحرب وما تقرب الى عبيدي بشي أحب الي  
ما افترضته عليه وما يزال عبيدي يقرب الي بالتواقل حتى أحبه فاذا  
أحقيقه كنت معه الذي يسع به ويضمره الذي يبصر به ويده التي  
يعطش بها ورجله التي يمشي بها وانساني لاعطينه وان استعاذني

لا عيبه

لا هينته وما تزدت في شيء انما فاعله تزدى عن قبض نفس المؤمن  
 يكره الموت وانما كرمه سانه يا عبادى انى حوت الظلم على نفسى  
 وجهلته بشكم عرما فلا تظالموا يا عبادى كلكم ضال الامن هديته  
 فاستدوني اهدكم يا عبادى كلكم جاتع الامن اطعمته فاستطعموني  
 اطعمكم يا عبادى كلكم عار الامن كسوته فاستكسوني كسكم  
 يا عبادى كلكم قسطن بالليل والنهار وانما اقتر الذنوب جميعا  
 فاستغفروني اغفر لكم يا عبادى انكم لن تبلغوا ضري فتضروني  
 ولن تبلغوا نقي فتشفعوني يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانسكم  
 وجنكم كانوا على اتنى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا  
 يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على ائجر قاب  
 رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادى لو ان اولكم  
 وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت  
 كل انسان مسئلة ما قسم ذلك مما عندى الا كما ينقص المحيط اذا  
 ادخل في البحر يا عبادى انما هي اعمالكم احصها لكم فمن وجد خيرا  
 فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا ياتوا من الانفسه ما انعمت على  
 عبادى من نعمه الا اصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكوكب  
 وبالكوكب اتفق يا ابن آدم اتفق عليك اين المتصابون بلحلالى  
 اليوم اظلمهم في ظلى يوم لا نل الا ظلى كل مال خبطه عبدا حلال  
 واتى خلقت عبادى حنفاء كلهم وانهم اتهم الشياطين فاجتلتهم عن  
 دينهم وحرمت عليهم ما احلت لهم وامرهم ان يشرکوا بى ما لم انزل به  
 سلطانا يشق ابن آدم وما ينبغي له ان يشقى ويكذبني وما ينبغي له

ان يكذبني اما سمعته فقله ان لي ولدا واما كذبه فقله ليس عبيدي  
 كما بداني انا اغني الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشركه فبه معي  
 غيري تركته وشريكه الكبرياء مردائي والعظمة ازارني فمن نازعني  
 واحدا منهم ادخلته النار قسمت الصلاة بيني وبين عبيدي نصفين  
 واجبي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله  
 عبيدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اني على عبيدي واذا قال ملك  
 يوم الدين قال الله عبيدي عبيدي واذا قال اياك نعبد وياك نستعين  
 قال هذا بيني وبين عبيدي وله عبيدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط  
 المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين  
 قال هذا لعبيدي وله عبيدي ما سأل يقول الله عز وجل يوم القيامة  
 يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب وكيف اعودك وانت رب  
 العالمين قال اما علمت ان عبيدي فلا تمرض فلم تعده اما انك لو عدته  
 لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعني قال يا رب وكيف  
 اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمت عبيدي فلان فلم  
 تطعمه اما انك لو اطعته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استعنتك  
 فلم تسقني قال يا رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين قال استعنتك  
 عبيدي فلان فلم تشقه اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي

---

\*) كتاب الاعتقادات في اصول الديانات وقوله

وما امر والابعد والله

---

\*) (باب اسم الله تعالى وصفاته وقوله وفيه الامماء الحسنی)

---

ان الله ثمة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة

ان الله وتر يحب الوتر كان الله ولم يكن شئ غيره وكان عرشه على الماء  
وكتب في الزكركل شئ وخلق السموات والارض ان الله لا ينام  
ولا ينبغي له ان ينام يرفع القسط ويخفضه ويرفع اليه عمل الليل قبل  
عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل لا احد اصبر على اذى معصيه من  
الله عز وجل يشرك به ويجعل له الولد وهو يعاقبهم ويرزقهم

• (باب الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وذ كفضائله

واسماؤه وقول الله ان الذين يبايعونك الخ) •

بيننا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملائكة التي  
بين يدي بجر اميال على كرمي بين السماء والارض فجلت مني فقرأ  
فرحمت فقلت زملوني زملوني فذرني فذرني فاذنزل الله تعالى يا ايها المدثر  
قم فاذر ربك فذكر ونبأ بك فطهر والجزع فاهجر وهي الاوتان ثم  
تتابع الوحي والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة  
يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به الا كان  
من اصحاب النار اعطيت خمساً لم يعطهن احد قبلي كان كل نبي انما  
يبعث الى قومه خاصة وبعثت الي كل امة راسدا وامود واحل لي  
الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض طيبة طهورا ومسجدا  
فأعياى رجل ادركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب بين يدي  
مسير قشر واعطيت الشفاعة اعطيت جوامع الكلم وختم بي  
النبيون وبيننا انا فأنم اوتيت بمضامين خزائن الارض فجعلت في يدي  
ما من الانبياء نبي الا واعطى من الايات ما من له آمن عليه البشر  
وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الى فارجو ان اكون اكثرهم

تابع يوم القيامة انا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه  
 القبر وأول شافع وأول شافع أنا أول بكل مؤمن من نفسه أنا  
 محمد أنا أحد وأنا الماسي الذي يجر الله الكفر وأنا الماسي الذي  
 يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي وأنا الحق  
 ونبي التوبة ونبي الرحمة انا قرطكم على الخوض انا امانة لاصحابي  
 فاذا ذهب اتي اصحابي ما يوعدون واصحابي امانة لاهل بي فاذا ذهب  
 اصحابي اتي امتي ما يوعدون لهن الا بخرون السابقون لا يؤمن  
 احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين انما  
 مثلي ومثلي امي كرحل استوقد نار ابغلت الدواب والقراش يقعن  
 فيه فانا اخذ بجزكم وانتم تقيمون فيها اني لم ابغض لانا وانما ابغضت  
 رجما ان كذبا على ليس ككذب علي أحد فمن كذب علي متعمدا  
 فليتبوأ مقعده من النار لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح فاعلموا  
 انما عبدتوا لواعبد الله ورسوله ان الله اصطفى كاثرة من ولد اسمعيل  
 واصطفى قريشاً من كاثرة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني  
 من بني هاشم ان الله زوى لي الارض فראيت مشارقها ومغاربها وان  
 امتي سيد بلغ ملكها ما زوى لي منها

(باب الاسلام والايمن وقوله تعالى فلا تعوثن الا وانتم مسلمون)

---

الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله وتقيم الصلاة  
 وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتقيم البيت ان استطعت اليه سبيلا  
 الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن  
 بالقدر خيره وشره

الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تستطع فاعلم انك تراه فان غير ذلك من حيث لا تراه بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وآتاه الزكاة وحرم رمضان وحج البيت الايمان بضع وسبعون شعبة فانضلتها قول لا اله الا الله وادناها المأمة الاذى عن الطريق والحيا من الايمان ذاق طعم الايمان من رضى بآله وبارى بالاسلام ديناً ومحمداً صلى الله عليه وسلم رسولا ثلاثاً من كن فيه وجد جنحاً الى الجنة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواه وما وان يحب المرء لا يحبه الله تعالى وان يكرهه ان يعد وفى الكفر بعد ان اعتزله الله منه كما يكره ان يقتل في النار ثلاثة يؤثرون ابرهم مرة بن رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وادرك النبي محمد صلى الله عليه وسلم فآمن به وآتبعه وصدقه فله ابران وعبد مملوك ادى حق الله عليه وحق سيده فله ابران ورجل كانت له امعة فتغذاها فاحسن غذاها ثم ادبها فاحسن ادبها ثم اعتقها وتزوجها فله ابران امرت ان اتامل النار حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله الاسلام يهدم ما قبله والهجرة تهدم ما كان قبلها والحج يهدم ما كان قبله الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون

### \*(باب فضائل الايمان)\*

من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة من شهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار من قال اشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وان عيسى عبد الله

وابن امته وكلته القها الى حريم وروح منه وان الجنة حق وان النار  
حق ادخله اقصن اى ابواب الجنة الخالية شاء اذا كان يوم القيامة  
دفع الله الى كل مسلم زوجاً أو نصرانياً فيقول هذا قد اؤلف من النار  
يدنو احدكم من ربه عز وجل - وفيه يضع كنفه عليه فيقول هل كنت كذا  
وكذا فيقول نعم فيقول هل كنت كذا وكذا فيقول نعم ويقول هل كنت  
كذا وكذا فيقول نعم فيقره فيقول اني ستقرها عليك في الدنيا وانا  
اخترها لك اليوم ان قمنا فدرجة فمها رجة بها يتراحم الخلق بينهم  
وتسعة وتسعون ليوم القيامة

### • (باب الذنوب والتشديد فيها) •

الا تفتك بها كبر الكبار الاشرار باقه وعقوق الوالدين وشهادة الزور  
أو قول الزور اجتنبوا السبع الموبقات قبل يارسول الله وما هن  
قال الشرك باقه والسهر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل  
مال اليتيم وانكسر كل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات  
الغافلات المؤمنات من الكبار يشتم الرجل والديه قالوا يارسول الله  
وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباها ويسب  
امه فيسب امه لا يرني الزاني حين يرني وهو مؤمن ولا يسرق السارق  
حين يسرق ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ايما رجل قال  
لاخيه كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والاربعت عليه سباب  
المسلم فووق قتله كفر من ادهى الى غيرايه وهو يعلم انه غيرايه  
فالجنة عليه حرام لا يدخل الجنة تمام لا يدخل الجنة من في قلبه  
منقال ذرتمن كبر قال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا

ونعله حسنة قال ان الله جليل يحب الجمال الكبير بطر الحق ولخص  
الناس ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا ينزكهم  
ولهم عذاب أليم المسبل لزاوه والمنان والمتفق سلحته بالخلف الكاتب  
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا ينزكهم ولهم عذاب  
أليم شيخ زان ومثلك كذاب وعاتل مستكبر آية المتفق ثلاث اذا  
حدث كذب واذا وعد اخل واذا ائتمن خان

### • (باب يوم القيامة) •

يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيضه  
ثم يقول انا الملك ابن ماولك الارض كل ابن آدم تاحككه الارض  
الاغيب الذئب عنه خلق وفيه يركب يجسر الناس يوم القيامة على  
أرض بيضاء خضراء كثرمة التقي ليس فيها علم لاحد يجسر الناس  
يوم القيامة - فانه امرأة غرلا يقوم الناس يوم القيامة لرب العالمين  
يقوم أحدهم في رثعه الى انصاف أذنيه يسكون الناس على قدر  
أعمالهم في العرق نخسهم من يكون الى كعبه ومنهم من يكون الى  
ركبته ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما  
يبحث كل عبد على ملأه عليه من نوقش الحساب يوم القيامة  
عذب ما منكم من أحد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان  
ينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشاء منه فلا يرى الا ما قدم  
وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقا وجهه فاتقوا النار ولو بشق  
قرة انه لياتي الرجل العظيم السعير يوم القيامة لا يزن عند الله جناح  
بعوضة ان رآه الا نقيم لهم يوم القيامة وزنا يضرب الجسر على جهنم



فيمر المؤمنون كطارف العين وكالبريق الخاطف وكالريح وكالطير  
وكالجد الخيل والر كلب فتأج مسلم ويخدوش مرسل ومكده ومن في نار  
بجهنم

### • (باب حفة النار أعادنا الله والمسلمين منها) •

فأركم هذه التي يوقد ابن آدم يرمي من سبعين برأ من نار جهنم يوق  
بجهنم ومثقلها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك  
يجرونها خرس الكافر أو ناب الكافر في النار مثل أحد وغلق جلد  
مسيرة ثلاث ان أدنى أهل النار هذا منتعل ينعل من نار يغلي دماغه  
من حرارة لعابية منهم من تأخذه النار إلى كعبه ومنهم من تأخذه  
النار إلى ركبته ومنهم من تأخذه النار إلى عجزه ومنهم من تأخذه  
النار إلى رقبته

### • (باب حفة الجنة والنظر إلى وجه الله تعالى لأحر من النار) •

ان أهل الجنة يأكلون منها ويشربون ولا يبولون ولا يسقطون  
ولا يفيضون ولا يصقون ومنهم المسك أخلاقهم على خلق رجل  
واحد على طول أيام آدم عليه السلام ستون ذراعاً يلهمون التسبيح  
والتهليل والتعظيم كما يلهمون النفس لا اختلاف بينهم  
ولا تبغض لسل واحد منهم وذو جنان يرى من سوقهما من وراء اللحم  
من الحسن وما في الجنة عز ان في الجنة شجرة يسمى الركب في  
ظلها ما تمام ينادى عناد ان لكم أن تعصوا فلا تسقموا أبداً وان  
لكم أن تصيوا فلا تعفوا أبداً وان لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً

وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدأ موضع سوطي الجنة خير من  
الدينا وما فيها ولو ان امرأة من نساء الجنة اطلعت على الارض  
لاضاعت ما بينهما واللائت ما بينهما ريحا ولنسبه فيها خير من الدنيا  
وما فيها ان المؤمنين في الجنة تلجئة من لؤلؤة معروفة طرلوا استنون  
ميدان المؤمنين فيها اهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا  
يدخل الجنة من امة سبعون الفا بغير حساب قال من هم يا رسول الله  
قال الذين لا يكتوبون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة  
فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم فقام رجل فقال يا ابي  
الله ادع الله ان يجعلني منهم قال حسبك به عكاشة ان اول زمرة  
يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد نجيم  
في السماء اضافة ثم هم بعد ذلك منازل جنتان من فضة آديهما  
وما فيهما وجنتان من ذهب آديهما وما فيهما يقال لاهل الجنة يا اهل  
الجنة خلوا دلاموت ويقال لاهل النار يا اهل النار خلوا دلاموت اذا  
دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون  
الم تفيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار فيكشف الحجاب  
فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم تبارك وتعالى انكم  
سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته

---

• (باب حوض النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته

لامنه وتخرجهم من النار) \*

---

حوضي مسير شهر وزواياه سواء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من  
العسل وريحه اطيب من المسك كيزانه كبحوم السماء فمن شرب عنه

فلا يظلم بعده أبدا أفعلى الخوض انتظر من يرد على منكم فوالله  
 ليقطن من دوني رجال فأقول أي دين مني ومن امتي فيقال انك لا تدري  
 ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على أعقابهم فأقول فمهما لكل نبي  
 دعوة مستجابة فتجمل لكل نبي دعوته وإلى اختيارات دعوتي فتساعة  
 لا امتي يوم القيامة فهي نائلة لكل من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا  
 يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يدخلون الجنة  
 ويسمون الجنة من يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه  
 من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في  
 قلبه من الخير ما يزنبرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في  
 قلبه من الخير ما يزن ذرة

هـ (باب ما جاء في عذاب القبر وسؤال المليكين  
 وقوله يثبت الله الآية هـ)

تعوذوا بالله من عذاب القبر اذا مات أحدكم عرض عليه مقعده  
 غدوة وعشية اما الى النار أو الى الجنة فيقال هذا مقامك حتى يبعث  
 الله الى يوم القيامة ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه انة  
 ليس مع قرع تعالاهم فيأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ماتت في  
 هذا الرجل فاما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله صلى الله  
 عليه وسلم فيقال له انظر الى مقعدك من النار فقد ابدلك الله بمقعدا  
 من الجنة فيراهما جعجا واما الكافر والمنافق فيقول لا أدري كنت  
 أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من  
 حديد ضربة بين اذنيه فيصبح صبيحة يسعها كل من يليه الا الثقلين

• (باب اشراط الساعة وقوله تعالى فقد جاء اشراطها) •

ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر  
 شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم  
 الواحد لا تقوم الساعة الا على اشراط الناس لا تقوم الساعة حتى  
 يكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل القتل لا يأتي  
 زمان الا والى بعده شر منه بدا الاسلام قريبا وسعود غريبا كبدا  
 فطوي للغرباء ثلاث اذا خرجن لا يتبع نفسا ايمانها لم تكن آمنت  
 من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلع الشمس من مغربها والرجال  
 ودابة الارض الدجال أعور العين اليسرى بقال الشعر معه جنة  
 وناقرة جنة وجنته نار فيبعث الله عيسى بن مريم فيطلبه فيها ليهلكه  
 والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم صلى الله عليه  
 وسلم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل المسيح نذير ويضع الجزية  
 ويقبض المال حتى لا يقبله أحد

• (باب القدر وقوله عز وجل انا كل شئ خلقناه بقدر) •

كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والارض بخصمين  
 ألف سنة وكان عرشه على الماء كل شئ بقضاء وقدر حتى العجز والكيس  
 المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير  
 احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان أصابك شئ فلا تقل  
 لو أني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدرا الله وما شاء فصل فان لو  
 تفتح عمل الشيطان ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما

ثم يكون في ذلك عطفة مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات يكتب رزقه وأجله وعمله وشق أو سعيد فوالذي لا اله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها ما منكم من نفس إلا وقد علم منزلها من الجنة أو النار قالوا يا رسول الله فلم نعمل أفلا تسأل قال لا أعلم أفكل ميسر لما خلقه

### • (باب فضل الصحابة) •

لا تسبوا أصحابي لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أتفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مدأ أحدكم ولا نصيفه خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم إن أمن الناس على فتي صحبتي وماله أبو بكر لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لا اتخذت أبا بكر خليلاً ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلاً دخلت الجنة فرأيت فيها داراً أو قصرًا فقلت إن هذا قالوا لعمر بن الخطاب قد كان في الإجم قبلكم محمد بن قيس قال نعم في أمي منهم أحد فان عمر بن الخطاب منهم إن عثمان رجل سعي إلى أسمى من رجل تستحي منه الملائكة وقال لعلي أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وقال لسعد بن أبي وقاص ارم قدالك أي وأي لكل نبي

حواري وحواري الزبير ان لكل أمة أميناً وان أمين هذه الأمة  
 أبو حنيفة بن الجراح وقال الحسن بن علي ان ابني هذا سيد ولعل  
 الله أن يعجل به بين فئتين عظيمتين من المسلمين اللهم اني أحبه فأحبه  
 وأحب من يحبه وقال لعبد الله بن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه  
 التأويل خير نسائها خديجة بنت خويلد فضل عائشة على النساء  
 كفضل الثريد على سائر الطعام فاطمة ابنتي وبضعه مني يريني  
 ما يريها ويؤذي ما آذاها اقرؤ القرآن من أربعة ابن أم عبد  
 وأبي بن كعب وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل لعل الله اطلع  
 على أهل بيته فقال اعلوا ما شئتم قد غفرت لكم لا يدخل النار ان شاء  
 الله أحد من أصحاب الشجرة الذين يابغوا تحبها حب الانصار آية  
 الايمان وبغضهم آية النفاق اللهم اغفر للانصار ولا يئس الانصار  
 ولا يئس ابناء الانصار

• (باب الاعتصام بالكتاب والسنة) •

أما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله  
 عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة أما بعد أيها  
 الناس فانما أنا بشر مثلكم وشئت أن يأتيني رسول ربّي فأجيب وانا  
 تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب  
 الله واستمسكوا به وأهل بيتي اذكر كم الله في أهل بيتي اذكر كم الله في  
 أهل بيتي ثلاثاً من رغب عن سنتي فليس مني اذا أمرتكم بشيء  
 فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عنه فانتهوا من أطاعني فقد أطاع  
 الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن طع الا مية فقد اطاعني ومن

بعض الامير فقد صافى ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا  
 فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعصوا واجبل الله  
 بجمعوا ولا تفرقوا وان تنصوا من ولاء الله امرهم ويكره لكم قيل  
 وقال وكثرة السؤال واضاعة المال انما هلك من كان قبلكم بكرة  
 سؤالهم واختلافهم على انبيائهم انما هلك من كان قبلكم  
 باختلافهم على الكتاب من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد  
 هلك المتطعون قالها ثلاثا من يهد الله فلا مضل له ومن ضل  
 فلا هادي له من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل  
 بها بعد من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة  
 سيئة كن عليه وزرها ووزر من عمل بها بعد من غير ان ينقص من  
 اوزارهم شيء عقاب الخبيث خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض  
 الارحام الا الله تعالى ولا يعلم ما في غدا الا الله تعالى ولا يعلم متى يأتي  
 المطر الا الله تعالى ولا تدري نفس باي ارض توت الا الله تعالى ولا يعلم  
 متى تقوم الساعة الا الله تعالى لتبين سنن من كان قبلكم شيئا  
 بشيرو ذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لا تبعثوهم كل مولود يولد  
 على الفطرة فاقواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه لا يزال اهل  
 المعرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة

\*(باب العلم وقول الله برفع الله الذين آمنوا الآية)\*

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين من سلك طريقا يلتمس فيه علما  
 سهل الله طريقا الى الجنة حدوا عنى ولا حرج ليبلغ الشاهد منكم  
 الغائب فاعل بعض من يبلغه او يحل من بعض من سمعه لاتصدقوا

اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالذي انزل اليك والينا انزل اليكم الآية ان الله لا يقبض العلم لا يقبض العلم انقرا عايتهم من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤساء جهلا فاقتوا بغير علم فضلوا واضلوا اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه

• (باب القن والتصدير منها وقول الله واتقوا الله

لاتصين الذين ظلموا الآية وذكرا الامارة) •

سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنين ومنعني واحدة سألت ربي ان لا يهلك أمي بالسنين فاعطانيها وسألت ربي ان لا يهلك أمي بالفرق فاعطانيها وسألت ربي ان لا يجعل بأسمهم بينهم فنعنيها بادر والاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يسبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا أو يمسي مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ستكون فتن القاء فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والمشي فيها خير من الساعي من يشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ مليع فيه العبادة في الهرج كهجرة إلى اذا فواجه المسلمان سيفهم ما قال القاتل والمقتول في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه قد أراد قتل صاحبه لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مائة جاهلية اذا رأيت من ولا تتكلم شيئا تكفهونه فاكروهوا عملوه ولا تنزعوا ايديا من طاعة علي المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا أن يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع



ولا طاعة من أراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جمع قاضيه  
 بالسيف كائن من كان اذا بويح لطلبتي فاقبلوا الاخر منهما  
 انكم ستخضعون على الامارة وستكون امة يوم القيامة فقم  
 المرضعة وبنت القاطمة لان الامة فاطمة ان اعطيت من  
 مسئلة وكنت اليها وان اعطيت من غير مسئلة اعنت عليها لزال  
 هذا الامر في قريش ما قاموا الدين لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة  
 انما الامام جنة يتاكل من ورائه ويتقي به فان امر يتقوى الله وعدل  
 كان له بذلك اجران وان يا مربي غيره كان عليه منه ما استخاف  
 خليفة الله بطانان بطانة امر مبالغير وتحضه عليه وبطانته تأمره  
 بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله تعالى

\*(كتاب الطهارة)\*

\*(باب الوضوء)\*

اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوئه  
 فان احدكم لا يدري اين بآتيه اذا توضأ احدكم فليجعل في اذنه ماء  
 ثم لينثر من استجمر فليوتر لولا ان اشق على امتي لامرهم بالسواك  
 عند كل صلاة ويل للعقاب من النار اسبغوا الوضوء لا تقبل  
 صلاة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ لا يقبل الله صلاة بغير طهور  
 ولا صدقة من غم اول اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه  
 اخرج منه شيئا م لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد  
 ريحا الطهور وشر الايمان والحمد لله قدام الميزان وسبحان الله  
 والحمد لله ثلاثا ما بين السماء والارض ان امتي ياؤن يوم القيامة

غرا عجيبين من اثر الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليجعل  
 مامن من لم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي ركعتين مقبلا عليهما بقلبه  
 ووجهه الا وجبت له الجننة من توضأ فاحسن الوضوء فخرجت  
 خطاياهم من جسده حتى تخرج من تحت اظفاله الا اذ لكم على  
 ما يدعو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال  
 اسبغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة  
 بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط مامنكم من أحد يتوضأ  
 ثم يسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده  
 ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء

### • (باب الغسل) •

اغما المامن الماء اذا جلس بين شعبها الأربع وأزرق الختان بالختان  
 فقد أوجب الغسل انزل أم لم ينزل المؤمن لا ينحس اذا قبلت  
 الحيضة قدح الصلاة اذا أدبرت فاعمل عنك الدم وعلى غسل  
 الجمعة واجب على كل محتلم

### • (باب آداب الخلا وازالة النجاسة) •

اذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ويول ولا بغائط  
 ولكن شرقوا أو غربوا لا يمسه أحدكم ذكره بينه وهو يبول  
 ولا يتمسح من الخلا بينه ولا يقتبس في الاثاء اتقوا اللعائن قالوا  
 وما اللعائن يا رسول الله قال الذي يتنفل في طرق الناس أو في ظلهم  
 اذا شرب الكلب في اثم أحدكم فليغسله سبع مرات اذا دبح الاهاب

فقد ظهر لا يولن أسدكم في الماء دائم ثم يغفل منه

• (كتاب الصلاة) •

• (باب أوقات الصلوات وقول الله ان الصلاة

كانت على المؤمنين الآية) •

وقت الظهر اذا زالت الشمس عن كبدة السعة وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصغر الشمس ووقت المغرب اذا غابت الشمس ما لم يغيب الشفق ووقت صلاة العشاء الى نصف الليل ووقت صلاة الفجر من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر اذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم الذي تقوته صلاة العصر كما تمأوت أهلها وماله من نسي صلاة أو نام عنها فليس لها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك لا تصروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرني الشيطان لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس

• (باب الاذان) •

المؤذنون اطول الناس اعناقاً يوم القيامة لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستمعوا عليه لاستمعوا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لآتواهما

ولوحبوا ان الشيطان اذا نودي بالصلاة الى وله خصاص لا يسمع  
مدى صوت المؤذن انس ولا جن ولا شئ الا شهد يوم القيامة اذا  
سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على قاتنه من صلى على صلاة  
صلى الله عليه بها عشر اثم صلوا الله على الوسيلة فانها منزلة في الجنة  
لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سألني  
الوسيلة حلت عليه الشفاعة من قال حين يسمع المؤذن أشهد  
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيتم بالله  
ربا وبعلمه رسولا وبالإسلام ديننا ففقره ذنبه اذا قوب بالصلاة  
فلاتأثموا وانتم تسعون وأثموا وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا  
وما فاتكم فاعرفوا فان أحدكم في صلاة فادام يعمد الى الصلاة

### • (باب المساجد) •

احب البلاد الى الله مساجدها وايفض البلاد الى الله اسواقها  
من يقى الله مسجد ابى الله له بيتا في الجنة لعن الله اليهود والنصارى  
اتخذوا قبورا نبياتهم مساجد من غدا الى المسجد وأوراح اعدائه  
في الجنة منزلا كلما غدا أوراح ان اعظم الناس اجرا في الصلاة  
ابعدهم اليها عشى فابعدهم اذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم  
افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني أسألكم فضلك  
اذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس البراق في  
المسجد خطبة وكفارتها دفنها من اكل من هذه البقلة فلا يقرب  
مساجدا حتى يذهب ريحها يعق النوم من مع وجلا يشد ضالة  
في المسجد فليقل لاراد الله عليك ان المساجد لم تكن لهذا لاتعمروا

## أما المساجد الله

﴿باب فضل الصلاة وقوله تعالى ان الصلاة تنهى  
عن الفساق والمنكر﴾

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما  
بينهن اذا اجتنبت الكبائر ما من مسلم تقضه صلاة مكتوبة فيحسن  
خشوعها وخشوعها وركوعها الا كانت حكاية لما قبلها من  
الذنوب عالم تؤت كيرة وذلك الدهركه من صلى البعدين دخل الجنة  
يتحقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار ويجمعون في صلاة الفجر  
وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف  
تركتهم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون  
الصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لكنا وعليك  
كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها

﴿باب ستر العورة والستر أمام المصلي﴾

لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يقضي  
الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تقضي المرأة الى المرأة في الثوب  
الواحد لا تقضوا عراة لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد ليس على  
عائقه منه شيء اذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرجل فليصل  
ولا يبالي من ضروره ذلك واذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدكم يمر  
بين يديه وليدراه ما استطاع فان أبي فليقاتله فانما هو شيطان لويله  
المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر  
بين يديه

• (باب حقة الصلاة) •

إذا قلت إلى الصلاة فاستبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع رأسك حتى تستوي قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم اقل ذلك في صلاتك كلها لا صلاح لمن لم يقرأ بقائمة الكتاب إذا من الإمام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه إذا قال الإمام مع المصلين حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه اعتدلوا في السجود ولا يسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب أمرت أن أسجد على سبع إلى نهي أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً فاما الركوع فاعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الخشعة فمن أن يستجاب لكم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجداً كثروا الدعاء إذا شهد أحدكم فليستعذبه من أربع يقول اللهم اني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن عذاب قتلة الحيا والممات ومن قتلة المسيح النجاشي

• (باب السهو وما ينهي عنه في الصلاة) •

إذا شئت أحدكم في صلاته فلم يدرك ركعاً أو أربعاً فليطرح الشن ولين على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم إذا كان أحدكم يصلي فلا يصبق قبل وجهه لينهين أقوام عن رفع أبصارهم في الصلاة وليضطن الله أبصارهم إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء لا يصلين أحدكم بحضرة الطعام ولا وهو يدافعه

## الاختين ان في الصلاة لشغلا

\*(باب ما يقال في الصلاة وبعد الصلاة)\*

يقال في الركوع والسجود سبح قدوس رب الملائكة والروح وود  
الركوع اللهم لك وكنت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي  
وبصري وعمي وعظمي وعصبتي وفي الرفق منبر بنا لك الحمد مل  
السعوات والارض ومل ما بينهما ومل ما شئت من شئ بعد وود  
السجود اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي  
خلقته وصوت رموشك معي وبصره تبارك الله أحسن الخالقين وبعد  
السلام لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ  
قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند  
ملك الجند من سبيح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وسجد الله ثلاثا  
وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين تملك تسعة وتسعون وقال تمام المائة  
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير  
غفرت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر معقبات لا يجيب فآملهن  
دبر كل صلاة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة واربع  
وثلاثون تكبيرة

\*(باب صلاة الجماعة)\*

صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة من صلى  
المساء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة  
فكأنما قام الليل كله صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته  
وصلاته في سوقه بضعا وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا اذنا

فاحسن الوضوء ثم اقم المسجد لا يرد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع  
 لهم اذ رجعت وخط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل  
 المسجد كان في الصلاة ما كتبت الصلاة في تحبسه والملائكة يماون  
 على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم  
 اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه اذا قمت الصلاة  
 فلا صلاة الا المكتوبة من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك  
 الصلاة سواء صوفى فكم فان نسوية الصوفى من تمام الصلاة  
 لتسوية صوفى فكم اولها والآخر الله بين وجوهكم خير صوفى الرجال  
 اولها وآخرها وآخر صوفى النساء آخرها وآخرها اولها من  
 سد فرجة في الصف الاول سد الله عنه بابا من النار

### • (باب الامامة) •

يوم القوم اقروهم لسكاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم  
 بالسنة فان كانوا السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة  
 سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته  
 على نكرته الا باذنه انما جعل الامام ليؤتم به لا يتبادروا الامام  
 اذا كبر فكبوا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين واذا ركع فاركعوا  
 واذا قال مع الله من حمده فقولوا ربنا والحمد لله أيها الناس اتي  
 امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام  
 ولا بالانصراف اما يجشي الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يقول الله  
 رأسه وأمس حار ليلى منكم أولوا الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم  
 ثلاثا واياكم وهينات الاسواق اذا امام أحدكم فليخفف فان فيهم



الكبير وان فهم المريض وان فهم الضعيف وان فهم هذا الحاجة  
واذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء ان لا يدخل في الصلاة اريد  
اطالها فاصبر بكاء المني فاخفف من شدة وجده لانه به

• (باب الجمعة) •

يا أيها الذين آمنوا اذا فديتم للصلاة من يوم الجمعة الآية خير يوم  
طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه  
اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وفيه ساعة لا يوافقها  
عبد مسلم وهو يصلي رسال الله شيئا الا اعطاه اياه اذا كان يوم الجمعة  
كان على كل باب من ابواب المسجد مكتبة يكتبون الاول فالاول  
فاذا جلس الامام طووا العصف وجاؤا يستمعون الذكر من اغتسل  
يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكتما قرب بدنة  
ومن راح في الساعة الثانية فكتما قرب بقرة ومن راح في الساعة  
الثالثة فكتما قرب كبشاً اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكتما  
قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكتما قرب بيضة من  
اغتسل يوم الجمعة وقطع رجا استطاع من طهر ثم ادهن او مسح من  
طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ثم اذا خرج الامام  
نصت غفلة ما بينه وبين الجمعة الاخرى من توشاً فاحسن الوضوء  
ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفلة ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة  
لاثة ايام ومن مس الحصى فقد لغا لينتهي اقوام عن ودعهم  
لمعات اوليهم من الله على قلوبهم ثم ليسكون من العافلين  
نطول صلاة الرجل وقصر خطبته مثنى من فقهه فاطيوا الصلاة

واقصروا

واقصروا الخطبة اذا قات لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام  
يخطب فقد لغوت اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع  
ركعتين وليجوز فيهما

• (باب نوافل الصلاة) •

ما من عبد مسلم صلى لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا من غير  
القرينة الا ينال الله بها ثواب الجنة ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها  
يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل  
تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة واخر بالمعروف  
صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما في  
الغنى افضل الصلاة بعد القرينة صلاة الليل صلاة الليل مشي  
مشي فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى من  
خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم آخره  
فليوتر آخر الليل فان صلاة آخر الليل مشهورة وذلك افضل افضل  
الصلاة طول القنوت من صلى قانتا فهو افضل ومن صلى قاعدا فله  
نصف اجر القائم ومن صلى قائما فله نصف اجر القاعد يعتقد الشيطان  
على قافية رأس احدكم ثلاث عقد اذا نام بكل عقدة يضرب عليك  
ليلا طويلا فاذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة واذا توضأ الفحت  
عنه عقدة واذا صلى انحلت العقد فاصبح نشيطا طيب النفس  
والا اصبح خبيث النفس كسلان اذا نسي احدكم في الصلاة فليركع  
حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو نائم لم يذهب  
يستغفر فيسب نفسه اذا قام احدكم من الليل صلى فليستح صلاة

بركعتين خفيفتين عليكم من الاعمال ما تطيقون فواقله لا يليل الله  
 حتى غلوا أحب العمل الى الله ادومه وان قل عليكم بالصلاة في  
 بيوتكم فان خير صلاة المرن في بيته الا المكتوبة مثل البيت الذي  
 يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت اذا قرأ  
 ابن آدم المصدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتى اذ قرأ  
 آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرته بالسجود قايت فلى النار  
 ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحيات  
 فاذا رآ يتوهما فكبر واودعوا واصلوا واتصدقوا

• (باب قراءة القرآن وقوله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن) •

خيركم من تعلم القرآن وعلمه مثل صاحب القرآن كشل الابل المعقلة  
 ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت اذا قام صاحب القرآن  
 فقرأه بالليل والنهار ذكره واذا لم يقر به نسيه ينس ما لاحدكم  
 ان يقول نسيته آية كيت وكيت بل هو نسي مثل المؤمن الذي  
 يقرأ القرآن كشل الاتربة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن  
 الذي لا يقرأ القرآن مثل الثمرة لا ريح لها وطعمها حار ومثل المنافق  
 الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل  
 المنافق الذي لا يقرأ القرآن كشل الخنثى ليس لها ريح وطعمها مر  
 الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يشق عليه ويتشتع  
 فيه وهو عليه شاقه اجران يحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجده  
 فيهم ثلاث خلقات عظام ممان قالوا نعم قال ثلاث آيات يقرؤهن  
 احدكم في صلواته خيرة من ثلاث خلقات عظام ممان ما اجتمع قوم

في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت  
 عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحققهم الملائكة وذكروا الله في  
 عسله اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا  
 الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما يأتیان يوم القيامة كأنهما  
 غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجبان  
 عن أصحابهما اقرؤا سورة البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة  
 ولا يستطيعها البطلة يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا  
 يعملون به تقدمهم سورة البقرة وآل عمران من قرأها تين الايتين  
 من آخر سورة البقرة في ليلة كفضاء ان الشيطان يقرب من البيت الذي  
 تقرأ فيه سورة البقرة من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف  
 عصم من الدجال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن أنزلت على  
 آيات لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس  
 لا أحد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل  
 وأطراف النهار ورجل آتاه الله ما لا فهو يتقى منه آناء الليل  
 وأطراف النهار ان الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين  
 ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه ما أذن الله  
 لشئ كما أذن لني حسن الصوت يتفق بالقرآن يمجهر به

\*(باب الجنائز وما شاكلها وقول الله يثبت الله الذين آمنوا الآية)\*

لقتوا موتاكم لا اله الا الله اذا كنن احدكم اخاه فليحسن كفته من  
 شهد الجنائز حتى يصل على اقله قبر اوط من شهد افاقى تدفن قلبه  
 قبر اطان قيل وما القبر اطان قال اصغرهما مثل جبل احد ما من

ميت يصلي عليه أمت من المسلمين يلقون مائة كلهم يشفعون له  
 الاشفعوا فيه ما من مسلم يموت فيقوم على جنازة اربعون رجلا  
 لا يشركون بالله شيئا الاشفعهم الله فيه ان هذه القبور علوة طلة  
 على اهلها وان الله تعالى ينورها لهم بصلاقي عليهم لا تجلسوا على  
 القبور ولا تصالوا اليها لان يجلس احدكم على جرة فضرقت ثيابه  
 فتخلص الى جلد خبيث لمن أن يجلس على قبر نهيتكم عن زيارة  
 القبور فزوروها زوروا القبور فانها تذكروا الموت ومن اتيتهم عليه  
 خيرا وجبت له الجنة ومن اتيتهم عليه شرا وجبت له النار أنتم شهداء  
 الله في الارض الناصحة اذا لم تلب قبل موته اتقام يوم القيامة  
 وعليها مبرال من قطران ودرع من حطب ليس مناس من ضرب  
 التمدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ان الله لا يعذب بجمع  
 العيز ولا يهزّن القلب ولكن يعذب من دعا وأشار الى لسانه او برحم  
 ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد فقته النار الا تحله القسم قيل  
 يا رسول الله او اثنان قال او اثنان ولا يموتن احدكم الا وهو يحسن  
 الظن بالله من احب لسان الله احب الله لسانه ومن كره لسان الله كره  
 الله لسانه لا يتقدمين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد مقتنيا  
 فاقبل الله ما احبتي ما كانت الحياة خيرا الى وتوفي ما كانت الوفاة  
 خيرا الى

\* (كتاب الزكاة) \*

\* (باب وجوب الزكاة وقول الله خذ من أموالهم

صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها) \*

ليس فيمادون خمس أو اقل من الورق صدقة وليس فيمادون خمس  
 ذر من الابل صدقة وليس فيمادون خمسة أو سق من القر صدقة  
 فباعت الانهار والقيم العشر وفيما سقى بالساية نصف العشر  
 ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة في الركز الخمس ما من  
 صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة  
 صفحت له صفائح من نار فأحمى عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه  
 وجبينه وظهره كلما بردت ردت عليه في يوم كان مقداره خمسين ألف  
 سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار  
 ولا صاحب ابل لا يؤدي حقها ومن حقها حلها يوم ردها الا اذا  
 كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر او فرما كانت لا يقد منها فصيلا  
 واحد انطوى ما تخافها وتعضه باقواها كلما مر عليه او لا هاربت  
 عليه آخرها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين  
 العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار ولا صاحب بقرة ولا غنم  
 لا يؤدي حقها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يقد منها  
 شيئا ليس فيها عتق ولا جلاء ولا عضب تنطس به بقرونها وتطوؤ  
 باطلاقها كلما مر عليه او لا هاربت عليه آخرها في يوم كان مقداره  
 خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما  
 الى النار

• (باب فضل الصدقة والنفقة على العيال وقوله تعالى  
 وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه الآية) •

ما تصدق احد به صدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا أخذها

الرحمن يمينه وان كانت عمرة قفروني كفا الرحمن سقى تكون اعظم  
 من الجبال ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملك ان ينزل فيقول  
 أحدهما اللهم أعط متفقاً خلقاً ويقول الآخر اللهم أعط ممكناً  
 بالنساء المؤمنات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة يا معشر النساء  
 تصدقن ولو من حليكن يا معشر النساء تصدقن فاني وابتكن اكثر  
 اهل النار سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل  
 وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا  
 في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعه امرأة ذات منصب  
 وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى  
 لا تدري يمينه ما تنفق ثم اله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه كل  
 سلاهي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع عليه الشمس قال يعدل  
 بين الاثنين ويعين الرجل على دابته فيحمله عليها أو يرفع له عليها  
 متاعه والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة  
 ويميط الاذى عن الطريق صدقة على كل مسلم صدقة قال ارأيت  
 ان لم يصمد قال يصمد يديه فينتع نفسه ويتصدق قال ارأيت ان لم  
 يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال ارأيت ان لم يستطع قال  
 يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال يعطى قال يعطى عن الشرفائها  
 صدقة اربعون خلة اعلاهن منية العزم من عامل يعمل بخصلة  
 منها رجا ثوابها وتصدق موعدها الا ان الله بها الجنة من اتقى  
 زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من  
 اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من

باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دهي من باب الصدقة ومن كان  
من اهل الصيام دهي من باب الريان ديناراً نفقته في سبيل الله  
وديناراً نفقته في رقبته وديناراً صدقة به على مسكين وديناراً نفقته  
على اهلك اعظمها اجر الذي نفقته على اهلك ان المسلم اذا انفق  
على اهل نفقة وهو يحسب كانت صدقة ابدأ بهن تقول ان الخازن  
المسلم الامين الذي يتقدم امر به فيعطيه كاملاً موقراً طيبة به نفسه  
فيدفعه الى الذي امر به احد المصدقين اذا انفقت المراتع من طعام  
بها غير مقدرة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب  
والخازن مثل ذلك ولا يتحصن بعضهم اجر بعض شيئا

• (باب التعفف عن السؤال وقول الله يحسبهم  
الجاهل اغنياً الآية) •

من سأل الناس أموالهم تكثراً فاعما يسأل جراً فليستقل  
او يستكبر لان يحترم احدكم حرمة من حطب فيجعلها على ظهره  
فيبيعها خيراً له من أن يسأل رجلاً يطيه او يمنعه ان هذا المال حلوة  
خضرة فمن اخذ بطيب نفس بورك له فيه ومن اخذ باثر نفس  
لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد  
السفلى وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله  
ومن يستغن يغنه الله ان المسئلة لا تحل الا لثلاثة رجل تحمل  
حاجة لثلاث المسئلة حتى يصيها ثم يسكن ورجل اصابته جائحة  
اجتاحته ماله لثلاث المسئلة حتى يصيب قواماً من عيش ورجل  
اصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوى الحج من قومه لقد اصاب



فلا بافاعة خلقت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش فاسواهن من  
المسئلة سمعت يا كلها صاحبها محتا ليس المسكين بهذا الطواف  
الذي يطوف على الناس فترده القسمة واللقمة متان والقرعة والقرتان  
قالوا نعم المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غنى يغنيه ولا ينظر له  
الناس فيصدق عليه ولا يسأل الناس شيئا اني لاعطي الرجل وغيره  
احب الي منة خشية ان يكذب في السار على وجهه ان الصدقة  
لا تتبعني لاسل محمد انما هي اوساخ الناس

• (كتاب الصيام) •

• (باب فضل الصيام وقول الله تعالى يا أيها الذين  
آمنوا كتب عليكم الصيام الآية) •

من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه كل عمل ابن  
آدم يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبعة مائة ضعف قال الله  
عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجل  
الصائم فرحان فرحة عند فطره وفرحة عند لقائه وتالوفهم  
الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ان في الجنة بابا يقال له  
الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم  
ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا اباعد الله به ذلك اليوم وجهه عن  
النار سبعين خريفا اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت  
ابواب النار وصعدت الشياطين الصيام جنة فاذا كان يوم صوم  
أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا ينجس ولا يجهل فان سابه أحد أو قاتله  
فليقل اني امرؤ صائم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة

في ان يدع طعامه وشربه

\*(باب من احكام الصيام وقول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض الآية)\*

لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تقطروا حتى تروه فان اغشى عليكم فاقدروا له اذا دبر النهار واقبل الليل وغابت الشمس فقد افطر الصائم لا يرال الناس بخبر ما جعلوا القطر لا يعرف أحدكم نداء بلال من الصور ولا يبيض الانق المستطيل حتى يبدوا القبر تسعروا فان في الصور بركة ليس البر ان تصوموا في السفر

\*(باب صيام التطوع)\*

صيام ثلاثة من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر صوم عاشوراء يكفر السنة الماضية وصوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية والباقية افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر لا يصلح الصيام في يومين يوم الاضحى ويوم القطر من رمضان ايام التشريق اياماً كل وشرب لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صيام يصوم أحدكم اذا دعى أحدكم الى طعام وهو صائم فليقل الى صائم اياكم والوصال قبل انك تواصل قال اني ايت بطعمي ربي ويستقيني لاصام من صام الا بد ان لنفسك عليك حق وان لعينك عليك حق ولا لك عليك حق اقم ونم وصم واقطر ان احب الصيام الى الله صوم داود واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان

يصوم يوما ويفطر يوما لا تصوم المرأة بعلها شاهد الابانة ولا تأذن  
في يمينه وهو شاهد الابانة

• (باب قيام رمضان وليلة القدر وقوله تعالى بسم الله  
الرحمن الرحيم انما نزلناه في ليلة القدر السورة) •

من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة  
القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فيحسبوا ليلة القدر في  
العشر الاواخر في الوتر منها تحرقوا ليلة القدر في السبع الاواخر  
التمسوها في التاسعة والحامسة اريت ليلة القدر ثم  
انسيتم واراني صبيحتها بعد في مامولين قال الراوي ففطرنا ليلة  
ثلاث وعشرين وقال الا نتمطرنا ليلة احدى وعشرين

• (كتاب الحج) •

• (باب فضل الحج والعمرة وقول الله عز وجل وقه على  
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقوله واذن  
في الناس بالحج ياتوك رجالا لآية) •

من اتى هذا البيت لم يرت ولم يفسق رجع كما رآه الله العبرة الى  
العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ما من يوم  
أكثر من أن يعثق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفه وانه لا بد فوهم  
ياهي يوم الملائكة عمر في رمضان تقضى حجة

• (باب مناسك الحج وقول الله تعالى فاذا قضيت مناسككم الآية) •  
لتأخذوا عن مناسككم فاني لا ادري لعلى لا اجمع بعد حقي هذه بهل

اهل المدينة من ذى الخليفة واهل النمام من ابلقة واهل نجد من  
 قرن واهل اليمن من يلم لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة  
 ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوب امه ورس ولا زعفران ولا الخفين  
 الا ان لا يجعدن ثوبين ثلثة طعمها حتى يكونا اسفل من الكعبين وري  
 الجارتو والطواف تو والسعي بين الصفا والمروة تو فخرت ههنا ومنى  
 كلها منصرف ووقت ههنا وعرفة كلها موقف ووقت ههنا وجمع كلها  
 موقف برحم الله المحققين مرتين اول ثلثاء ثلث طال والمقصدين ان  
 العمر قد دخلت في الحج الى يوم القيامة لا يتقرن احدكم حتى  
 يكون آخر عهده بالبيت السقر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه  
 وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهته فليجمل الى اهله  
 اذا قدم احدكم ليلا فلا يات اهله طروقا لو يعلم الناس ما في الوحدة  
 ما علم ما سارا راكب بالليل وحده

• (باب الكعبة وتحريم مكة وقول الله تعالى ان اول

بيت وضع للناس الذي يكة الآية وقوله

اول نمكن لهم حراما آمنا الآية) •

باعتشة لولا احداثه عهد قومك بالكفر لتقضت الكعبة وبلغت اعلى  
 أسس ابراهيم وبلغت لها بابا بين بابا شرقيا وبابا غربيا وازدت فيها سعة  
 أدوع من الطير ان هذا البلد حرمه الله عز وجل يوم خلق السموات  
 والارض فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة وانه لم يحل لاحد القتال  
 فيه قبل ولم يحل الى الاصاعة من نهاري فهو حرام بحرمه الله الى يوم  
 القيامة لا يعرض شوكة ولا يتقرص به ولا يلتقط لقطته الا من عرفها

ولا يجزئى خلاها فقال الهياكل يا رسول الله الا الاذخر فانه لقيمتم  
وليبيوتهم فقال الا الاذخر

\*(باب محرم المدينة وقضائها وقوله تعالى والدين  
تتوآ والدار والايمان الآية)\*

ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة وانى حرمت المدينة ما بين لايقها  
لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها فمن أحدث فيها حدثا أو أوى فيها  
محرما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله عز وجل  
منه يوم القيامة صرقا ولا عدلا من أراد أهل هذه البلدة بسوء  
أذابه الله عز وجل كما يذوب الملح في الماء من صبر على لأوائها كنت  
لشفيعا وشهيدا يوم القيامة انها طيبة وانها تنقى شرارها كما تنقى  
الكبريت الحديد يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه  
وقريته هلم الى الرشاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون اللهم بارك لنا  
في تمرنا وبارك لنا في حديثنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا  
اللهم ان ابراهيم عليه السلام عبدك وخدك ونبيك وانى عبدك  
ونبيك وانه دعاك لمكة والى أدعوك للمدينة بمنزل ما دعاك لمكة  
ومثله معه على اقارب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا البجالة

\*(باب فضل المساجد الثلاثة وفضل جبل أحد وقول الله  
عز وجل سبحانه الذى أسرى بعبدك لاس المسجد  
الحرام الى المسجد الأقصى الآية)\*

لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدى هذا ومسجد الحرام  
والمسجد الأقصى صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما

سواء الا المسجد الحرام ما بين يتي ومنبري روضة من رياض الجنة  
الا ومنبري على حوضي ان أحد اجل محبتنا ونحبه

• (كتاب الجهاد) •

• (باب فضل الجهاد وقول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا قاتلوا  
الذين يباؤنكم من الكفار وليجسدوا فيكم غلظة) •

لقد وفق سبيل الله أروحة خير من الدنيا وما فيها من رضى بالله ربا  
وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وحببته الجنة ثم قال وأخرى يرفع الله بها  
العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض  
فقبل وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله  
الجهاد في سبيل الله مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم  
القائت بآيات الله لا يخر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل  
الله ان أبواب الجنة تفتح لظلالة السيف لولا ان أشق على أمتي  
ما فعلت خلافاً سرية تغزو في سبيل الله من مات ولم يغز ولم يحدث  
نفسه مات على شعبه من النفاق لا يجتمع كافر وقاطن في النار أبداً  
من خير معاشر الناس رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله بطير على  
مئته كلما سمع هبة أو فرجة طار عليه يتبع القتل والموت مظانه  
أو رجل في غنيمته في رأس شعبة من هذه الشب أو بطن واحد من هذه  
الاولى يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين  
اي من الناس الا في خير من جهز غازي في سبيل الله فقد غزا ومن  
خلفه في أهله بغير فقد غزا حرمة نساء المجاهدين على القاعد من  
حرمة أمهاتهم وما من رجل من القاعد من يخلف رجلاً من

الجاهدين في آله فيضونه فيهم الا وقف له يوم القيامة فباخذ من عمله  
ما شاء ان بالمدينة رجالا ما سرتهم مسيرة ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم  
حبسهم المرض رباط يوم وليلة ثم من صيام شهر وقيل له وان مات  
مرا بظا جرى عليه عمله الذي كان يعملوه وأجرى عليه رزقه وأمن  
القتان

\*(باب الشهادة في سبيل الله عز وجل وقوله ولا تحسبن  
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاية)\*

يفقر الله للشهيد كل ذنب الا الذين تضى الله ان يخرج في سبيله  
لا يخرج به الاجهاد في سبيل وایمان بي وتصديق برسلي وهو على  
ضامن ان ادخل الجنة أو ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه فاثلا  
ما قال من اجر أو غنجة والذى نفس محمد يده ما من كلم يكلم في سبيل  
الله الا اجاب يوم القيامة كهيقته حين كلم لونه لون الدم وريحته ريح  
مسك والذى نفس محمد يده لو ددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم  
اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل ما من أحد يدخل الجنة يصعب ان يرجع الى  
الدينا وان له ما على الارض من شئ غير الشهيد فانه يتمنى ان يرجع  
فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة من مال الشهادة بصدق  
بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فرائض الشهداء خمسة  
المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله  
من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن  
مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد ومن قتل  
دون ماله فهو شهيد

• (باب من احكام الجهاد وقول الله تعالى فاذا انسلخ  
الاشهر الحرم الى قوله نزلوا سيلاهم) •

من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ان اول الناس  
يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمه فعرفها  
قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت ف قال كذبت  
ولكنك قاتلت لان يقال فلان جري فقد قيل ثم امر به فصب على  
وجهه حتى اتى في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن وأتى به  
فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمه وقرأت  
فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم اي قال عالم وقرأت  
القرآن لي قال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فصب على وجهه حتى اتى  
في النار ورجل وسع الله عليه واخطاه من اصناف المال كله فأتى به  
فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل يحب  
ان يتق فيها الا اتققت فيها قال كذبت ولكنك فعلت لي قال هو  
جواد فقد قيل ثم امر به فصب على وجهه حتى اتى في النار يا أيها  
الناس لا تخموا القاء العدو واستلوا الله العاقبة فاذا قبضوهم  
فامسروا الحرب خدعة لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر  
غدره ألا ولا غداة أعظم غدرًا من امير عامية بشروا ولا تنفروا  
ويسروا ولا تعسروا لن استعين بعصركم اغزوا باسم الله في سبيل الله  
قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا  
وليدا واذا لقيت عدوكم من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال  
فانتهن فما جابوكم فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فادعهم الى



الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستلهم  
الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستن بالله  
وقاتلهم لا تسافروا بالقرآن فاني اخاف ان ياله العدو

«(باب الغنية وقول الله سبحانه واعلموا انما غفتم من  
شي فان لغتكم الآية)»

ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنية الاتجلا والثلث اجرهم  
من الاثمة ويقي لهم الثلث وان لم يصيبوا غنية تم لهم اجرهم ايما  
قرية اتيموها فاقسم بها انفسكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله  
فانحسبها الله ورسوله ثم لكم من قتل قتيل لاله عليه ينفعه سلبه

«(باب الخيل والرى وقوله عز وجل واعدوا لهم  
ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الآية)»

الخيل ثلاثة هي لرجل ورجل هي لرجل ستروهي لرجل اجر قاتل الق  
هي لوزر فرجل رباطها رياء ونظرا وفوا على أهل الاسلام وأما التي  
هي لستر فرجل رباطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا في  
رقابها وأما التي هي لاجر فرجل رباطها في سبيل الله لاهل الاسلام  
في مروج اوروضة لها سكك من ذلك المروج أو الروض من شيء  
الاكتبه عدما كالت حسنات وكتبه عدد ادواتها وابوالها  
حسنات الخيل معقود بنواصب الخيل الى يوم القيامة الاجر  
والغنية الا ان القوة الرمي سيفتح عليكم ارضون فيكشفكم الله  
فلا يجزأ أحدكم ان يلهو باسمه

«(باب الدور والايمن وقول الله عز وجل يوفون

بالنذرو قوله ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم \*

لا تذروا فان النذر لا ينفى من القدوس شيئا وانما يستخرج به من  
الجنيل كفارة النذر كفارة معين من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن  
نذر ان يعصيه فلا يعصه لا واما النذر في معصية ولا نجاة لك العبد  
لا تجعلوا بالطواغيت ولا بايمانكم فمن كان حالقا فليحلف بالله  
او لم يصمت من حلف على معين فوأي غير ما خبر الله فليكفر عن يمينه  
وليقل الذي هو خير اليقين على نية المستحلف يمينك على ما يصدقك  
عليه صاحبك

في كتاب الصبر والذباح والنصايا والعقوبة وقوله عز وجل واذا  
حلتم فاصطادوا وقوله فكلوا مما اذن لكم الله عليه وقوله عز  
وجل والذين جعلناهم لكم من شعائر الله لكم فحاشا

اذا ارسلت كلبك المذبح فاذا راسم الله عليه فان امسك عليك فادركته  
حيثما قد صبره وان ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله فان اكل منه  
فلا تأكل فانه انما امسك على نفسه فان وجدت كلبا آخر فحاشا  
ان يكون اخذتمعه وقد قتله فلا تأكل انما كرت اسم الله على كلبك  
ولم تذكره على غيره وما اصبت بكلبك الذي ليس بعلم فادركته ذكاته  
فكل اذا رميت بسهمك فاذا راسم الله عليه فان وجدت قد قتل فكل  
الا ان تجده قد وقع في ماء لانك لا تدري الماحقة ام سهمك اذا رميت  
بالمعراض فما اصاب بصدفه فكله وما اصاب بعرضه فلا تأكل فانه  
وقيد ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلت فاحسنوا القتل  
واذا ذبحت فاحسنوا الذبحة وليبدأ أحدكم شفرته وليرج ذبيحته امر

أقمن ذبح لغير الله ما أتته الدمود كراسم الله عليه فكل ليس السن  
والنظر وما حدثك عن ذلك أما السن فعظم وأما النظر فإدى الحبسة  
من ضمي قبل الصلاة فأنما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم  
نسكه وأصاب سنة المسلمين لا تذبحوا إلا سنة إلا أن يعسر عليكم  
فتذبحوا جذعة من الضأن من كان له ذبح يذبحه فإذا اهل حلال  
ذى الحجة فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره شيئاً حتى يضي مع العلم  
عقيقه فاريقوا عنه دماراً يبطوا عنه الأذى

• (باب الاطعمة وقول الله عز وجل يا أيها الرسل

كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً) •

كل ذى ناب من السباع فأكله حرام إن الله ورسوله ينبأكم من  
أحوم الحرم فأنه رجس لا يجوع أهل بيت عندهم القتر من نصيب  
بسبع قرأت يحرقه يضره ذلك اليوم سم ولا يصور الكفار من المرن الذي  
أنزله الله على بنى إسرائيل وماؤها شفاء لأمين نعم الأدم الخلد إذا وقع  
الذئب في الماء أحدكم فليغرسه ثم لينزعها في إحدى جهاتيه داء  
وفي الأخرى شفاء إن الشيطان يستحل الطعام إذا لم يذ كراسم الله  
عابه إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال  
الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله  
قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال أدركتم  
المبيت والعشاء إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيصمده  
عليها أو يشرب الشربة فيصمده عليها لا يأكل أحدكم بشمالة  
ولا يشرب منها ولا يأخذ منها ولا يعطيها فإن الشيطان يأكل بشماله

ويشرب بها سم الله وكل يمينك وكل مما يليك اذا كل أحدكم  
طعاما فلا يصح يدسني يلعنهما أو يلعنهما الكافريا كل في سبعة  
امعاء والمؤمن يأكل في سبي واحد طعام الاثنين يكفي الثلاثة وطعام  
الثلاثة يكفي الاربعة

• (باب الاشربة وقول الله عز وجل يا أيها الذين  
آمنوا انما الخمر والميسر الاية) •

كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات ولم ييب  
لم يشربها في الآخرة الخمر من هاتين الشجرتين الفضة والفضة ان على  
الله عهدا لمن شرب الخمر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله  
وما طينة الخبال قال عرق أهل النار أو عصارة أهل النار لا تتبذوا  
الزهر والرطب جميعا ولا تتبذوا الزبيب والتمر جميعا ولا تتبذوا كل  
واحد منهما على حدته ولا تتبذوا في المياه ولا في المزفت كنت  
نهييكم عن الطر وفقا شربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا  
ولا يشرب أحدكم وهو قائم من شرب في اناء من ذهب أو فضة قائما  
يجر في بطنه نارا من جهنم غطوا الاناء أو كوا السقاء وأغلفوا  
الباب وأطغروا المراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا  
ولا يكشف اناء فان لم يجد أحدكم الا أن يعرض عودا على امانه ويدكر  
اسم الله فليقل ان في السنة ليلة ينزل فيها وياه لا يمر باء ليس عليه  
غطاء وسقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوياه

• (باب القباس وقول الله عز وجل يا بني آدم خذوا  
زيتكم عند كل مسجد الاية) •

لا تلبسوا الديبايح ولا الحسري من لبس الحسري في الدنيا لم يلبس في  
الآخرة انما يلبس الحرير من لاخلقه فراش للرجل وفراش  
للرأة والثالث الخفيف والرابع للشيطان ما سفل من الكعبيين من  
الازار في النار لا يظراقه يوم القيامة الى من جرت به خيلاء ينفأ  
رجل يمشى قد أعجبت بهجته وبرداءه انخفضت به الارض فهو يمشي  
في الارض حتى تقوم الساعة اذا اتعل أحدكم قلبه بالعين واذا  
خلع قلبه بالشمال ولينه لهما جميعاً وليتبعهما جميعاً ولا يمش في  
خف واحد ولا يجتني بالتوب الواحد ولا يلصق السماء لا يستقن  
أحدكم ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى لا تدخل الملائكة بيتنا  
فيه كلب ولا صورة الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيامة يقال  
لهم احيوا ما خلقتم المتشبهين بالانبياء كلابس ثياب زور

• (باب خصال القطرة والصبيغ والوشم والطيب) •

القطرة خمس الختان والاستعداد وتقليم الاظفار وتب الايط وقص  
الشارب جزو الشوارب وارخو القبي خالفوا الجحوش لعن الله  
الواصل والمستوصلة لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات  
والتنقيطات الحسن المقيرات خلق الله ان اليهود والنصارى  
لا يصيغون ثفالقوهم المسك أطيب الطيب من عرض عليه  
ريحان فلا يرد فانه خفيف الحمل طيب الريح

• (كتاب النكاح وقول الله عز وجل واتكفوا

الاياحى منكم والصالحين من عبادكم وامانتكم

يا عشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض

للبصر وأحسن للفرج ومن لم يستطع فليصم بالوصم فإنه له وجه  
ما تركت بعدى فتنة أضرم على الرجال من النساء اتقوا النساء واتقوا  
النساء فان أول فتنة بين اسرائيل كانت في النساء اذا أحدكم أعجبت  
المرأة فوقع في قلبه فليعمد الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد ما في  
قلبه

\*(باب الخطبة والولاية واختيار ذوات الدين)\*

لا يخطب المرء على خطبة أخيه ولا تسأل المرأة طلاق الاخرى لكفى  
ما في اناتها أولم ولو بشاة اذا دعى أحدكم الى الولاية فليأتها فان شاء  
طعم وان شاء ترك فتسكح المرأة لها ولحسبها ولجملها ولا يشها فليدك  
بذات الدين تربيدك الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة

\*(باب معاشررة النساء وقول الله تعالى وعاشروهن بالمعروف)\*

استوصوا بالنساء خيرا ان المرأة خلقت من صلح أعوج اذا ذهبت  
تقيه كسرته وان تركته لم يزل أعوج لا يفرق مؤمن مؤمنة ان زره  
منها خلقا رضى منها أخرى لا يجلدن أحدكم امرأته بجلد العبد ثم  
يجامعها من آخر اليوم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم تأت  
فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح ان من شر الناس منزلة  
عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر  
سرهما اتقوا الله في النساء فانكم أخذتموهن بإمانة الله واستحللتم  
فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحد  
تكرهونه وان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم  
رزقهن وكسوتهن بالمعروف

• (باب من أحكام النكاح) •

التيب أحق بنفسهما من وليها والبكر تستأمر وإذنها سكوتهما لا شعار  
في الاسلام ان أحق الشروط أن يوفي به ما استطلعت بهن القروج  
لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا ينكح لا يجتمع بين المرأة وعمتها ولا بين  
المرأة ونخالها ان الرضاغة تحرم ما تحرم الولادة لو أن أحدكم إذا  
أراد أن يأتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب  
الشيطان ما رزقنا فإنه ان يقدر بينكما ولد يضره الشيطان أبدا  
الولد للفراش ولأعاهر الحجر

• (باب البيوع) •

• (باب طلب الحلال وقول اللهوا حل الله البيع وحرم الربا) •

ان الحلال بين وبين الحرام وبين وبينهما مشتبهات لا يعلمن كثير من  
الناس فمن اتى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات  
وقع في الحرام كالراعى يرى حول الحمى يوشك أن يقع فيه ألا وان  
لكل الناس حى وان حى الله محارمه ألا وان فى الجسد مضغة اذا  
صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب  
ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من  
الطيبات وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم البهائم  
بالحيا والميتة فاقان صدقا وينابوركا لهما فى طبعهما وان كذبا  
وكما يحق بركة يبعهما اياكم وكثرة الخلف فى البيع فانه يتفق ثم  
يجوزى رسم الله ربلا لهما اذا باع واذا اشترى واذا اقضى

• (باب الربا) •

لعن الله كل الربا وموكله وكاتبه وشايعه الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والمح بالمح مثلاً بمثل سواء يسوا به يدفن زاداً واستزاد فقد أربى والا فخطوا المعطى فيه سواء فإذا اختلفت هذه الأوصاف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما الذهب بالوقر بالآهـ وآهـ والبر بالبر والآهـ وآهـ والشعير بالشعير والآهـ وآهـ والتمر بالتمر والآهـ وآهـ

• (باب من أحكام اليهود) •

إن الله ورسوله يحرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحم فجملوها فباعوها لا يسم المسلم على سوم أخيه لا تملق الركان لبيع ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تبايعوا ولا يبيع حاضر لباد ولا تصروا الأبل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها فإن رضى بأمسكها وإن خفها ردها وصاعاً من تمر من غنم فليس مني من ابتاع طعماً فلا يبيعه حتى يستوفيه كيلا يطعمكم ببارك لكم فيه لا تبايعوا التمر حتى يبدو صلاحها وتذهب عنها الآفة لو بيعت من أخيك تمراً فأصابته جأحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئاً بما تأخذ مال أخيك بغير حق من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر فتمرت الذي باعها إلا أن يشترطها منه المبتاع ومن ابتاع عبداً فله الذي باعه إلا أن يشترطه المبتاع من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم



لا يباع فضل المال يبيع به الكلد

\*(باب الاستسكار والشفعة والحالة والقلم والنصب)\*

من استكر فهو خاطئ الشفعة في كل شركة في ارض أو ربع أو حائط  
الشفعة فيها لا ينقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة  
لا يمنع أحدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره اذا اختلفتم في الطريق  
جعل عرضه سبعة اذرع مطلق النقي ظلم واذا اتبع أحدكم على ملي  
فلا يتبع من ادرك ماله بعينه عند رجل اقلس فهو احق به من غيره  
من سره ان ينصيه الله من كبر يوم القيامة فليتنس عن معسر  
أو يضع عنه ان خيار الناس احسنهم قضاء من أخذ شبرا من ارض  
ظلم الطريقه القديوم القيامة من سبع ارضين لعن الله من سرق منار  
الارض لا يخلص أحد ما شية أحد الا باذنه من آوى ضالة فهو  
ضال ما لم يعرفها

\*(باب الرهن والمزاومة والغراسه وقول الله فان لم

تجدوا كاتباً فمرها ان مقبوضة)\*

ان ظهر يركب بنفقته اذا كان مر هو او لبن الدريش يرب بنفقته  
ان كان مر هو نا من كانت له ارض فليزرعه فان لم يزرعها فليزرعها  
اياه ما من مد لم يفرس غرسا أو يزرع زرعاً فيا كل منه طيراً وانسان  
او جمية الا كان له ما صدقة

\*(باب الهبة والعمرى)\*

العاشق في صدقته كالكلب يهود في قيته اتقوا الله واعدوا في اولادكم

العمرى جائرة امسكوا عليكم اموالكم ولا تقصدوها انه من امر  
عمرى فانها للنبي امرها احاساومينا

• (باب القرائض والوصايا) •

لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم الحقوا القرائض باهلها ما بقى  
فهو لا ورث رجل ذكر من ترك مالا فهو لورثته فمن معاشر الانبياء  
لا نورث ما تركا فهو صدقة ما حق امرئ مسلم له شيء يريده ان يوصي به  
بيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده الثلث للثلاث كثير انك  
ان تذر ورثتك اغنياء خير لهم من ان تذرهم عالة يتكفنون الناس

• (باب العتق والولاء) •

من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضائه من النار  
حتى قبره بفرجه لا يجزى ولدوا الا ان يجدهم ملوكا فيستريه  
فيعتقه من اعتق شركا له في عبد فكار له مال يبلغ عن العبد قوم  
عليه قيمة العبد فاعطى شركاؤه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد  
اعتق منه ما اعتق انما الولاء لمن اعتق

• (باب في العبيد) •

للملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل ما لا يطيق اخواتكم  
خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يديه  
فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم  
فان كلفتموهم فاعينوهم عليه من اطعم ملوكه او ضربه فكثرت  
ان يعقته من قذف ملوكه بلزنا اطعم عليه الحمد يوم القيامة الا ان

يكون كما قال ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة اذا ابق العبد لم  
تقبل له صلاة العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة اقامتها بجره  
مرتين

\*(باب الاقضية)\*

\*(باب العدل والجور وقوله تعالى واقسطوا ان الله  
يحب المقسطين وقوله وأما القاسطون  
فكانوا بلهيم حلبا)\*

ان المقسطين يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه  
يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا آمن به ديمتر عبه الله  
رعيه يموت يوم يموت وهو غاشر رعيته الاحرم الله عليه الجنة اللهم  
من ولي من امر امتي شيئا فاشفق عليهم فاشفق عليه ومن ولي من امر  
امتى ففرق بهم فارقه لا تتأمرن على اثنين ولا تلقين مال يتيم من  
استعملناه منكم على عمل فكشفنا ما نكحناه ففرقه كان غلولا ياتي به يوم  
القيامة كماكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامير الذي على الناس  
راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول  
عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وهي مـؤلة عنه والعبد راع على  
مال سيده وهو مـؤل عنه

\*(باب من أحكام الاقضية)\*

انكم تختصمون الي واصل بعضكم أن يكون الخس بحجته من بعض  
فاقضى له على نحو ما اجمع منه فمن قطعت له من حق اخيه شيئا فلا

ياخذها فائما اقطع له قطعة من النار اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم  
 أصاب فله أبران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله أبر لا يحكم أحد  
 بين اثنين وهو غضبان لو يعطى الناس بدعواهم لادى آتاس دمه  
 رجال وأموالهم ولكن العين على المدعى عليه من اقتطع حق امرئ  
 مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم الله عليه الجنة فقال رجل  
 وان كان شيا يسيرا يا رسول الله قال وان كان خضيا من أراك  
 ألا أخبركم بخير الشهادة الذى يأتى بشهادته قبل أن يسأله

• (باب السامع والحدود) •

لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله الا الله وأنى رسول الله الا باحدى  
 ثلاث الثيب الزانى والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة  
 لا يرال المسلم في فسخة من دينه ما لم يصب دما حراما أبفض الناس الى  
 الله عز وجل ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية  
 ومطلب دم امرئ بغير حق ليهرق دمه لا تقتل نفس ظلما الا كان  
 على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه كان أول من س القتل من  
 قتل ذميا لم يرح راحة الجنة وان ربحها بوجده من مسيرة أربعين عاما  
 لا يقتل مسلم بكافر من قتل نفسه بمحبة لمحبة في يده يتوجأ به في  
 بطنه في نار جهنم خالد مخلدا فيها أبدا ومن شرب سقاقتل نفسه فهو  
 يتصامى في نار جهنم خالد مخلدا فيها أبدا ومن تردى من جبل فقتل  
 نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالد مخلدا فيها أبدا كتاب الله  
 القصص العجايب حها جبار والبتر جبار والمعدن جبار لعن  
 الله السارق لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا خذوا

عن فقد جعل اقبلهم سبيلا الثيب بالثيب والبكر بالبكر الثيب  
جلد مائة ثم رجعا لاجارة والبكر جلد مائة ثم نفي سنة اذا زنت أمة  
أحدكم ثم تبين زناها فليصدها الحد لا يجلد أحد فوق عشرة أسواط  
الا في حد من حدود الله عز وجل انما أهلته من كان قبلكم انهم  
كانوا اذا سرق فيهم النثر يفتش كونه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا  
عليه الحد

\*( كتاب كف الاذى ) \*

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده كل المسلم على المسلم حرام دمه  
وعرضه وماله اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح  
فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على ان يسقط كوادعهم  
واستغلوا محارمهم لتؤذين الخدوق يوم القيامة حتى يقادقنشة  
الجمام من الشاة القرنة ان الله على الظالم فاذا أخذ لم يفته أندرون  
من القلم قالوا المسلم فيمن لادهم له ولا متاع فقال ان القلم  
من أتي يأتي يوم القيامة به لاقه صيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا  
وقذف هذا وأكل هذا وشرب هذا فاعطى هذا  
من حسنة وهذا من حسنة فاذا فئت حسنة قبل أن يفضي  
ما عليه أخذت من خطاياهم فطرحته عليه ثم طرحى النار لينصر  
الرجل أخاه طائفا أو مظاوما ان كان ظالما فلينه فاه له نصر وان كان  
مظاوما فلينصره ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا اذا  
قال أحدكم أخاه فليجيب الوجه من أشار إلى أخيه بحديدة فان  
الملائكة تلعنه وان كان أخاه لايه وأمه اذا مر أحدكم في مسجدنا

أولى سوقا ومعه نبل فليسك على نصاله بكفيه أن يصيب أحدا من  
المسلمين منهنائي ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه  
الناس اتقا غفنة

\*( كتاب التوبة وما يتعلق به او قول الله تعالى ثم تابوا من  
بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم ) \*

يا أيها الناس توبوا الى الله فاننا أتوب في اليوم مائة مرة من تاب من  
قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه ان الله يسطيعه  
بالليل ليتوب مسي النهار ويسطيعه بالنهار ليتوب مسي الليل  
الله أشد فرحا بتوبة أحدكم من أحدكم بضاعته اذا وجدها ليس  
أحد أحب اليه المذبح من الله تعالى من أجل ذلك مدح نفسه وليس  
أحد أغير من الله عز وجل من أجل ذلك حرم القوا حش ما ظهر منها  
وما بطن من كانت عنده مظلة لاختيه من عرضه أو شي يليفه منه  
اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذ منه  
بقدر مظنته وان لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فطرحت  
عليه أعور الشمال امرئ آخر أجله حتى بلغ ستين سنة لو يعلم  
المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته أحد ولو يعلم الكافر  
ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد لو تعلمون ما أعلم لبكم  
كثير اولئككم قليلا ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به أنفسها ما لم  
يتكلموا أو يعملا وبه لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون  
فيستغفرون فيغفر لهم كل أمتي معا فالا المجاهدون البر حسن الخلق  
والانتم ما حال في تفك وكرهت أن يطلع الناس عليه التقوى ههنا

وأشار إلى صدره الحياضير كله الحياض لا ياتي الا بخير ان مما أدرك  
 الناس من كلام النبوة الأولى اذا لم تنسني فامنع ما شئت والذي  
 نفس محمد بيده لو قد دونهون على ما تنصرونون عندي وفي الذكر  
 لصا لحقكم الملائكة على فرسكم وفي طرقكم ولكن ساعة وساعة  
 ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ان ابليس يدع عرشه  
 على الماء ثم يبعث سراياها فادناهم منه معزة أعظمهم فتنة ما عنكم  
 من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن قيسل واياك يا رسول الله قال  
 واياي الا ان الله أعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير سدوا وقاربوا  
 وأبشروا بان لن يدخل الجنة أحد اعمه قالوا ولا أنت يا رسول الله قال  
 ولا أنا الا أن يتعدلى الله برحمته حقت الجنة بالمكان وحقت النار  
 بالشهوات زنا العينين النظر وزنا اللسان المتطق والنفس تهوى  
 وتشتهى والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه من سمع مع الله به  
 ومن رامى رامى الله به من لعب بالهدى شرف كما ناصبغ يده في لحم  
 الخنزير ودمه من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع  
 فليساه فان لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الإيمان يؤتى بالرجل  
 يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقطاب بطنه فيدور بها كما يدور  
 الحمار بالرساء فيجىء مع اليه أهل التار فيقولون يا فلان مالك ألم تكن  
 تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى قد كنت تأمر بالمعروف  
 ولا آتية وأنهى عن المنكر وآتية

\* (باب الزهد) \*

والله ما الدنيا في الاسترة الا كما يجعل أحدكم أصبعه في اليم فليتنظر به

يرجع كن في الدنيا كما ظن غريب أو غار سبيل قد أفلح من أسلم  
ورزق كغنا فاقعه الله بما آناه ليس الغنى عن كثرة العرض إنما  
الغنى عن النفس إله الله يحب المؤمن التي الغنى الخفي انظروا إلى  
من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر  
أن لا تردوا نعمة الله عليكم ان حقا على الله أن لا يرتفع شيء في الدنيا  
الأرض لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ  
جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب يهرم ابن آدم  
ويشيب معه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر ما يسرفني  
ان لي أحدا ذهبا تاتي على ثلاثة وعندى منه دينار الا دينار ورصده  
لدين علي اني أخشى عليكم ان تبسط الدنيا كما بسطت على من كان  
قبلكم فتتافسوها كما تنافسوها فتملككم كما أهلكتهم نفس عبد  
الدينار والبرهم والقطيعة والنجاسة ان أعطى رضى وان لم يعط لم  
يرض ما كل أحد طعما فاطمأخروا من ان يا كل من عمل يده وان نبي  
الله داود كان يا كل من عمل يده اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا  
يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مال الا ما اكلت فانيت  
أوليت فابليت أو تصدقت فامضيت يتبع الميت ثلاثة فيرجع  
اثنان ويبنى واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبنى عمله  
ان فقراء المهاجرين يتسبحون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة يارب  
عز و جبار يا رب يا رب الجنة فاذا عامتهم من دخلها المساكين رب  
أشعث أغبر مذقوع بالابواب لواقسم على الله تعالى لآبره أهل الجنة  
كل ضعيف مستضعف لواقسم على الله لآبره وأهل النار كل عتل جواظ



مستكبر احتجبت الجنة والنار فقال هذي يدخل الجبارون  
المتكبرون وقالت هذي يدخل الضعفاء والمساكين قال الله عز وجل  
لهذه أنت عذابي أصيب بك من أشاء وقال لهذه أنت رجلي أرحم بك  
من أشاء ولكل واحد منكما ما هوأرابع في أمي من أمر الجاهلية  
لا يترصن الثغر في الحساب والطنن في الأنساب والانسقاء  
بالجور والنيابة من إبطاه عمل لم يسرع به نسب

\*(باب ثواب الصائب والصبر عليه وقوله تعالى  
وبشر الصابرين الآية)\*

من يرد الله به خيراً يصبر منه انما الصبر عند الصلوة الاولى ما يصيب  
المؤمن من شوكه فاقو قها الرفع الله بها درجة وخط به اعنه  
خطيئة ما يصيب المؤمن من وجع ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى  
الهم بهمه الا كقر الله به من سيأته اذا مرض العبد أو سافر كتب  
له مثل ما كان يعمل مقبلاً صحيحاً ان الحلى تذهب خطايا بني آدم كما  
يذهب الكبر خبث الحديد هجبال المؤمن ان امرء كلمه خير وليس ذلك  
لاحد الا للمؤمن ان أصابته سراء شكره كان خيراً له وان أصابته  
ضراء صبر فكان خيراً له مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الرياح عليه  
ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل الكافر كشجرة الارز لا تهترق  
تستحصد طامن مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امرء الله ان الله وان الله  
راجعون اللهم افرقني في مصيبي واخلف لي خيراً منها الا اخلف الله  
له خيراً منها نعمتان مغفون فيهما كثير من الناس العصة والقراغ  
يقبض الصالحون الاول فالاول ويبقى خالة كقالة القروا الشعر

لا يصبأقصبهم شيأ لا يبلغ المؤمن من بحر واحد مرتين

• (كتاب البر والصلة وحسن الخلق) •

رغم انهم رغم انهم رغم انهم من أدرك أن فيه عنده الكبر أحدهما  
أو كليهما فلم يدخل الجنة ان ابر البر صلة الرجل أهل ودأيه ان الله  
حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنه او هات لعن الله من  
لعن والديه الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن  
قطعني قطعته الله لا يدخل الجنة قاطع من سره ان يسط عليه ورقه  
أو ينسأ في أثره فليصل رحمه من ابتلى من البنات بشئ فأحسن المين  
كن له من النار من عال جارتين حتى تلبغا جاعل يوم القيامة انا وهو  
وضم أصابعه كافل اليتيم لها وأولغره انا وهو كهاتين في الجنة وأشار  
بالسبابة والوسطى الساعى على الأرملة والمساكين كالجاهد في سبيل الله  
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره من كان يؤمن بالله  
واليوم الآخر فليكرم جاره من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يكرم  
ضيقه ما زال يجبريل عليه السلام بوصيني بالمحار حتى ظننت انه سيورثه  
اذا طيحت مرققا كثر ما عاها وتعاها جبرائيل ليس الشديد بالصرعة  
اتما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب لا تباغضوا ولا تقاطعوا  
ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا يا اكم  
والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا المسلم اخو المسلم  
لا يظلمه ولا يسله ولا يخذله ولا يحقره به سب امرئ من الشر ان يحقر  
أخاه المسلم لا يحمل المسلم ان يجر أخاه فوق ثلاث ليال ويلتقيان

فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام فتفتح أبواب  
 الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا  
 الا ربلا كانت بينه وبين أخيه شحنه فيقول انظروا هذين حتى  
 يصطلما المرء مع من أحب مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم  
 وترحمهم مثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد  
 بالسهر والحمى المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا لا يؤمن  
 أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه فكلوا العاني واجيبوا الداعي  
 واطعموا الجائع وعودوا المريض ان رجلا زار أخاه في قرية أخرى  
 فأرصداه له ملكا قال اين تريد قال اريد أأخى في هذه القرية قال هل  
 لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله عز وجل قال فاني  
 رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته الدين النصيحة قيل لمن  
 قال الله ولكتابك ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم من كان في حاجة أخيه  
 كان الله في حاجته من فرج من مسلم كربة فخرج الله عنه كربة من  
 كرب يوم القيامة من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة ما نقصت  
 صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزوا وما تواضع أحد لله  
 الا رفعه الله عز وجل ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق  
 ما لا يعطي على العنف من يحرم الرفق يحرم الخير اشفعوا تو جروا  
 لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى أخاك بوجه طلق يغفر له  
 حتى بطريق ويحدخص شوك على الطريق فاخذه فشكر الله له فغفر  
 له الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف  
 مثل المجلس الصالح والمجلس السوء يكامل المسك ونافع الصبر

قوله يجوز بك هكذا ينشئة المراتف ولعله يحدو لك أو تحووه ولتتروا الرواية

لغافل المسك امان يميزك واما ان يتباع منه واما ان تجده من مريضا  
طيبة ونافع الكير امان يمحرق ثيابك واما ان تجده من مريحا خيشنة  
تجدون الناس كابل مائة لا تجد فيها راحة اذا احب الله عبدا دعا  
جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه فيصبه جبريل ثم ينادي في اهل  
السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه فيصبه اهل السماء ثم يوضع له  
القبول في الارض واذا ابغض الله عبدا دعا جبريل عليه السلام  
فقال اني ابغض فلانا فابغضه قال يبغضه جبريل ثم ينادي في اهل  
السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه ثم توضع له البغضاء في  
الارض

\*(باب ما ينهى عن من الكلام وقوله تعالى واذا  
سمعوا النغوا اعرضوا عنه الآية)\*

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ان الرجل  
ليتكلم بالكلمة من رضى وان الله لا يلقى لها بالا يرفع الله لها درجات  
وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوى به الى  
جهنم من يضمن لى ما بين يديه وما بين رجليه أضمن له الجنة عليكم  
بالصدق فان الصدق يهدي الى البروان البر يهدي الى الجنة وما يزال  
الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم  
والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى  
النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله  
كذابا كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع ليس الكذاب الذى  
يصلح بين اثنين ويقول خيرا ويخبر خيرا العيبة ذكر كذا أخاك بما يكره

قيل أريد أن كان في أخى ما أقول قال ان كان فيه ما تقول فقد  
 اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته التسابيح ما قالوه هو على البادئ  
 حتى يعتدى المظلوم لا يخفى لمديق أن يكون له ما لا يكون  
 العانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة ألا أنبئكم ما العضة هي  
 النخلة الغالية بين الناس ان من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي  
 هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه اذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم  
 اذا كان أحدكم مادحاً أخاه لا بحالة فليقل أحسب فلان والله حسيبه  
 ولا أذكرني على الله أحدا احتوا في وجوه المداحين ان تراب ان من  
 البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة لان يمتلأ جوف أحدكم فيما  
 خيره من أن يمتلأ شعرا أصدق بيت قاله الشاعر قول لبيد  
 \* ألا كل شيء ما خلا الله باطل \* لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر  
 لا تسبوا العنب الكرم فان الكرم المسلم ولكن قولوا العنب  
 والحيلة لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي كلكم عبيد الله وكل نساءكم  
 اماء الله لقل غلامى وجاريق وفنائى ولا يقل العبد ربى ولكن لقل  
 سيدى لا تسعين غلامك يا اراؤلا رباحا ولا نجيبا ولا أقل فأنك تقول انم  
 هو فلا يكون فيقال لا تسبوا باسمى ولا تسبوا بكنيتى ان أحب  
 أمهاتكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن ان أخضع اسم عند الله رجل  
 تسعى ملك الاملاك

\* (باب السلام والعطاس والتناوب) \*

يسلم الراكب على الماشى والماشى على العاعد والقليل على الكثير  
 لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا ألا أدلكم

على شيء إذا فعلتموه تحاييتم أنفسكم السلام بينكم حق المسلم على  
المسلم ستغبل وما هن يارسول الله قال إذا لقيتهم فسلم عليه وإذا دعاك  
فاجبه وإذا استنصحتك فانصحه وإذا عرض الله فشتمه وإذا  
مرض فعده وإذا مات فاتبعه لا تبذروا اليهود ولا النصارى بالسلام  
وإذا قضيت أحدكم في طريق فاضطروه إلى أضيقه إذا سلم عليكم  
أهل الكتاب فقولوا وعليكم إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب  
فإذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته وأما التثاؤب  
فإنما هو من الشيطان فليده ما استطاع فإذا قال ها ضحك منه  
الشيطان

• (باب الاستئذان والجلاس وقول الله لا تدخلوا بيوتا غير  
بيوتكم الآية وقوله يا أيها الذين آمنوا أليسأتدرككم  
الذين ملكت أيمانكم الآية) •

الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع انما جعل الأذن من أجل  
البصر من اطلاع في بيت بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفتقروا عينه أياكم  
والجلوس بالطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث  
فيها قال صلى الله عليه وسلم إذا أتيتم إلا الجلاس فاعطوا الطريق حقه  
قالوا وما حقه قال غص البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر  
بالعرف والنهي عن المنكر أياكم والدخول على النساء لا ينبغي  
رجل عند امرأة ثيب إلا أن يكون نكاحاً وإذا حمى ليقم الرجل  
الرجل عن مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا ووسعوا إذا قام  
أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أحق به من غيره إذا كان ثلاثة

فلا يتناج اثنان دون واحد من أجل ان ذلك يصزّه

• (باب الطب والرقي) •

لكل داء دواء فاذا اصاب دواء الداء برأ بان الله تعالى ان أفضل  
ما تداءون به الجمجمة والقسط البصري فلا تعذبوا صبيانكم بالغمر ان  
كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة من عسل أو لذة  
بنار وما أحب أن اكتبى ان الحصى من فيج جهنم فأبردوها بالماء  
العود الهندي فيه سبعة أشقية ارفى الحبة السوداء استغما من كل  
داء الا السام والسم الموت والحبة السوداء الثوبيز التليينة حمّة  
لقوائده المريض تذهب بعض الحزن لا بأس بالرقية ما لم يكن فيها شرك  
من استطاع منكم أن يتفق أماء فليفعل العين حق ولو كان شيء سابق  
القدوس سبقته العين واذا استغسلتم فاضلوا

• (باب الطاعون والطيرة والكهانة) •

الطاعون وجرا أرسل على من كان قبلكم فاذا سمعتم به في أرض  
فلا تقدموا عليه واذا وقع بمرض وأنتم فيها فلا تخرجوا فراراً منه  
لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة ويهيجني القول الكلمة الحسنة  
انما الشوم في ثلاثة المرأة والدار والفرس لا تأووا الكهان قالوا  
يا رسول الله فأنهم يحدّثون احياءاً لا شيء يكون حقا فقال صلى الله عليه  
وسلم تلك الكلمة من الجن يحطقها فيقرها في أذن وليه فيملطون  
فيها اكثر من مائة كذبة من أتى عمرا فساله عن شيء لم تقبل له صلاة  
أربعين ليلة كان نبي من أنبياء الله يحطق في وافق خطه فذاك

• (باب الحيوانات) •

اقتلوا الحيات وذا الطفيتين والابتر فانهم ما يسقطان الحبل ويلتصقان  
البصر ان بالدينة نقرأ من الجن قد أسلوا لمن رأى شيئا من هذه  
العوام فليؤذنه ثلاثا فان بدا لمبعد فليقتله فانه شيطان من قتل  
وزغته في أول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك ان غلظه  
قرصت نياما من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقته فاحسب الله اليه لان  
قرصتك غلظه أهلكت قرية من الامم تسبح اذا سمعته صباحا والديكة  
فاسألو الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعته نهيق الحمار فتعوقوا  
بالله من الشيطان الرجيم فانها رأت شيطانا من اتخذ كلبا الا كلب  
زرع أو غنم أو صيد ينقص من أجره كل يوم فبرأ عذبت امرأته في  
هرة فصبتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها ولا هي سقتها  
ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض ان امرأته بغيل رأت كلبا  
في يوم حار يطيف بستره قد ادلع لسانه من العطش فترعت لجره وموقها  
فغفلها في كل كبد رطبة أجر الجرس من هن امير الشيطان

• (باب الرؤيا) •

من رأى في المنام فقد رأى فان الشيطان لا يتمثل في صورة في الرؤيا  
الصالحه من الله والرؤيا السوء من الشيطان فمن رأى منكم رؤيا  
فكره منها شيئا فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان فانها  
لا تضره ولا يجزيها أحد اثنان رأى رؤيا حسنة فليشر ولا يجزيها  
الامن يجب اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا الرجل المسلم تكذب  
واصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين



جزأمن النبوة والرؤيا ثلاثة فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا  
 السوء تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث به المرئ نفسه رأيت  
 ذات ليلة فيمليري النائم كأتى في دار عقبة بن رافع فأتينا برطب من  
 رطب بن كلاب فأولت الرفعة لساق الدنيا والعاقبة في الآخرة وأن  
 ديننا قد طاب أرائي في المنام اتسول بسؤال الخبز بن رجلان  
 أحدهما أكبر من الآخر فأولت السؤال الأصغر منهما فقبل لي  
 كبر كبر فدفعته للأكبر بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب  
 فاهمني شأنهما فأوحى إلي في المنام إن اتخمتهما فتنفخهما فطارا  
 فأولتهما كذا بين يخرجان من بعدى فكان أحدهما العنسي  
 صاحب صنعا والآخر مسيلة صاحب اليمامة بينا أنا نائم رأيت  
 الناس يعرضون علي وعليهم قصص منها ما يبلغ الندى ومنها دون ذلك  
 وهرعر بن الخطاب وعليه قصص يجره قيل يا رسول الله فما أولت  
 ذلك قال الدين

### (كتاب الله كروا له)

(باب ذكر الله تعالى وقوله واذكروا لله ما كنتم تكفرون)

لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلا حقتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة  
 ونزلت عليهم السكينة وذكروا الله فين عنده سبق المقردون قيل  
 يا رسول الله وما المقردون قال الذَّاكِرُونَ الله كثيرا والذاكرات إن الله  
 الملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذِّكْرِ فإذا وجدوا قوما  
 يذكرون الله تعالى قالوا اهملوا إلى حاجتكم أحب الكلام إلى الله  
 أربع لا يضرك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله

أكبر لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الى  
 مما طلعت عليه الشمس كلتان خفيقتان على اللسان ثقيلتان في  
 الميزان جبيقتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم  
 من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه  
 وان كانت مثل زبد البحر ايجز أحدكم ان يكسب كل يوم ألف حسنة  
 قيل كيف يكسب أحدنا ألف حسنة قال يسبح الله مائة تسبيحة  
 فيكتب له ألف حسنة ويحط عنه ألف خطيئة من قال لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة  
 مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة  
 سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد  
 بأفضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك من قال لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات  
 كان كمن اعتق أربعة أنفس من ولد اسمعيل لاحول ولا قوة الا بالله  
 كنز من كنوز الجنة

### • (باب الدعاء) •

ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث  
 الليل الاخير فيقول من يدعني فاستجب له من يسألني فأعطيه من  
 يستغفرني فأغفر له اذ ادعى أحدكم فليعزم الدعاء ولا يقل اللهم  
 ان شئت فأعطني فان الله لا مستكبره ولا يعظم الرغبة فانه  
 لا يتعاظمه شيء يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم  
 يستجب لي دعوة المرء المسلم لا تخينظهر العيب مستجابة عند رأسه

ملك موكل كلما دعا لانيه قال الموكل به آمين ولك بمثل

• (باب من دعوات النبي صلى الله عليه وسلم) •

اللهم اصلي لي ديني الذي هو عصمة امرى واصلي لي دنياي التي فيها  
معاشي واصلي لي آخري التي هي معادي واجعل الهمم اقدرا يادى في  
كل خير واجعل الموت واحة لي من كل شر اللهم انى اسألك الهدى  
والتقوى والعفاف والغنى اللهم انى اعوذ بك من فتنة النار  
وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة الغنى ومن شر  
فتنة الفقر اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد ونق قلبي من  
الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياي  
كما باعدت بين المشرقة والمغرب اللهم انى اعوذ بك من العجز  
والهرم والماثم والمغرم اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسراني في  
أمرى اللهم انى ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت  
فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك أنت الغفور الرحيم اللهم  
انى اعوذ بك من سوء القضاء ودرك السقام ومن شدة الاعداء ومن  
جهد البكاء اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها  
أنت وليها ومولاها اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب  
لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها

• (باب دعاء الاستحارة) •

اذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم  
انى استخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم  
فإنك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت

نعلم ان هذا الامر وتسعيه بعينه خير لي في ديني ودياري ومعاشي  
وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وأجله فأقدره لي ويسره لي ثم بارك  
لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودياري ومعاشي  
وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وأجله فأصرفه عني وأصرفني عنه  
واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به الملك على كل شيء قدبر ويقال  
عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم  
لا اله الا الله رب السموات والأرض ورب العرش الكريم وعند  
نزول المثل أو مود يكلمات الله التامات من شر ما خلق وعند دخول  
الخلاء أعوذ بالله من الخبث والخبائث

• (باب ما يقال في الصباح والمساء) •

سبحك يا ذا الجلال والإكرام اللهم أنت ربّي لا اله الا أنت خلقتني  
وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر  
ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب  
الا أنت من قالها حين يمسي فمات دخل الجنة ومن قالها حين يصبح  
فمات دخل الجنة ويقال عند الصباح أصبحنا وأصبح الملك لله وعند  
المساء أمسينا وأمسى الملك لله لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله  
الحد وهو على كل شيء قدير أما أنت خير هذه الليلة وخير ما بعد ها وأعوذ  
بلك من شر هذه الليلة وشر ما بعد ها وعند النوم اللهم بك وضعت جنّي  
وبك أرفعه اللهم ان أمسكت نفسي فاغفر لها وان أرسلتها فاحفظها  
بما تحفظ به الصالحين من عبادك اللهم اني أسألت نفسي اليك ووجهت  
وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك ورغبة ورهبة

الذي لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت بك يا ذا الذي أنزلت و برسوك  
الذي أرسلت وعند الصيام بالليل الحمد لله الذي أحيانا بعد مماتنا  
واليه التوجه اللهم لك الحمد أنت نور السموات والارض وما فيهن ولك  
الحمد أنت قيوم السموات والارض ومن فيهن أنت خالق السموات  
والارض ومن فيهن أنت الحق وقاؤك حق والجنة حق والنار حق  
ووعيدك الحق وقولك الحق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت  
وعليك توكلت والسك أنت وبك خاصمت واليك حاكمت فاعف عني  
ما قدمت وما أخرت وأمروني وأعلنت أنت الهي لا اله الا أنت

• (الباب الثاني في شماتة الاسلام التي تميز معرفتها) •

قال الشيخ سيدي محمد بن ناصر الدرعي رضي الله عنه  
الحمد لله حمد أطيب أعطر • ثم الصلاة على المختار من مضر  
محمد خير خلق الله كلهم • وآله وعلى أصحابه الكبار

• (باب التوحيد) •

اعلم بان ليس الا الله خالقنا • رب وما ان شبيه ولا نظرا  
ليس كمثله شيء لا وليس له • فاعلم شريك ولا عون ولا وزرا  
منزوع عن صفات النقص متصف • من الكمال بما العقول قدسها  
وان أجد خيرا الخلق أرسله • فبلغ الوحي صادعا بما أمرا

• (باب فرائض الوضوء) •

وجه ورجل ورأس يمينه ويد • فوردك وما مطلق حضرا

• (باب سنته) •

يدوانفسهم أذن وعرفتها • رأس وترتيب ما من واجب غيرها

• (باب فرائض الغسل) •

هم يطلق معناويا ويدل على بولاه وكن مخلصا شعرا

• (باب سنننه) •

غسل اليدين وتنشيق ومضمضة • كذلك مسح الصالحين كما سطرنا

• (باب فرائض التيمم) •

ضربة يد • ووجهه في يد • والقور زرد وصعيدا طيبا طهرا

• (باب سنننه) •

تجديض ضرب وترتيب ومسح يد • من كوعها للمراقة فنع الخبرا

• (باب فرائض الصلاة) •

أوقبما ما باسرام وقائحة • واخذ عن يرفع وترتب ساكنا حضرا  
واجلس وسلم وكن بالسنة معتدلا • مستقبلا إذا طهارت عينه متبرا

• (باب سنننه) •

سر وجهه وسورة ووقفها • تشهد وجلس أو لا طهرا  
وما من الثاني يقدم السلام وجهه بالسلام وسترة كما ترا  
وكل تعبيبة أنت وتكبرة • الا التي أولاهم التي جارا  
وزائد على الأطمئنان انصاف مقسمة ورد سلام الذي بدرا

• (باب جعدي السهو) •

لنقص أو مع زائد السجوداتي • قبل السلام وبعد المزمير يجرى  
في سورة تجلست كبيرتين تشهد من جمعيتين كالجهاز يرى

• (فرائض الزكاة) •

تمام ملك وحول والتصاب وأن • لا ينقص الدين جزاء إذا اعتبرا

• (باب منته) •

خيار مال ودفع باليمين وقسم بالبلاد وستره كما وقرا

• (باب فرائض الصوم) •

معرفة الشهر والنية عدله • وترك شهوة الاجوفين من زجرا

• (باب منته) •

تجليل فطر وتأخير السجود وأن • لا يبلغ المتوضي في الصيام برا

• (باب فرائض الحج) •

احرم وطف وحقن واسع وسنه • تلبية لبسة غسل قد ابتدرا  
وسوق هدي ركوع ثم منى طوا • فوالعاء وتقيل أنى الجرا  
ورمل وركوع بالعاء وتقبيل الصعود والاسراع الساعة مرا  
ثم ميتهن والجمع في عرفه • وفي الدعاء وفي الجمع إذا انقرا  
ومشعر وجمادى الحلاق وتر • كذا الصيد والطيب والخيط فاقصرا  
قد انتمى ولربى الحمد اجمعه • ثم الصلاة على المختار من مضرا  
• (فائدة) • رأيت بعضهم نسبها لابي الدين بن العربي قدس سره كما

في نفع الطيب وبعضهم لمحي الدين النووي في ليلة القدر ومعرفتها  
 وانما جميعا أن نسمي يوم الجمعة \* ففي التاسع والعشرين خذ ليلة القدر  
 وان كان يوم السبت أول صومنا \* فخذى عشرين اعتمده بلا عصر  
 وان هل يوم الصوم في أحد فخذ \* ففي سابع العشرين ما رمت فاستقر  
 وان هل يوم اثنين فاعلم بأنه \* سيأتيك نيل الوصل في تاسع العشر  
 ويوم الثلاثاءان بدا الشهر فاعلم

على الخمس والعشرين فاعمل بها قدرى  
 وفي الاربعاء ان هل يامن يرونها

فدوتك فاطلب وصلها سابع العشر  
 ويوم خميس ان بدا الشهر فاجتهد \* ففي ثالث العشر ينظف بالنصر  
 وضابطها بالقول ليلة الجمعة \* توافقك بعد النصف في ليلة الوتر  
 قال في نفع الطيب است على يقين من نسبة هذا النظم للشيخ رحمه  
 الله فان نفسه اعلى من هذا النظم ولكفى ذكره لما فيه من الفائدة  
 لان بعض الناس نسب اليه فاقه أعلم بحقيقة ذلك

### \*(باب العقائد)\*

يجب لله عشرون صفة وهي الوجود والقدم والبقاء ومخالفة  
 تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه والوحدانية والقدر  
 والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام  
 وكونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وجميعا وبصيرا  
 ومتكلما فالصفة الاولى تسمى صفة نفسية والخمس بعدها الى  
 الوجدانية تسمى سلبية والسبع بعدها تسمى معالي والسبع بعدها



نهي معترية ويستحيل عليه سبحانه وتعالى عشرون وهي  
 اضدادها وهي العدم والحدوث والقناء ومماثلته لشي من  
 المخلوقات بحيث لا يمتثل له شيء منها والافتقار والتعدد في ذاته وصفاته  
 وافعاله والجز والاكراه والجهل والممات والعمى والعمى  
 والبكم ويستحيل كونه عاجزا أو مكرها أو جاهلا أو ميتا  
 أو به صم أو عمى أو بكم فهذه أربعون ويجوز في حقه تعالى فعل  
 المستحيل بامرها وتر كها في العدميات ونعتة أن من الجاهل رؤية  
 الله تعالى لا أمرنا الله منها على حسب ما يليق به من غير إحاطة لانه  
 بكل شيء محيط وكذا اقامة الطبع ومعاقبة العاصي وكذلك بعث  
 الرسل عليهم الصلاة والسلام ويجب علينا في الاغراض عنه وأن  
 لا تأثر لشي من المخلوقات بالطبع كالحرق للنار والرى بالماء وغير ذلك  
 كما يجب علينا أن نعتة في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام الفطانة  
 والامانة والصدق والتبليغ وانه يستحيل في حقهم البلادة والخبائة  
 والكذب وعدم التبليغ وأن نعتة بجواز الاعراض البشرية عليهم  
 كل مرض والاكل والشرب والتكاح ونحو ذلك كما يجب علينا أن نعتة قد  
 أنهم معصومون من الذنوب ونعتة أن الله اختصهم بالتصدي  
 بالمعجزات وخوارق العادات وارا أكبر معجزات مولا فارسل الله  
 القرآن العظيم التي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وان  
 المباح في حقهم طاعة لكونه تشريعا لنا ولنجزم بان الكلمة المشرفة  
 وهي لا اله الا الله تضمنت ما يجب لله تعالى وما يجوز وما يستحيل واما  
 كلمة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد تضمنت ما يجب للرسل

عليهم الصلاة والسلام وما يستحيل وما يجوز كما تنقبت الايمان بالله  
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره  
حلوله ومروجه وجميع المأمورات والمنهيات وأحوال البعث والحساب  
والعقاب والحوض والميزان والجنة والنار وجميع الكتب  
السماوية التي هي مائة كتاب وأربعة كتب منها عشرة على أبنائنا  
آدم عليه السلام ومنها خسون على سيدنا شيث عليه السلام ومنها  
ثلاثون على سيدنا ادريس عليه السلام وعشرة على آينا ابراهيم  
عليه السلام والتوراة على سيدنا موسى عليه السلام والزبور على  
سيدنا داود عليه السلام والانجيل على سيدنا عيسى عليه السلام  
والقرآن على مولانا محمد عليه الصلاة والسلام ويجب علينا أن نعتقد  
أن الله أنبياء ورسلهم من قصم الله علينا في كتابه ومنهم من لم  
يقصصهم واما عدد الانبياء ثمانية آلاف وأربعة وعشرون ألفا وان  
الرسول منهم ثمانية وأربعين على الصحيح وقيل خمسة عشر وقيل  
ثلاثة عشر (فصل) واما الاحسان فكما قال ابن عاشر

أن تعبد الله كأنك تراه \* ان لم تكن تراه انه يراك

واما تفسير هذه العقائد كما ينبغي فليست في شرح السنن  
والشرح الكبير للمرشد المعين وانما أنبياء هذه النبذة ثلاثون  
الكتاب من بعض تفصيلها والا فالجميع مضمن في الاحاديث  
المتقدمة وزيادته (مقدمة وتعميد) ويغني لمن فور الله بصيرة موصى  
سريره أن لا يعترض على أهل الله اذا كرم الله تعالى لا في ذكرهم  
ولا في خرق عوائدهم مثل دخولهم الافران في حال جذبهم وكذلك

ضريحهم رؤسهم كاصحاب الدفوفى رضى الله عنه وكان اصحاب سيدى  
 احمد الرفاعى وغيرهم يل بسلم لهم الى صطبة علمه ومن نور الله بصيرته  
 يجعل ذلك على كرامة الاولياء التى هى كالمحجرة للانبياء ومن كتب ولم  
 يسلم فليقل مثل فعلهم وكل ولي تنصب عليه وعلى اصحابه شعبة  
 من نبي انظر كيف جعل الله لسيدنا ابراهيم النار بردا وسلاما وكذلك  
 نينا صلى الله عليه وسلم هم بغير فلم يعد عليه ومات بالحنبل العصابى  
 الذى اكل معه كما هو شهر ونأهيك كرامة بهذه الديار المصرية ودوس  
 سيدنا الخضرى رضى الله عنه الملامن الناس بالحصان ولا يتألم أحد  
 بل غالب من يمكن نفسه من حصانه ارباب العاهات متبركين به  
 طالبين من الله قضاء الحاجات فيشفيهم الله ببركة دوسه مع قطر كل  
 العالم الى ذلك واعتدافهم بفضلته أبى الله السر الواضح فيه وفى  
 حقيقه وفى جميع اوليائه آمين

• (فصل) • وما ينبغي التسليم لهم فيما يعاونونه ينبغي لطلبة العلم الذين  
 لم يبلغوا احد الرشديه أن لا يبادروا بالاعتكاف على أولياء الله  
 ويوقعون كلامهم الكامل موقع فهوهم القاصر ويرحم الله المشتري  
 حيث قال

سرى لاي فهم الامن هو مثلى • سلك عقلى استرود الى درى

فاعلموا يا جوار • اننى فى سكر

وقال سيدى عبد الكريم الجبلى فى كتابه الانسان الكامل ونه ثم  
 التمس من الناظر فى هذا الكتاب بعد ان أحمله انى ما وضعت شيئا فى  
 هذا الكتاب الا وهو مؤيد بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

وانه اذا لاح لشي من كلامه بخلاف الكتاب أو السنة فليعلم ان ذلك  
 من حيث مفهومه لا من حيث مرادى الذى وضعت الكلام لاجله  
 فليوقف عن العمل به مع التسليم الى أن يفتح الله عليه بمعرفته  
 ويحصل له شاهد ذلك من كتاب الله وسنة نبيه وقاعدة التسليم هنا وترك  
 الانكار أن لا يحرم الوصول الى معرفة ذلك فان من انكر شيأ من علمنا  
 هذا حرم الوصول اليه مادام منكره ولا سبيل الى غير ذلك بل ويخشى  
 الحرمان للوصول الى غير ذلك مطلقا بالانكار أول وهلة ولا طريق  
 الا الايمان والتسليم واعلم ان كل علم لا يؤيده الكتاب والسنة فهو  
 ضلال لا لاجل ما لا تجد انت له ما يؤيده فقد يكون العلم في نفسه  
 مؤيدا بالكتاب والسنة ولكن قلته استعدادك منعك فهمه فلم تستطع  
 ان تتأوله بيدك من محله فتظن انه غير مؤيد بالكتاب والسنة  
 والطريق في هذا التسليم وعدم العمل به من غير انكار الى أن ياخذ  
 الله بيدك لان كل علم يرد عليك لا يحتاج من ثلاثة أوجه الاول المكاملة  
 وهو ما يرد على قلبك من طريق الخاطر الرباني والملكي فهذا الاسبيل  
 الى رده ولا الى انكاره لان مكاملة الحق تعالى لعباده واخباراته مقبولة  
 بالخاصية لا يمكن لمخلوق دفعها ابدا وعلامة مكاملة الحق تعالى ان يعلم  
 السامع بالضرورة انه كلام الله تعالى وأن يكون سماعه له بكليته  
 وان لا يقيد بجهة دون غيرها ولو سمعه من جهة فانه لا يمكن  
 ان يخضع بجهة دون أخرى ألا ترى سمع الخطاب من الشجرة ولم يقيد  
 بجهة والشجرة بجهة واقرب الخاطر الملكي من الخاطر الرباني في  
 القبول والمكن ليست له تلك القوة الا انه اذا اعتبر قبل بالضرورة

وليس هذا الامر فيما رجع من جنب الحق على طريق المكالمة فقط بل  
تجلياً له أيضاً ~~كذلك~~ فحق تجلي شيء من انوار الحق للعبد علم العبد  
بالضرورة من أول وهلة انه نور الحق سواء كان التجلي صفاتياً أو ذاتياً  
علماً أو عبقراً فحق تجلي عليه شيء وعلم في أول وهلة انه نور الحق  
أو صفة أو ذاته فان ذلك هو التجلي فافهم فان ذلك البصر لا ساحل له  
واما الالهام الالهي فانه طريق المبتدى والعمل به ان يعرضه على  
الكتاب والسنة فان وجد شاهداً فهو الهام وان لم يجد شاهداً  
فليتوقف عن العمل به مع عدم الانكار لما سبق وقائدة التوقف ان  
الشیطان قد يلقي في قلب المبتدى شيئاً يفهمه انه الهام الهسي فيحشى  
أن يكون ذلك من هذا القبيل ويلزم جهة التوجه الى الله والتعلق به  
مع التمسك بالاصول الى ان يفتح الله عليه بجملة ذلك انظار الوجه  
الثاني وهو أن يكون العلم وارداً على لسان من ينسب الى السنة  
والجناحة فهذا ان وجدت له شاهداً أو محلاً فهو المراد والا فمكن عن  
لا يمكنه الايمان به مطلقاً العلية نور عقلك على نور ايمانك فطريقك  
فيه طريقك في مسألة الالهام بين التوقف والاسلام الوجه الثالث  
أن يكون العلم وارداً على لسان من اعتزل عن المذهب والتحق باهل  
البدعة فهذا العلم هو المرفوض ولكن الكيس لا ينكر مطلقاً بل  
يقبل منه ما يقبله الكتاب والسنة من كل وجه ويرد منه ما يرد  
الكتاب والسنة من كل وجه وقل أن يتفق هذا في مسائل أهل القبلة  
وما قبله الكتاب والسنة من وجه ورده من وجه فهو فيه على ذلك  
المنهج اذ منه بلقطه وانما نقلته برمتيه مع طوله لعله يعطى العتمة

والتفهم فيه تحصل الصائفة فانه يجيب فيما نحن بصدده قوله رضى الله  
 عنه ان الله تعالى اذا نظر نظر الرحمة الى القلب با واصل أكثر وجودهم  
 تلك القلوب الخ واضمح في ان هذه الطريقة الشاذلية متبقي اساسها  
 على الذكر والمذاكرة والعلم والمحبة فبالذكر يحصل كل خير لقوله  
 عز من قائل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر  
 واذا انتهت عن الفحشاء فضرورة تأمر بالمعروف ونهاية ذلك معرفة  
 اعرف المعارف فانهم وبالمذاكر تمتع الاخوان يقع العروج في سلام  
 العرفان بما قيل حفظ مطربين أفضل من حمل وقرين ومذاكرة اثنين  
 أفضل من هاتين وقد سمعنا عن شيوخ اشياخنا انهم قالوا الشيخ عليه  
 الولادة والاخوان عليهم التريفة فمن لم يصلح معهم وبسمل اليهم فيما لم يبلغ  
 علمه حتى يفتح الله عليهم لا يزال من بركتهم شيئا لكن نحن الله الطريقة  
 الشاذلية مجبر دفيا بأخذ المريد العهد ان يفهم اشاراتهم سنة الله  
 في خلقه شاهد قول الجنيد علما هذا محفوظ عن غير أهله وهذا حض  
 على الاجتماع ولو في يوم الجمعة ولو في غير ما عند الاخوان وأما العلم فلا  
 يعبد الله ولا يعرف الا بالعلم لانه ركن في الطريق وليس المراد التغلغل  
 في علم الرسوم بل ما يتعين من علم الحلال والحرام والفرائض والسنن ثم  
 التغلغل في علم القوم قال امام هذه الطريقة الجنيد رضى الله عنه من  
 لم يتغلغل في علما هذا مات مصرا على الكبر وهو لا يشعر وأما المحبة  
 فقد عرفت انها هي الدين في الفقرات واشيع لكن البساط هنا ان  
 يجب الله لما يقدره من نعمه ويجب الرسول لانه أصل كل خير ويجب  
 اخوانه في الله بل جميع المسلمين بل يجب لجميع الخلق ما يجب لنفسه

وأما امراد الله فهم غيب وبأقوال الشيخ  
 الصدوق المحب قالو \* يظهر في أوصاف إيمان  
 وقد بدأ تأليفه الأربعة الأصول لأن شيخنا رضي الله عنه لما أخذنا عنه  
 العهد بآثاره وأوصاف تأليفه الوصية فتأملنا ما إذا هي من الحكم الجامعة  
 وأما الوصية الإنسان لما يحفظه كلامه فسيدي شيخنا كل كلمته  
 يحمل سقرا لكن قصدنا التبرك بتفلسفنا بين يديه لأن الكريم يقبل  
 من تفضل وصلى الله على سيدنا محمد وآله ونشرع في كلام مولانا الشيخ  
 رضي الله عنه فنقول

\*(الباب الأول في الرسائل)\*

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وعصبيه وسلم  
 قال الشيخ الإمام العارف الهمام برزخ الحقيقة والشرعية  
 الولي الصالح العلامة الدراكة الفهامة سيدي محمد ابن سيدي محمد  
 الحراق الحسني العلي رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا ببركاته آمين  
 محمدك اللهم على أن شيرحت بانوار معرفتك أفئدة وصدورا  
 وسرحت عبود العيون من خلقك اليها يحكم السابقة فلم تجعل لهم  
 عن ورود ما فيها صدورا ونشرت أوصلهم لنفحة القنم حتى هد  
 ما ظهرت من أوصلهم نفحة العدم هدا وقلت لتلاياتك عن خدمتك  
 الشريعة أي خديم أو يستأنف اذلال نفسه لك في موطن اعزازه  
 ذو منصب عظيم ان كل من في السموات والارض الآق الرحمن  
 عبدا فهدمت المراتب كلها بوصف العبودية وهزمت عزة النفوس  
 طائفة بمهابة الربوبية حيث ألزمتها مقاما لا يقوم أحد بمحقوقه

فهى أبد الخشى من جنائك الرفيع طردا وبعدا وومعت الجميع  
بسعة القصر اليك ونبتهم من فضلك بوصفة بالرحمانية على  
التعويل عليك فتعلق التباه منهم بأذيال فضلك وتبرؤا مما سواك  
وان أركبهم ذكرك تعبوا وكذا وجعلوا حضرتك معتكف أسرارهم  
وذكرك محل إعلانهم وأسرارهم وشدوا بصديق العزائم رجال  
الهجرة الى حسن الكون عنك شدا ونصلي ونسلم على من جعلته  
في الخلق أول المظاهر الكونية وعند البعث أول المظاهر الشخصية  
تنبيه على أنه باب المعرفة بك في الدارين عكسا وطردا فكان مشربه  
عليه السلام أول المشايخ من نور التدم ولقد كان لا اله الا الله  
محمد رسول الله أول ما كتب القلم وعلى الله وأصحابه الذين أسكنهم  
بضم شهم ذلك فيروز وفى الحروب ملوكا وأسدا وبه نسلا متاعلى  
السادات الفضلاء الاجلاء الاكرمين المعظمين النبلاء اخواتنا  
فى الله وأحبائنا من أجدادنا من أهل فاس الادريسية دفع الله عنا  
وعنا كل محنة وبليّة فاعلمكم أعلمكم الله خيرا ووقاكم شرا ان الله  
تعالى اذا نظر نظر الرحمة الى ألف قلب أو أكثر وجدتم تلك القلوب  
تألفت جميعا على ما يؤيدها الى درجة الله تعالى وان كان بعضها  
بالمشرق وبعضها بالمغرب حتى ترا الانسان وهو بالمشرق يجب  
الرجل وهو بالمغرب بمجرد تعارف القلوب من حيث ان الله تعالى نظر  
ليها نظرة متحدة ولكن يا اخواتنا وأحبابنا كما تعلمون رحمة الله تعالى  
واسعة جدا فهى أنواع متفاوتة بعضها أرفع من بعض وأنتم اذا  
تألمتم بالقوة الناطقة والفكرة الصادقة أنواع الرحمة التى رحم الله



به عبادهم تجدوا فيها أفضل من الاشتغال بالله والقبال عليه والادبار  
 عن كل ماسواه والعكوف على ذكره في جميع الاوقات وان كان ذلك  
 يؤدي الى تعطيل بعض رسوم النفس وتقويت بعض حظوظها ولكن  
 اذا ذاق الانسان حلاوة الايمان وكوشجها الحقيقية هان عليه  
 ما فاتته من حظوظ نفسه قطعاً وزهد بحكم القهر في جميع الحظوظ  
 فضلاً عن بعضها لقمعه بالنظر في عالم القدم وغيبته عن عالم الهم والغم  
 والحزن والكدر والعدم وأنواع الفرق كلها وأحسكم ولا بد ولا بد  
 على الاجتماع بالزاوية يوم الجمعة وبغيره من الايام ان أمكن ولو في غير  
 الزاوية عند بعض الأخوان لان جدار العبودية لا يقوم الا باجتماع  
 الاخوان غالباً ولا تشمت الشريعة الاجتماع في الصلوات الخمس  
 والجمعة والاعياد وموسم الحج ولا بد لتلك الاجمار من طين يضم بعضها  
 الى بعض وذلك تراحم الاسلام والايمان ويشد التراحم بالاجتماع  
 على شيخ واحد ولا بد من معلم مناسب تلك الاجمار بعضهم مع بعض  
 حتى تأسس الجدار ويستقيم وهو الشيخ أو نائبه ولذلك جعل  
 الشارع لكل جمع في الصلوات الخمس والجمعة والاعياد وموسم الحج  
 اماماً يقتدى به وقال تمام جعل الامام ليؤتم به ولا بد ان يكون ذلك  
 المعلم عليماً بآداب سائس محبوب البناء ان لا يكون بناؤه مختلاً وبكيفية  
 وضع الاجمار في محالها وكيفية تجرها وتهدئها ان احتاجت اليه لان  
 كل مولود يولد على فطرة الاسلام حتى يلصق به الحس وهو اجس  
 النفوس وأول ما يناله ذلك من عشيته الاولى وهو والله ولذلك قال  
 عليه السلام فابواهم وتوداته أو ينصرانه أو يمجسانه وبمخاطبة أهل

الحسن يلتصق الحسن أو يزيدان كان في الانسان ومخالطة الاخوان  
 قطعاً تنفد الانسان خيراً واقتدوا باهل الجدي جدهم ولا تقتدوا  
 باهل الهزل في هزلهم واهتبلوا في التراحم فيما بينكم حتى تكونوا  
 كلبس الواحد اذا اشتكى بعضه تألم جميعه كما قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في المؤمنين واطرحوا من عقولكم الخواطر كلها  
 ليصل المقام المؤدى الى مكاشفة الانوار وظهور المعارف والاسرار  
 وذلك يتأتى بملاحظة الانقطاع الى الله سبحانه بترك التفكير فيما سواه  
 وذلك لان النفس غالباً يقتنهم عن الله ملاحظة الثواب وانتم  
 لاتعقدون شيئاً من ذلك لان أكثر الناس طلب الثواب أشدهم زهداً في  
 الله اذ لو كان الشخص يحبه سبحانه ما طلب سواه ولم يطلب الاياه ولم  
 يقنع منه الا به ولا قبل الاعليه ولا الهج الا بذكره ولذلك قال عليه  
 السلام في الحديث القلبي من شغلته كرى عن مسئلتى أعطيته  
 أفضل ما أعطى السائلين وذلك لما أعطى فيما نفهم والله أعلم الذى هو  
 أفضل ما أعطى هو مكاشفة أنوار ذاته لان المريد في ابتداء أمره يكون  
 قوله لا اله الا الله تيسيراً للوهية عن كل ما سوى الله تعالى وفي وسط  
 سيره يكون قوله لا اله الا الله استعظاماً لما لا يشاهد من أوائل أنوار  
 عظمته سبحانه وذلك عندما تلوح عليه أشعة طواع الحقيقة لكونه  
 حينئذ مستشرفاً عليها مضطراً عن محاذة قبلتها يقام مشهود شئ من  
 خيال ذاته فاذا طهره الله من هذه البقية وتناهى الى مستوى التقرير  
 وجه الحق وزهق الباطل صار يقول لا اله الا الله اعلاماً بما يشاهده  
 من انفراد الحق سبحانه بالوجود ويساناً للواقع في نفس الامر فلم يكن

عنده حيث ذنقى ولا اثبات لعدم وجود ما يتق والذى يقوله حيث ذنمن  
 لا اله الا الله يكون تقريرا وايضا حالف في الاقتراد لا غير على غما قول  
 الله سبحانه ذلك في الازل وفيما لا يزال اذا لا اله سبحانه منزعه عن السكوت  
 فالعارفون يقولون كلمة التوحيد على نطق توحيد الله تعالى انفسه  
 بنفسه في الازل وفيما لا يزال والملائكة فيما يظهر كذلك ولذلك قال  
 تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو الالم قاعا بالسم  
 جعلنا الله واباكم عن أكرمه الله سبحانه بذلك بجهاد مولانا رسول الله  
 عليه الصلاة والسلام معان عليكم من محبكم ومجملكم محمد بن محمد  
 الحراق الحنفى العلى كان الله في ١٥ من رجب الفرد الحرام عام  
 ألف ومائتين وستة وأربعين من الهجرة

• (ومن رسالته رضى الله عنه) •

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما  
 فحمدك اللهم يا بلغ ما تحمديه على وصفك الجميل ونشكر لك يا قوى  
 ما تشكر على فضلك الجزيل ونشهد أنك الله الذى لم تزل تخرق  
 العوائد وتبسط للمعاجة موائد القوائد فتتناول كل واحد من  
 الخلق بقدر ما تبلغه قدرته ويتلغ عقله من ذلك على حسب ما تسعه  
 علمته وأبديت في ذلك من الصنع الباهر والعجب الظاهر  
 ما تكل دون ادراكه الافكار وتغيب عن حضور حقيقة لا ترا  
 والانتظار لانك تبرز الطعام الواحد مختلف المذاق وتضمر الحقيقة  
 المتحد من حقيقة يدواى الاختلاف فيها وعدم التشاق حتى جعل  
 الانسان في نفسه يختلف في مصالحه فمن قائل وقوقامع

الظاهر انه يخلق الافعال ومن قاتل وقوفامع الباطن انه مجبور وليس  
له اديار ولا اقبال ومن هارب من هذه الاخطار يقول انه مجبور في  
قالب الاختيار كل ذلك مع الجلب بالموجود الموهوم والغيبه عن  
العدم الملازم للحادث اذ لو كان موجودا حقيقة لفام بفسه كما في  
الموجود الحقيقي معلوم ولما اضرعت ما اديت وطلست ما اخصيت  
قلت في طائفة خذلها عدلك وشرزمة وفتها فضلك ولا يزالون  
محتقيقين الامن رحم ربك كل ذلك اشهارا للتحقيق واعلها ارالمزية  
ذكرك الداعي لاختلاف الخواطر في خاطر واحد وهو الايمان بك  
عيانا وحصول التحقيق ونعمي ونسلم على من جالست شريعته أو سط  
الشرايع وطريقته أقرب العاروق للوصول اليك بشاهد الذوق من  
غير مخالف ولا منازع اذ خلافا للماحد وفاق والقول بدون حجة  
باطل بالاطلاق وعلى آله أنهار مائه الجاري وأصحابه نجوم الهداية  
للسائر الساري (وبعد) سلام أرق من ذم الامصار وأضواء من  
هياكل الشمس والاقمار ورجات من الله وبركات ينفع طبيب بركاتها  
من جميع الجهات على اخواتنا في الله وأحبائنا من أجيال السادات  
القضاء الانخيار الذاكرون الخلفاء الابرار أولياء الله تعالى  
القاطنين بقاس الادريسية دفع الله عنا وعنهما كل محنة وبأية  
طائفة لكرم عنكم المنير اذ كلكم والمجد لله من ذوى التقديم  
والتمدير انه لا يحق عليكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن  
مرآة أخيه وان ذلك عند أهل الظاهر معناه أن يتطرق في أحوال  
أخيه وعند أهل الباطن معناه والله أعلم ان المؤمن تنطبع في باطنه

أحوال أخيه في الله وصورته وعوالمه كلها حتى أنه وإن غاب عنه بمنزلة  
الحاضر معه من شدة اتصال أرواحهما في عالم الغيب الذي ليس فيه  
حجاب الكشاف وذلك الاتصال ناشئ عن كون الله نظار اليهما نظرة  
متحدة أقصت إلى اتلافهما وقد أشار لهذا المعنى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بقوله لا صحابه والله لا يغيب عنى سجودكم ولا ركوعكم ولا  
خشوعكم أو كما قال عليه السلام وأبشروا أخواتي وأصحابنا وإن غيبتم  
عننا فلا والله ما غيبنا عنكم وإنما ترى والحمد لله أخصاصكم وصوركم في  
قلوبنا حتى أنه ربما كشف عنها في بعض الأحوال العيان ونفخ لما  
نعلم من اجتهادكم وقوتكم في الله والعكوف على ذكره والاجتماع  
على ذلك فحببكم أحبكم الله أن تتراسوا في الذكر ومعنى التراس فيه  
أن تكونوا فيه بقلب واحد ولسان واحد وأن تبدؤوا الذكر بترتيل  
ولا تسرعوا فيه حتى يرد الاسراع من القلب عند توغله في الحضور  
وأن تثبتوا على أوصاف العبودية تشبهوا من أوصاف الربوبية لأن  
الله تعالى جعل الاضداد كامنة في الاضداد فالعالم كامن في الخنو  
والعز كامن في الذل والحضور معه كامن في الغيبة عن سواه ثم أعلمكم  
يا أخواتي أن هذه الطبيعة النورية التي اختص الله بها الإنسان  
أصلها في القلب معلّم عليها بدوائر الحس المختلفة من عالم الجسم  
وبحسب إزالة تلك الدوائر عنها يقع الإدراك ويسع العلم ويقوى  
مدد التور لانه لا نهاية له وذلك بمنزلة العين التي يرال عنها ما بين من  
العشب المانعة لها من قرة الجرى إلا أن الله جعل الناس في ذلك  
متفاوتين فبهم من يقوى على إزالة ذلك ومنهم من يضعف عنه

والقادرون على الازالة فتفاوتون فمهم من يزيل عنه من الدوائر  
الحسية المقدار الذي يفيض به ذلك النور عن جواب القلب  
فيكون سريع الادراك خاضع في بحر المعاني الطيف من عالم الظاهر  
وهذا منتهى ما اتصل اليه تصفية أهل الظاهر لوقوفهم مع الكشافة  
لحصرهم النظر فيها ومن الناس من يقويه الله بكثرة الاذكار  
والانحياز الى طائفة الذاكرين وصحبة المشايخ حتى يخرق عادة نظره في  
الكشافة بالاستقبال عنها حتى يفيض ذلك عن دوائر الخيال فيفسح في  
عالم النور ويخرج من ضيق الوجود الى فضاء الشهود وكل مكتون من  
الدورين كشيف يتعين على المريد أن يديم ذكر الله حتى يخرج عقله عن  
النظر اليه فقدموا بآرك الله فيكم على ما أنتم عليه وشدوا أيديكم  
على ذكر ربكم وانسوا كل شيء به وانسوا أيضا الذكر بالذكور وكل  
ما يجد عقلا يقف فيه فاقبلوا نظره عنه حتى ترأوا شيئا لا يجد عقلا يقف  
فيه لانه ليس كمثل شيء ونسألكم بجماع صالح الدعاة وعلى عهدكم  
ومحبتكم والسلام محبتكم ومجلكم محمد بن محمد الحراق الحسني العلي  
كان الله

• (ومن رسالته رضي الله عنه وقف ضابط كانه آمين) •

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما  
نحمدك اللهم لنبتذرنسجوج النعم وعن التقصير في العبودية  
نعتذر وأنت أولى بكل فضل وكرم ونضرع اليك ضراعة الذليل  
ونعوذ بك من وجود الغيبة عنك الموجب لاقامة البرهان والدليل  
ونشهد أنك أنت الله الذي ملأت بانوارك الوجود فلم يبق متسع

السوى وأقصت بعض محاوراتك مع نبيك عن الحلق بفريقك  
 اشارت خفية لمن على مستوى التفريد استوى وفصل وفصل على  
 رسالتك أقرب الخليفة اليك وأجل البرية لديك وعلى آله العورات  
 وأصحابه الثقات صلالة وسلاما تزداد بهما في الحضرة استبصارا  
 ونكون بهم على ذكرك والافخيار اليك أعوانا وأتصافا (وبعد) سلام  
 أذ كن من مسك التمام وأتمى بل وأهسى من صوب الفحام على  
 اخواتنا في الله الاجلاء الفضلاء الاخيار المذاكرين المجدين النبلاء  
 الابرار فقد ورد علينا كتاب التقيہ الاجل الاخ في الله الافضل  
 ولي الله تعالى العالم العلامة سيدى محمد ابن العالم العلامة سيدى  
 الطالب بن سودة المريوذ كر تاسفيه وصولكم بخير وقد كما متشوفين  
 لذلك من عندكم غاية لاني عن اليوم الذي ذهبت فيه وأنا مشوش البال  
 لاني لم يرد على أحد من قبلكم ولا كتاب يشق كيف وصل الاخوان  
 وان كان الشريف الاجل العالم الافضل ولي الله تعالى مولاي  
 أحمد ابن سيدى محمد بن عبد السلام أرسل الى ثلاث كتب يخبر بخبركم  
 من قبل آل شفاون ولكن ذلك لا يقوى قوة كتابكم والحمد لله على  
 سلامة الجميع وأعلمكم أعمالكم الله خيرا ووقاكم شرا ان هذه القتن  
 التي تمسب الناس انما هي ككما تعملون بسبب قريطهم في دينهم  
 وعظمتهم عن ربهم وقلة مبالاتهم بأمره نسوا الله قسسيم ومن أراد  
 ان ينجيه الله في نفسه وماله وأهل من هذه القتن فليرجع الى ربه  
 وليبحث في كل ما فرط فيه من أمر دينه فيقضى ما أمكن قضاءه ومالم  
 يمكن قضاءه يستغفر الله منه على نية أن لا يعود اليه أبدا حتى يستقيم

حاه مع ربه . وحينئذ فلا يخاف من شيء . يقول الله وقوته لقول الله  
 تعالى ان الله يدفع عن الذين آمنوا ولا نصروا في أنفسكم لا حسد من  
 المسلمين شر ان يصيبكم الله من شرهم ان يعلم الله في قلوبكم خيرا وانصروا  
 الله بامثال امره واجتنب ان يهيبه ينصركم الله في كل موطن تظنون  
 فيه الخذلان وتحصنوا من الخالوقين بالله لا بالعدد والعدد فان القوة  
 مع الضعف والقدره مع العجز والعزم مع الخذل والغنى مع الفقر  
 وحذوا حذركم من أن تقتنكم العامة عن الله وثبتوا عقولكم  
 بالحضور مع ربكم فبكم من كل شر هذا واعلمكم يا اخواتنا واحبا بنا  
 أن الله تعالى جعل عقل الانسان في جسده بمنزلة الامير والجوارح  
 رعية له فلا يصدر منها أمر ولا ترك الا بأمره ونهيته فهو جالس أبدا على  
 كرسي ملكه الجوارح يدبر ما يرد عليه من قبل الحق سبحانه فيها  
 فكما ورد أمر عليه استعمال الجوارح على قانون ما أمر به وبجسب  
 ما يليق بكل جارية من فعل وكف فهو المستخلف على الجسم من قبل  
 الله سبحانه . ولذلك اذا زال العقل ارتفع التكليف لبقائه رعية الجسم  
 لا أمير يدبر أمره او يقودها الى مصالحها ويكتمها عن مضارها ثم اذا  
 أراد الله أحدا لنفسه لالشيء دونه تجلى سبحانه يهبها نوره لعقله  
 والعقل اذا اقام النور القديم انقلع لا محالة عن كرمي تدبيره ملكه  
 حسه انهم دونه ما لا يسعه البقاء معه على ذلك الوصف بل تسلط في  
 شهود القدم وهذا الامر هو غاية مطلوب السائرين ولذلك يدومون  
 على كثرة الاذكار حتى يلاقوه النور القديم ولذلك قال سيدي  
 الشنقري • فحجتنا ترك الحيا هو حجتنا • واذا انقلع العقل بقي



الجسم بالقليل لم يقود يقاديه ولا رئيس يحسن به ولكن اذا زال  
العقل انكشف الجسم مادة حقيقة وجوده ومن أين هو مستمد من  
كان له ومن هو به فاذا هو من عين مادة العقل الذي رآه الجسم تلاشي  
في القدم وافهموا وليس منه وبينه الا بيان الصنعة فيصير الجسم  
عند زوال الواسطة التي هي عقل ليصاير العقل في دعواه فيقول أنا  
أنا ولكن العقل اذا قال أنا أنا قال ذلك في عالم الكشافة فيصعقونه  
يقول أنا أنا فينكرون عليه ذلك لما يرون فيه من أوصاف الحدوث  
والخلاف بينهم انما هو في شهادة ولو رأى أهل الظاهر ما رأى لم يشكروا  
عليه ولذلك قال سيدي عمر بن القارص

دع عنك تعني وذق طعم الهوى • فاذا عشقت فبه ذلك عنف  
وهذا في البداية في حال المصادمة ثم لا يزال العقل يأمر الجسم بكم  
السرو والعبودية التي كان بها أولا لانها أيسر حتى يسكن ويرجع  
عن دعواه ظاهرا وان كان مصرا عليها باطنا والهاطل الذي كان  
يحول بينه وبين عالم أصله وهو العقل الذي كان له عقلا عن وصوله  
منو كد عليكم غاية أن تداوموا على أوردكم وأذكركم وعلى  
الخصوص أكثر وامن ذكر الاسم المقدس ولا تتركوا الاجتماع أصلا  
ولا بد ولا بد ولا بد فانه سراقه في الطائفة وتراجوا ينكم غاية ولا بد  
ولا بد وليكن كل واحد منكم للاخر بمنزلة الاخ الشقيق الشقيق  
واذا قامت الفتنة فناموا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الفتنة نائمة لمن الله موقظها وهذا الكتاب كتبه اليكم في حال  
المرض نال الله سبحانه الشفاء فالعبد عبد والرب رب والامر منه

واليه جميعا ونعبد السلام على جميع اخواتنا كبيرا وصغيرا والله  
ياخذ بيد الجميع وهذا ما أمكن على حال استكمال الحاصل وضعف  
المرض والسلام ونسألكم الدعاء الصالح ولا بد ولا بد ولا بد والسلام  
محبكم ومجملكم محمد بن محمد الحراق الحسني العلي كان الله له

\*(ومن رسالته أيضا رضي الله عنه وأرضاه وفقهنا به)\*

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما محمدك  
اللهم بالجحيز عن أدائك ما يليق بك من وجوه حمدك ونشكرك بامضاء  
الشكر الى أنه لا يعلم ما يناسبك من ذلك أحد من بعدك وتختع اليك  
خنوع الفقير ونسجدك بمساجد العقل على تراب الذل بسجود  
الوضيع الخفير ونشهد أنك الذي تعبر الاحكام وتبرز من ضمير  
القدرة أجب الاتقان والاحكام حتى أنك جعلت العقول كالأجسام  
قبايل وشعوبا وجعلت حالها شرفا وضد ما تعلق به معروزا  
ومفتويا وشرفت بيت الجسم بشرف ساكنه وأثبت له من العز  
بحسب قائده ورأسه حتى قال رسولك لا هما به لما كوا عن  
تفاضل الاجرام نهوا الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في  
الاسلام اذا فقهوا فجعلت فضيلة الانسان بفضيلة عقله وشقوقه  
على غيره بقدر دنوه منك وقرب محله والمقصود من الفقه أطوار  
الاعمال والمعتبر من الاعمال أنوار الاحوال ولا يشرف حال  
شهودك الاعلى عقل توليته في السابقة بالعناية وجعلت له في  
اللاحقة التعلق بك بداية والوصول اليك نهاية فصار هذا العقل  
فلك العقول والخليفة عنك فيما يفعل ويقول فكل من أقبل عليه

من العقول أقبل عليك وكل من نظر إليه نظر عطف أصبح مجذوبا  
 اليك بسطوة الهيبة وخصيصة رجالية ونصلي ونسلم على سيدنا  
 محمد المبعوث بسطوع نوره من عينية نهار وجود الدنيا بغيره من  
 الليل والقائل اذا خرج الجحني بعد احراقه ينبت كما تنبت الحبة  
 في جيل السيل اشارة لطيفة الى أن محرق النواطر لا يضره أن ينبت  
 ضعيفا لانه لا يزال يقوى بذكرك والالتحيا لذا كرينك حتى نال من  
 قربك منزلا شريفا وعلى آله أغصان دوحته وأصغاب حباته  
 وملكه (وبعد) سلام براوح الرياحين وبشواوح مسك كل أرين  
 ورحمة من الله سبحانه واسعة وبركات لانواع التمسير جامعة على  
 اخواتنا في الله الفضلاء وأحبائنا النبلاء من أجل الله على عا  
 منسبهم يذكروا اقدارهم وجعل الانقطاع لهوا الاقتنان به من منازل  
 فضله منزلة لهم ودارهم سكان فامس الادريسية دفع الله عنا وعنهم  
 كل محنة وبليّة فاعلمكم الله خيرا ووفاكم شرا ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال من أحدث أخافى الله أحدث الله لدرجة في  
 الجنة ولا تجدون الشارع يرتب ثوابا الا على ما يقرب من الله سبحانه  
 لان الاعمال ليست حراة لذاتها فكل ما لا يقرب من الله وان كان في  
 الظاهر طاعة فلا عبرة به وهذا الذي لا يقرب من الله ان تظنتم فيه  
 وجدتم فيه ما يعود عليه بالابطال عند الشرع أيضا وأما عند أهل  
 الذوق الذين وفقوا بتوفيق الله لهم على سقائهم الامور فالامر  
 عندهم في الاخوان ظاهر لان الاخ في الله وهو الذي يوافيك في الله  
 لا العرض سواء وان كان شيء فيكسب التبع لا بحسب الاصاله في الاول

والقصد الاول رجة كله لاختيه فلقبه رجة وكلامه رجة والنظر اليه  
 رجة والانسياط معه رجة والاكل معه رجة والسفر معه رجة  
 والجلوس معه رجة والنهوض معه رجة بعد فراغه رجة لان ميلها حواله  
 كلها على الله فهو اعانة للسائر وزيانة للواصل والتجريب الصادق  
 يصدق ان شاء الله تعالى سذكرناه ولذلك اتخذنا الاكابر هذه الزوايا  
 ليستمع فيها الاخوان الذكر والمذاكرة وذلك لان بركة الاجتماع مع  
 الاخوان لانها يلهيها واقربها اخواتنا لوعلم العاقل منزلة الاخ في الله في  
 الزيادة لمضرة الله لا شتره اجماع له لو كان يباع ومهما كثرا الاخوان وعظم  
 الجمع قوى المدد واسترحوا ذلك من قوله عليه السلام اطلبوا الرزق  
 عند تراحم الاقدام وكما يطلب الجسم رزقه من الطعام كذلك نطلب  
 الروح رزقها من الصلوة والفهم ومهما كان الانسان لا يفارق  
 الاخوان في غالب احواله اشتد حضوره وقوى مدده وثبت قدمه  
 ولا يجيد الشيطان اليه سبيلا لو فوره قوته بالحضور يضم قوته الى قوة  
 مدد الاخوان ولذلك قال عليه الصلاة والسلام المؤمن للمؤمن كالبنيان  
 يشد بعضه بعضا وقد علمتم يا اخواتنا ان كيد الشيطان  
 وحيله امر ضعيف لقول الحق سبحانه ان كيد الشيطان كان ضعيفا  
 ولا يقرب الضيف الا من هو اضعف منه وأما القوى فلا يسيل له  
 عليه وانتم يا اخواتنا ويا احياءنا ان ظهر الناس على كديهم من الخسب  
 فقد ظهرتم والمسدقة على جبل فصبكم احيكم الله ان تكونوا رجالا  
 ولا تلقوا آذانكم الى قول فائق ودوموا على ما أنتم عليه من اجتماعكم  
 بالزاوية وعلى الخصوص يوم الجمعة فان الذكر فيه آكل من غيره

واستروحوا ذلك من قوله سبحانه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في  
 الارض وابتغوا من فضل الله لان ابتغاء كل أحد على قدر همته  
 وولوع عقله بما يتعلق به وصاحب الهمة العالية وهي المتعلقة بالله ليس  
 له ابتغاء يساوي ابتغاء ذكر الحبيب والجالس مع من يذكره أو يذكر  
 فيه لانه محل بسطة وسروره وابتهاجه وان ذكر سوا ما انقبض وتكدر  
 على عكس أحوال أهل الغفلة عن الله أعاذ بالله وإياكم منها ومن جمع  
 الاخوان على شيء عادت عليه بركة بهم فشدوا أيديكم به صدق  
 العزائم على ذكر ربكم والاجتماع عليه ولا يفتني عليكم أنه سبحانه  
 ذا ذكر كم فذكر كم اياه ومقبل عليكم عند اقبالكم عليه فخذوا كثره  
 حتى ذكركم بذكر كم له وما أقبلتم عليه حتى أقبل عليكم بأقبالكم عليه  
 وكل أمر تتركونه لاجل اشتغالكم به بآتيكم الله بغير منه لان يده  
 العليا وما يصحكان في الله تلقه كان على الله خلقه واعلموا أن ذلك انما  
 يكون ان لا عرض له بفعله الا الله تعجربا من الخلق وطوا من يقصد  
 بعمله جزاء فعمله معلول بهلة الجزاء والعوض والله سبحانه لا يقبل  
 من الاعمال الا ما كان خالصا له وحده فخذوا حذركم بآرك الله فيكم  
 أن يراكم الحق سبحانه فاصدين سواء أو ناظرين بعقولكم اليه فان  
 الحق سبحانه غيور وأخلصوا بافكاركم اليه تروا من بهاء نوره سبحانه  
 ما يزهّدكم في كل شيء سواء ويصير الطبع بحكم الطوع والاختيار  
 خارباً من الكون وهو ساكن فيه والله سبحانه يأخذ بيدنا ويذكركم ويد  
 المسلمين أبجعين والسلام محبكم ومحبلكم محمد بن محمد الخراف الحسني  
 العلي كان الله له

«(ومن رسالته رضي الله عنه وأرضاه)»

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً  
 يا معلى اللهم فتدنى في الأمور وتقتسمها وبجملتك نستوحي فوائدهم  
 التيم من موائد الكرم فنطعمهم ونشهد أنك الله الذي يملئت  
 بالظهور وظهرت بالسطور ولولا ما بطننت به لم يعرفك عارف  
 ولا صرف أحد عن شهود أنوار ذاتك صارف فأنظهرت بالجاب  
 مزينة بالخصوبة وعزة الربوبية وأصلى وأسلم على نور الانوار وعمر  
 جميع الامرار مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاماً يهب بفتح  
 طيبة التسميم ويصير به الى حال الغنى بالله المقل والعديم معصوباً  
 برحمتك من الله سبحانه وبركاته شمل انهم سلال طيبهم من جميع  
 الجهات على اخواتنا وادتنا الفضلاء الاجلاء الذين النبلاء  
 القاطنين بقاس الادريسية وبعديا اخواتنا واجبا فان سألتم من  
 الحال فالحمد لله على كل حال وقد كاتل هذه الساعة في ضيافة الله  
 كثير او كنت قد اشتد في المرض والآن تخفف الله عنى والحمد لله  
 ما كان نازلاً ولكن لازلت على حال ضعف وتعثر في السخفة كثيراً  
 وزد آل الله تعالى تمام الشفاء ان شاء الله وهو الكريم الفضال والى  
 لاسأل عنكم كل من نعلم له بكم خيرة ان يسر الله لقيه فيخبرني عنكم  
 بما يسطي ويسرني من شدة عنايتكم باورادكم واذا كركم ووقوع  
 اجتماعكم من الجمعة الى الجمعة وحصول البياض عند بعضكم في  
 الغالب فذلك كان هو ظني بكم وتطري فيكم ان يتفق فيكم من الذكر  
 بحول الله وقوته ويسطع فيكم من الخير ما يسرى بفضل الله في كثير

من الناس والله يوق فضله من يشاء فشدوا أيديكم على ما أنتم عليه  
 فان هذه الطريقة يا اخواتنا طريقة الرجال لا طريقة الاطفال  
 والمريد على التحقيق هو الذي يلقى نفسه وماله وجميع الوجود بامر  
 فيما يوصل اليه ولا يرال تطير أجنحة المحبة الى الحق ان اختبرته لا تجد  
 له غرض في هذه الدنيا الا الله ولو لا ذكر الله ما فصل فيه عزلة القرب  
 لاختيار فرأىها وأنتم يا اخواتنا كذلك نحبكم أن تكونوا وتسأل الله  
 تعالى أن يجعلني أيضا كذلك بفضلهم ومنه وان يسر الله سبحانه هذه  
 تقدريم على القدوم عليكم قدمنان شاء الله تعالى ونسأل الله الجمع  
 بكم على اكمل الاحوال وما نلت على الله بعزير والسلام بحبكم  
 ومحبكم محمد بن محمد الحراق الحسني العلي كان الله وسيد ولدكم  
 ان شاء الله بعد هذا الكتاب كتاب آخر ان يسره الله من بعده واللا  
 فالامل قد استعمل

• (ومن رماؤه أيضا رضى الله عنه وأرضاه وتغناه) •

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم  
 تسليما

انظر المحب الى الحبيب حياته • وهو • في عزاته حسنة  
 تالله لولا نوره نظرت • • أجفانه ما أشرفت أوقاته  
 لكنه بالفضل ينجح وصله • من يسطى قنعه فتماته  
 ويصير ليس بناظر من ذاته • الا الذي هو في الحقيقة ذاته  
 الحمد لك اللهم على أن جئت نفسك بجعلك القديم ونشكر لك على  
 أن أزلت بذلك نغصة قلوب أقوام يصبون الثناء عليك بما أنت أهل

ولمكمهم

ولعنهم هجروا عن ذلك هجرا القل العديم وتشهد أنك الله الذي  
 لا يتقص عنه ولا يتخذ كرمه وحله وتؤمن بأنك القاهر الذي ستوت  
 أحديتك بالوحدانية وأظهرت بظواهر العبودية عز الربوبية حتى  
 كثر بذلك في الاعتقادات القال والقليل وناهت نفسك عن وقوع في  
 سداد الجهل بك مع وضوح السبيل وتقرر في القول ارتباط  
 المسببات بأسبابها وعلم أنه لا أغير منك إذا طلعت عليهم فمن  
 الحقيقة حتى قال هذا أقول أهل السنة عندها لا بها كل ذلك أظهرها  
 لحكمة القادر والافتديات الا حاطة يكونك الاقل والآخر والباطن  
 والظاهر لان الموجد بغيره في الحقيقة عدم والعدم المحض بالاصالة  
 لا تستقر في دائرة الوجود لولا ذلك قدم ونسلم على سببنا  
 ومولانا محمد الذي أشرق الوجود بمجناه والمشير لدواء القفلة عن الله  
 بقوله لقنوا موتاكم لا اله الا الله وعلى آله معادن الحكمة وأصحابه  
 يتابع الرحمة صلاتوسلاماتاليمعنا نزل الاخبار وتسديهم  
 من بركة الكل استقداد مضارع من يتبعهم في الدوام والاستقرار وعلى  
 اخواتنا الفضلاء واجباءنا في الله الاجلاء النبلاء من تحضرهم  
 الحق سبحانه لشروق انواره وظهور اسراره وأولاهم من ذكره  
 ما أولى والبهم من محبتهم سر بالايخلق ولا يلى وانزلهم بمحض  
 الكرم منازل التيمان من الرؤس وأوقفهم في مقام تحققوا فيه  
 قول القائل لا طيب بعد دعوس كل ذلك غصاة ساجدة ورواية  
 لاحقة والا فالكذب في الحقيقة مجاز عقلي وبروز الخير عن ليس  
 في طوقه من التنبه على التفضل الا في بجهل الاحباب المتعلمين بتا



يناس الادريسية دفع الله عنا وعنهم كل محنة وولاية سلام من الله  
 سبحانه ورحمات وبركات ثم جنسهم المحفوظ بالله من جميع الجهات  
 وبه دياخواتا واسباء نافلا يفتي عليكم ان الحياة وان طالت لا بد  
 أن تعدم وان الاجل وان بهد لا محالة عن قريب يقدم وان اليب  
 من طوى ما يحسم من الابد ورأى بهين بصيرته ان ذلك واقع أو كان  
 قد وذلك لان قوة اليقين تمير المستقبل واقعا في الحين وكل  
 المبيد على قوة اليقين وشدة الالتباء وقعت اسلمة التعبير بالماضي  
 عن المضارع في قوله سبحانه وتعالى أفي أمر الله والافتقار محض  
 الوقوع كالوائع أمر واجب اعتقاده في اخبار الحق سبحانه من غير  
 محذور ولا منازع ولكن من أيداه فكره بالامابة ومحمدة  
 الرجوع اليه والامابة يعلم يقينا أن المقصود من طى المضارع في  
 الماضي أن يرجع الانسان في نفسه في اختبار من يستند اليه ويعتمد  
 في ملات الشدائد عليه وهو اذا زال عنه سقه الفقه عن الله  
 الموجب لتعبيره عن التصرف في حقائق الامور وكشط عن بصيرته  
 غين الوه في دوائر الحس المانع من الاذنه في التجارة التي لا تجور  
 وجد كل ركن يستند اليه سواء سبحانه بالتحقيق بهم وكل كسب  
 يتكبد به غير متعال لا بد أن يقصم ومن يرغب عن مله ابراهيم الامن  
 سقه نفسه وأقرط في الغيابة حتى يابن في الادراك نفسه لان  
 التعلق بسواء تعالى من سقه النفوس الذي هو أسبق في التبذير من  
 سقه القلوس ومن عرف طرق هراشده وملا كيمس عمره بقوائده  
 بأدرجهزم شديد وعزم أكيد لئلا لا تخفر وسطوة لا تغمر

وانما لمن يقبل ولا يقبل ويسلب ولا يسلب وعمره كذا وقاته  
 واستدرك من اختصاص محبته به والوه في ساطع أنواره ما كان في  
 زمنه السالف قد فاته ليغوز القوز الكبير ويحوز من بين صلاكا  
 فضة العبادة وذهب الحضور كيماء الشهود والا كسير وپوازی  
 بطلم من عمره الاعمار الطوال ويصول بمز الوصال على كل من  
 تعز بسوى ذلك وصال وأعلمكم بالخواص أن الحق سبحانه عین  
 السائر طريق الوصول اليه باوجز عبارة وألف اشارته حيث قال  
 سبحانه ليس كمثل شيء فبينه أنه لا يرى نوره ولا يصل اليه حتى يطرح  
 من فكره كل شيء لأن كل ما يعطري الالفاقل عن الله ومنه حال السائر  
 فاقدم على مخالفته لأن الحق سبحانه اذا تخيل لمن أحب أن يتجلى له  
 بحال الاقتراد حيث لا يكون هناك عقل ولا ما يرسم حتى ان الذكر  
 يتنسخ أمره بالمدكور ولا يرى نوره الابنور وأمر سبحانه بطرح كل  
 شيء يعلى للعقل من عالم السوى وفي ضمن ذلك طرح العقل أيضا لانه  
 من عالم السوى وحينئذ ينكشف نوره فيرى نوره والسائر مادام  
 سائرا يتجرده بدوام التفكير من هواجس النفس لا يله عن عقل  
 تنطبع فيه صور الاشياء عند ادراكها فاداعيت عنه انطبع في عقله  
 خيالها وانطباع خيال الصور اضعف من انطباع الصور نفسها  
 ولكن انطباع نفس الصور في العقل عند حضوره وان كان قويا  
 يسهل زواله لا يزول بمجرد الغيبة عن تلك الصور بخلاف خيالها  
 فانه صعب زواله وان كان ضعيفا لانه لا يزول الا امره بتجديد على  
 العقل وروده كشدة غيبة الشيء الناشئة عن دوام ذكره وأخوف من

حجاب هائل كما هو اقربنا وأول دغ اقصى هائلة الصورة أو جعل في سلسلة  
 طويلة وقد خرج الكل بفتح صورته عن المعلوم عنه وأحرى اذا  
 امتشعر المرء العقوبة بالكل أو بجملة أو أشد ولذلك كان السائب  
 مأمورا بالانقلاع عن الذنب حسا لتذهب عن عقله صورته الحسية  
 وذلك على نية عدم العودة اليه الذي هو نفس الاصرار الموجب لبقاء  
 خياله في العقل في المستقبل وأمر بالتعلم المالح لما يبق في العقل من  
 خياله في الماضي الحامل له على رد ما ظلم فيه غيره ولأن ذلك موجب  
 الجلب بجملة الاغنياءون موجب الذي لا يجرم أكل أموال  
 الناس بالباطل مطلقا والحامل على التدمع ما سبق من شدة الهبة  
 أو الخوف واستشعار الخوف وان كان يحصل على الجاهدة الحامية  
 لأنوار التوجه الى الله تعالى بالطاعة لكن الانوار الناشئة عنه لا تخلو  
 من الاختلاط به ابدالا له زلزلة عظيمة على النفوس وربما أكل انوار  
 الطاعة بصورته وهو له حيث يغلب حتى تشتد به غيبة الانسان عن  
 الله فيفسده الفسخ ولذلك اذا عظم حتى أكل الربا بجملة وحصل به  
 اليأس من الرحمة اثر ظلمة الكفر وجهابه والعياذ بالله ولذلك لم يقض  
 المشايخ واقفا علم الخوف بالمشاهدة ولكن لقموا أصحابهم أنواع  
 الذكر التي تحمل على شدة الهبة الماحية لتمام الخوف والرياء  
 والتوكل والتسليم وفي ذلك من كل حاجب عن الله لأن الهبة كلما  
 عظمت زاد التصف بها وتغلا في الحضور مع محبوبه حتى يتمتع  
 بوجوده بوجوده ويوقع شهوده بشهوده ويغيب عن العوالم كلها  
 في محالها فطريقته آمنون الفاتلة بل هو أشد توسط في حصول

الشهود ولما كانت النفس مجبولة على حبها الملائم لطبعها من  
 لا كون فيصيده الانسان فاعلم على مرآة العقل ما ناله من شهود  
 عالم الاسرار وكان المرید كلما باهت نفسه على ازالة فرد من افرادها  
 شغلها غيره لسعة دائرتها وفضل الدواعي لا يمكن التخلص منه الا بكسر  
 تلك المرأة حتى لا تجد المكونات محلات تقسم فيه واذا خلى الانسان  
 ونفسه فلا يتأقلم كسر هالان كسر هالون نفس البذب للضرورة وهو  
 بدون شيخ يندرج وجوده لقواهم ما اقل من اقل الابعص من اقل وعلى  
 فرض وجوده فربما اذا جذب الانسان من غير شيخ ياوى اليه  
 فسلبت شريعته بظهور حقيقة المنزهة عن كل السكالي فيصير  
 به نقصان جذبه فيعزم انوار التوجه التي هي كالانوار المواجهة  
 احتال اهل الصدق من المريدين في كسر تلك المرأة بالانحياز  
 للمشايخ وعلى الخصوص اهل الكمال منهم الجامعين بين الحقيقة  
 والسريرة واستعانوا على كسر مرآة الرسوم بخدمتهم الحالية  
 لمحبتهم لهم لانهم اذا قويت محبتهم لشخص يتحقق صدقه محقت عنه  
 جميع العجب لاختلاط سره بأسرارهم المنزهة عن شهود السوى والصبر  
 لاختباراتهم في الصدق عسير الاعلى من أيده الله لانهم يحتجرون  
 أمهاتهم بامور قريية فاذا وقعوا الهولم ينهزوا حلوهم على ما هو  
 فوق ذلك في عصر الصبر عليه حتى يلقوا عليهم زلازل لا تكاد تصلها  
 الجبال الرواسي وذلك من أحوال المشايخ كثير ولكن أتم انظروا  
 الى حال الصداقة رضى الله عنهم فانهم لم يستحقوا الرضوان من الله  
 تعالى حتى يابعدوا تحت الشجرة على الموت وقد كانوا يابعدوا عليه السلام

حرات وهو يرهبهم في الصدق حتى يابعدوا على اتلاف النفوس  
 وخوض الهلاك فلم يبق وراء ذلك وراء لان اتلاف النفوس في رضا  
 المحبوب أعظم مقامات الصدق في محبته ومن ثم معنى قبيل المعتركة  
 شهيد الان حاله شاهد بصدقه حيث استدبر جميع الخبايا في رضا  
 محبوبه حتى نفسه ألقاها جعلنا الله واياكم عن تحقق صدقه مع الله  
 تعالى في جميع الاحوال بجامع مولا نار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ونحن يا اخواتنا ما كتبنا لكم هذا الكتاب الا بنا كيدا والافقد بلغنا  
 ما أنتم عليه والحمد لله من الحزم في جانب الله تعالى فشدوا أيديكم على  
 ذكره ومحبه حتى تنكشف لكم أنواره بفضل الله ورحمته ومال  
 أن نفس ذهبت في الله فلا والله ما ذهبت بل بقيت ولا تحسبن الذين  
 قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء والله تعالى يأخذ بيدنا ويديكم ويد  
 المسلمين أجمعين والسلام (محبتكم ومجملكم محمد بن محمد الحارثي الحسني  
 العلي) كان الله ومن تمامه فيما قرب يكون قدومنا عليكم ان شاء  
 الله يسر الله علينا ذلك بجامع مولا نار رسول الله عليه الصلاة والسلام  
 (ومن رسائله رضى الله عنه وأرضاه ونفعنا به)

الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما  
 باسمك اللهم نستفتح اذ قال الاقبال ومن كرمك نستوهب شهادتنا  
 يا حديثك اعمال الاعمال وثمن يك بانك الله الذي جعلت معرفتك  
 على المكلف أول واجب وحببت أنوار ذاتك برداء كبريائك وازار  
 عزك لا يبرحود الخايب حتى جعل دهاء الناس من خلقك يقولون  
 بوجود معرفتك لبعض الصفات وطقوا يستظهرون عليها في

مخاضة الشكوك برسوم الآثار والآيات ولما كان الأثرانما  
يرسل لا اعتقاد وجود أعيانها لا لتعقيق عرفانها قالوا ان الله سبحانه  
وعالى لم يكلف أحدا من خلقه بما ليس في وسعه وطوقه كل ذلك  
حكمة ظاهرة وسطوة ظاهرة والاف كيف يستدل عليك بالسوى  
وأنت لا حاطت بك بالوجود وجودا بحد ذاته تقول الرحمن على  
العرش استوى ونصلي ونسلم على سيدنا محمد واسطة العرفان  
وحقيقة النور الذي أضأت به جميع الأكوان وعلى آله أتابيب  
مائه وأصحابه ألهم سبحانه علاقة وسلاما مخرجهم ما ان شاء الله من  
جهالة العين في مظاهر البين وبعد سلام أشمل من كاف وأعذب  
في ذوق المشاهدة من قر قاف على اخواتنا في الله السادات الاخيار  
القضلاء الاجلاء المذاكرين الله كثيرا الابرار عموما وخصوصا  
بقاس الادريسية دفع الله عنا وعننا كل عنة قبولية ورجات من  
الله وبركات ثم جنابكم الارفع من جميع الجهات فاني أحمد اليكم  
الله الذي لا اله الا هو وأسأله ولكم ولجميع المسلمين خيرا الدارين  
وأستكفيه كذلك شر الثقلين وأعلمكم أعلمكم الله خيرا ووقاكم  
شرا ان الله تعالى خلق الخلق وجعلهم ثلاث فرق فرقة طالبة للدنيا  
عاكفة على المهرج على حظوظها النفسانية وشهواتها الجسمانية  
ليس لها دوران الا في تحصيل الشهوات وليس لها طوع الى الآخرة  
ولا التفات وهذه الطائفة هي التي هيئت وهي تنظر وأهلكت  
نفسها وهي لا تشعر فتعظم يوم القيامة قدامها وتقل من عذاب الله  
سلامتها وفرقة أخرى طالبة للآخرة تريد التسليم بالخور والجنات

هو من طرف عناية القاموس في الفرق في جعفر وصفي قرآنه اه

والقصور وهي ارفع همة من هذه الاولى واسد نظرا لكونها مطلبت  
 ما يتيقن وزهدت فيما يفتنى ولها عند الله مقام عظيم وأمر بجسيم  
 لكونها واقفت نظرها حيث لم تنظر للنيل التي لم ينظر الله اليها من لدن  
 خلقها كافي النذر ولكنها وان زهدت في العاجل عالت نفسها الى  
 التلذذ بالآجل ولما طلبت غيره سبحانه ورضيت التلذذ بسواه  
 كافها سبحانه بأحوال يوم القيامة والمرور على الصراط ومعاناة  
 الحصف والميزان وغير ذلك من المشاهد الهائلة التي يتهم فيها الصديق  
 منهم نفسه على عدم التوبة فجعلهم لا يصلون الى هذا المطلوب لما كان  
 سواء عندهم الا بعبدة شقة عظيمة وفرقة ثلاثة طالبة لله ليس لها  
 غرض فيما سواه ولا طلب لغيره رفعت همتها عن الكونين وتقصت  
 الجميع بكتلتا البلدين وهذه الطائفة هي التي تخرج من القبور  
 للقصور وقصورها ليست كقصور وغيره لان قصورها رفيع الطيب  
 ودوام النظر الى الملك الوهاب قال مولانا سبحانه ان المتقين في جنات  
 ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال عليه الصلاة والسلام  
 المرء مع من أحب وانما سلمت هذه الطائفة من هذه كلها لتركها في  
 هذه الدار الا احوال كلها وشعب النفوس عن آخرها واشتغالها  
 بربها دون شئ سواه فلم تكلف بكلفة لان مطاوعها ليس بعد شئ  
 ولا قبل شئ ولا فوق شئ ولا تحت شئ ولا عن عین شئ ولا عن شمال شئ  
 بل به ظهور كل شئ وقام به كل شئ فهو موجود أينما توجهوا وحيثما  
 حلوا يزولون عنه في غير مكان وينظرون اليه نظرا الايقان واقصوا  
 يا اخواتي آذان قلوبكم عن هذه الطائفة نطلب من الله سبحانه أن

يجمعنا وإياكم وجميع المسلمين فكونوا رجالا ولا تكونوا أطفالا  
تشتغلكم عن الله لعبة الدنيا أو التشوف لبهجة الآخرة أو يصدكم عن  
الله أهمل الفقه عن الله فإن الله هو الحق سبحانه وما سواه كاتعلون  
باطل وقبيح من العاقل الأعراض عن الحق واتباع الباطل ومن أراد  
أن يذودنا هذا فقد أذنا لا لاخ في الله انقيه الاجل العالم البركة الاكل  
ولي الله تعالى سيدي محمد بن العلامة سيدي الطالب بن سودة المري  
أن يلتفت اليه اذا كليا واذا قدر الله لقاءه فله بوردنا اياه وان لم يقدر  
الله ذلك كفله الله الامر الاول ان شاء الله واهتبلوا يا اخواتنا  
ما أمرناكم به من الاجتماع فانه كما تعلمون من التناصير في الدين  
ولا بد ولا بد وانما كتب عليكم هذا الكتاب الاتا كيدا لما سمعت من  
شدة اجتهدكم وقوة عزمكم جزاكم الله خيرا فكنتم تحبكم احبكم  
الله والسلام (محبتكم ومحبتكم محمد بن محمد الحراق الحسني العلي)

كان الله وليا

«(ومن رضى الله عنه وارضاه ونفعناه آمين)»

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم  
تسليما حيا الله ما ما أشرق في ديوعه شمس العلوم وتفتحت  
بتابعه بضروب التحقيق ووجوه الفهوم وصرحت بصراحة  
تقدمه في التلخيص فوق ادواح الفضل أطواره وازالت ذكلكم الجهل بافه  
من خبايا شيم العقول الفاسدة بروائع المعرفة انوار واسرار مقام  
العلامة الوارث عن اسلافه الكرام علاج القلب القاسي أخينا  
في الله وعوض الولد البار أبي محمد سيدي الكبير القاسي امدنا الله



وإياك يعونه وجعلنا جميعا من حزب الحق سبحانه بقضاه ومثله وسلام  
 الله عليكم ورحمة الله وبركاته ثم جنابكم السعيد أنواره وتجاهه  
 وبعد فقد ورد علينا كما بكم الارتفاع وخطابكم الذي كان نور سره في  
 وجه القمر طام يلمع وحمدنا الله على عافيتكم وما أنتم عليه من  
 الحرص على ذكر الله والاحياء إليه والبقاء على العهد السالف بيننا  
 وبينكم زادكم الله ارتقاء في المكرمات وأبدنا وإياكم في جميع  
 الأحوال والمقامات وما ذكرنا يا أخي من نهي والدكم أسماء الله  
 عن اجتماعكم للذكر مع الإخوان لجواب ذلك يظهر لك مما قاله ابن  
 عبادة في نزعة الناظر المتأمل ونصه بعد أن ذكر أن جملة المتصوف  
 كون العبد على حالة توافق رضا الله عنه ومحبه له فإذا كان هذا  
 معنى المتصوف لم يتصور من أحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يهمله  
 ويشغل بغيره ومن هنا تعلم أن أكثر طلبة العلم غدوعون مغرورون  
 لأنهم إذا اشتغلوا مثلا بعلم الفقه المصطلح عليه الذي هو أقرب العلوم  
 المقصود لم يعتنوا قبل ذلك بتصحيح نياتهم ومقاصدهم بطريق  
 التصوف كانوا بذلك يتبعين أهواءهم ومن ادعى منهم أن فيه حكمة  
 قول من أين لك هذا وأنت لم تضرب في طريق القوم بسهم لأن هذه  
 الطريقة يفتقها تظهر لك خدع النجوم ويقراء لك الشرط الخفي  
 والجلي ودقائق الآفات حتى يكون أخذك له يساعده ديني وحيث  
 كان واجبا فرضا فيجب السفر إلى من يؤخذ عنه إذا عرف بالقرينة  
 وإن خالف والديه وقال الشيخ السنوسي النفس إذا غلبت كالعدو  
 إذا اجتنب مجاهدتها والاستعانة عليها وإن خالف الوالدين كافي

العدو اذا برز قاله في شرح الجزري اه وقد بلغنا بالنقل الصحيح  
 أن السري السقطي أمر الجنيدي بأمر وأمره والحمد لله ما تقدم ما أمره  
 به الشيخ وكان يقول ما أظنني رجعت الا بذلك أو كلاهما هذا معناه  
 وما ذكرتم لكم من تقديمكم للنهي على الأمر فلا ينبغي عليكم أنه فيما إذا  
 كان الأمر هو الناهي وأما إذا كان الأمر غيره فالواجب تقديم من  
 طاعته أو جب وقد ورد أن رجلا قال لمولانا عليه الصلاة والسلام لما  
 تعارضت أغراض والديه فيه من أطيع قال عليه الصلاة والسلام  
 أطع أمك وكرر عليه السؤال وهو عليه الصلاة والسلام يقول أطع  
 أمك ثلاث مرات وفي الرابعة قال أطع أباك ولا ينبغي عليكم ما في  
 شرح المختصر من تعطيل جواز افطار الشيخ فليكنه بكونه أخذ عليه  
 العهد في اتباعه وإن المراد بالشيخ شيخ الطريقة لشيخ العلم الظاهر  
 فافهم فهمنا الله وإياك وسلم منا على كل من تعلق بجائسكم وعلى عهدكم  
 ومحبتكم والسلام (محمد بن محمد الحراق الحسني العلوي) • كان الله  
 كتبكم عن قلق فاحش والافاقام يسع أكثر من هذا وإن جمع الله  
 بينا وبينكم ذكرنا لكم عالا ينبغي إلا أن يكتب في كتاب والسلام

• (ومن رسالته رضي الله عنه) •

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما  
 يا معك اللهم نستشف من صولة أمراض القلوب وبجملتك نستخرج  
 ما بطن من نعمك تحت استار الغيوب ونشهد أنك الله الذي يده  
 التبديد والتقريب وبفضائه أمر التنعيم والتعذيب ونؤمن بأنك  
 الأول الذي منك بداية كل شيء وأنت الآخر الذي اليك نهاية كل

شيء فإليك انتهى ما منك بدا فانت اذن لم تزل واحدا واحدا ونصلي  
 ونسلم على من حكمت على كل أحد أنه لا يعرفك الا به ولا يدخل  
 عليك الا على يديه ومن باب اذ جعلت من نوره انوار الوصول ومن  
 حقيقته وجود الكون الذي هو سبب للدخول حتى قال عليه الصلاة  
 والسلام تفكر وا في مصنوعاته ولا تتفكر وا في ماهيته او ماهية ذاته  
 وعلى آله جداول بعرة وأصحابه انصار نبيه وأمره وبعد سلام عيم  
 ورحمة من الله وبر كاتيه بيان مهيب كل نسيم على الاخ في الله والهيب  
 من أجله الفقيه الجليل العلامة الدراكة اتهمته التليل لسان  
 الزمان والذاكر الجند الذي نرجو منه سبحانه أن يكون من رؤس أهل  
 الولاية والعرفان فاقب الدرا نفيس أبي محمد سيدي محمد بن إدريس  
 فقد ورد علينا كما يكمل الاول والثاني وجدنا الله على عافية لكم وما أنتم  
 عليه من الجدا الذي يقرب المسافة ادام الله علينا وعليكم نعمه ظاهرة  
 وباطنة هذا والله يا أخي من لدن فارقتكم بالاجرام ونحن نذكركم  
 غالب الاوقات بالاسنة هذا مرة مع مولاي أحمد الشريف العلي بعد  
 سلامم عليكم وفي أنفسنا ان خلونا من الناس والامداد على قدر  
 الاستعداد فاذا كروني اذ كركم وأعلمك أعلمك الله خيرا ووالله شرا  
 ان الله قد خلق الخلق وجعلهم أربع طوائف طائفة لم ينظر اليها  
 سبحانه تنظر الرحمة فلم يشتر منها نفسها ولا مالا ولا مستقرض منها شيئا من  
 ذلك تلذبتها وكونها مستقرضا عنده ارواح خبيثة في أجسام خبيثة  
 وطائفة اشترى منها نفسها ومالهها بعوض الجنة يحكم الطوع فيها  
 سبق في الازل فظهر عليه في هذه الدار علامة البيع فتراهم سلوا

المبيع لشتره يفعل به ما شاء ولم يصنوا عن حلف ولا تحصيل منافع  
 ولا دفع مضار نظر وجهه عن ملكهم وكونه في يد المالك فتراهم يحبون  
 الآخرة لعلهم يحفظوا على العوض وطائفة لم يشتر منهم سبحانه ولكن  
 استقرض منهم في سابق علمه فاقرضوه فظهرت عليهم علامة القرض  
 في هذه الدار فتراهم سلوا أيضا المستقرض فتحال المستقرض كسرا كما  
 مله البائعون ولكن شغل قلوبهم انتظار رد المستقرض وكيف  
 يكون ذلك الرد في أي زمان يقع وطائفة علم ائمتها الصدق في  
 العبودية ونفث فيها حسب الأدب بين يدي الربوبية لما رأيت هذه  
 الطائفة باعته وهذه اقترضت تأملوا حقيقة البيع والقرض وعلموا  
 ان من شرط ذلك ملك البائع للمبيع والمقرض والمستقرض فبحسب  
 فقالوا نحن لا يبيع منا البيع ولا القرض ولا شيء مما يستدعي ثبوت  
 الملك ولو بطريق المجاز لعدم ملكنا لانفسنا رأوا التايل ندع الملك  
 لما لك ولا ندخل في شيء من أحواله فبعد علامة ذلك ظاهرة عليهم  
 فتراهم أقبلوا على الله وتركوا الوجود ورأهم ولم يشغل الله قلوبهم  
 بدينا ولا آخرة فهم مقدرين على ظهورهم في مشاهد الغيبة عن الله  
 أبدا وكل مشهد يعيب الناس فيه عن الله تراهم فيه يزادون معه  
 حضورا واستبصارا وبقطة تفكر يا أخى في نفسك وتأمل يفكر لك  
 من أي طائفة من هذه الطوائف أنت وأي علامة من علامات أي  
 طائفة ظهرت عليك واخذت نفسك بالحزم والجد لان الاماني كالا حلام  
 غاليها باطل واعلم أن ما بين يديك من الزمان وان كثر قليل والله يأخذ  
 بيدنا ويملك وهذا الكتاب كتبناه لكم عن استجبال الحامل كثيرا

يباب الدار وسيد عليك غيره ان شاء الله والى والحمد لله لازلت في حال  
المرض الخفيف فادع الله لنا بالشفاء وسلم للنساء على الاخوان جميعا  
ولا تنكره أن تقرأ عليهم هذا الكتاب أو نصفه ونحن على عهدكم  
ومحببتكم والسلام محمد بن محمد الحراق الحسني العلي كان الله آمين  
(ومن رسالته أيضا رضى الله عنه وأرضاه ونفعنا به آمين) •

الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما  
باسمك اللهم نستجلى ما كن في باطن هذه المصنوعات وبدوام ذكرك  
نستظهر بهجج الحق على كل من يدعي لنفسه الوجود معك من هذه  
المتبوعات ونشهد أنك الله الذي اضمرت نورك بالت ظهور وتعرفت  
لأوليائك بالستور واستغنيت عن الحوادث بظهورك في جميع  
المظاهر فكنت الباطن والظاهر والاول والاخر ونصلي ونسلم  
على سيدنا ومولانا محمد نورك المصون وسرك المكنون وعلى آله  
السادات وأصحابه الهدات وبعد السلام التام الشامل العام  
على اخواتنا الاجلاء الفضلاء الذاكرين المهدين النبلاء بقاس  
الادريسية دفع الله عنا وعننا كل محنة وبليّة فاعلمكم اعلمكم الله  
خير اروفاكم شرا انه لا يجمع لاحد الوصول الى الله تعالى وعدم  
الصدق مع الله ابدا ولا يصدق الانسان مع الله حق يكون لله وبالله  
في جميع الاحوال قبل الوصول كرها وبعد الوصول طوعا أو نقول  
قبل الوصول تقليدا للشيخ وبعد الوصول تصديقا له ومن لم يدرب  
نفسه على السير بالجلال كان من الرسوخ في الوصول ان قدره الله على  
خطر لان الجبال يوصل به الشيخ غايبا ولكن يخشى على صاحبه اذا

انقرء أن يا كاهن الجلال ان لنا وكل ما لا يلائم الطبع فهو من قبيل  
الجلال والناس في ذلك مختلفون فرب شيء يكون بالنسبة لهذا  
الإنسان جلالا وبالنسبة لهذا الجليل والشيخ أعرف بما يناسب كل  
أحد ولذلك اختلفت أجوبة الرسول عليه الصلاة والسلام للصالحين  
رضي الله عنهم واختلفت أجوبة المشايخ لأصحابهم وقد قال عليه  
السلام ان فيك جاهلية وقال للآخر ان فيك خصلتين يحبسهما الله  
ورسوله وأهلوا أن من لم يصدق مع الاخوان لم يصدق مع الشيخ ومن لم  
يصدق مع الشيخ لم يصدق مع الرسول ومن لم يصدق مع الرسول لم  
يصدق مع الله ومن لم يصدق مع الله لم يفلح ابدا وقد سرنا والحمد لله  
حالككم كما أخبرنا بذلك العلامة إلى الصالح سيدي محمد بن حمودة  
فتو كد عليكم ولا بد ولا بد أن تزيدوا في ذلك لان من لم يكن في زيادة  
كان في نقص والله يزيدنا وإياكم والسلام

\*(ومن رسائله أيضا رضي الله عنه وأرضاه ونفعنا به)\*

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
تسليما إلى كافة اخواتنا في الله وأحبائنا من أئمة السادات الفضلاء  
الاجلاء الكائنين بفاس الادريسية ومن انضاف اليها أمدنا الله  
وإياكم بعونه وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإوصيكم وإياي  
بتقوى رب العالمين وحسن القيام بوطائف الدين فان الحق سبحانه  
غير أن يجعل الإيمان في قلب من ليس بطهور وتوجهوا إلى الله  
تعالى بصدق العناية ودوام الادب معه بالحفظ والرعاية وهاجروا  
بالقلوب إلى حضرة علام العيوب ينجل لكم الحق سبحانه بشوارق

الانوار واطاف الاسرار حتى تخلص عبوديتكم لله وحده اى  
 يكشف لكم عن اسرار الكون كشفاً تفقه به نظر البصيرة الى  
 مكنونه أو نقول يكشف لكم عن اسرار الذات المقدسة كشفاً  
 تغيبون به عن شهود غيره فتكون حركاتكم وسكناتكم بالله ومن الله  
 والى الله فتدخلون حينئذ في جملة الخاطئين بقوله فايها تولوا فتم  
 وجه الله وعليكم يدوام ذكر الله وعلى انتموه من الاسم المفرد فان له  
 سطوة عظيمة في معرفة الله والوصول اليه وابدؤا بالذكر بالتربيل وليكن  
 ذلك مع حضور القلب ولا تسرعوا بالذكر الساتى حتى يرد الاسراع  
 من ناحية القلب وذلك عند التوغل في الحضور واياكم والاعتراض  
 على من هو أوسع منكم نظراً فان ذلك هو التحسران واما ما جعلتم من  
 أخذنى عنى لم يضر في الوقت المعام للذكر فاعلموا أن عبد الله بن  
 وهب شيخ البخارى ومن أجل أعجاب مالك رضى الله عن الكل قال  
 أعنى عبد الله بن وهب تعاصت على نفسى في أمر  
 ريجت فما اقلعت عن ذلك حتى بعلمت كلما فعلت ذلك تصدقت  
 بدرهم فاقطعت نفسى عن ذلك وطريق القوم مبنية على مقاصد  
 الشرع ولذلك أحرزت طريقة ثم سنة الشارع الطاهرة ومنته  
 الباطنة واجعلوا نصب أعين قلوبكم الجمع على الله واتعلقوا به في كافة  
 الاحوال وهو مقام ابراهيم ومن دخله كان آمناً والله تعالى يأخذ  
 بيد ناوذكهم ويد المسلمين أجمعين والسلام محمد بن محمد الحرافى الحسى  
 العلى كان الله لص قلق فاحش

\* (ومن رسالته رضى الله عنه) \*

نعمتك اللهم حمد من عنته نعمتك ونشكرك شكر من شملت منحتك  
 فهو في بحر الاحسان غريق وفي دوحة النسبة اليك عريق ونشهد  
 أنك اقمه المني اظهرت الكون بانك الباطن وأخبرته بانك الظاهر  
 فظهرت هذا المظهر العجيب وسنت بك معنى القرب في قولك  
 واذا سألت عبادي عنى فاني قريب فذوا المشاهدة ير القربى  
 وذوا المكالمه يسمعك مجيبا لان قربك مجرد العلم والاتسبه اليك  
 والا فلت بعيد ومكانك بلى الجميع في المتكلم بين يدك  
 والا فانت بكلامك فريد ولى الشئ في الشئ ليس عندك من قريب  
 الاقدار وكيف لا ورسولك صلى الله سبحانه عليه يقول سبحانه أين  
 الليل اذا جاء النهار فانت تولى الليل في النهار المضي وتولى النهار في  
 الليل البهيم وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وذلك  
 تقدير العزيز العليم ونشهد أن سيدنا ومولانا محمد ادليك القائم بين  
 يديك ورسولك الذي أرسلته رحمة للعالمين بنور الهداية اليك صلى  
 الله عليه وعلى آله ليوث الحسب وغيوث النوال وأصحابه كالات  
 الابطال وجماعة الدين من الزرع والضلال ويعمل سلام تهب بطيب  
 الاقياس في الله نواحه وتفعل عن در الحجة مباسمه ورحمة من الله  
 وبر كانت يم فضله الجميع وخيره من جميع الجهات مقام ولدنا الشقيق  
 وابن أخينا المرحوم بكرم الله الشقيق العلامة العلم الجامع بين  
 بلاغتي اللسان والقلم فكتة هذا الصنع المقرني الغريبة والجموية  
 هذا الزمان الصعب الهيبه في جميع انحلال المحمودة التي على قلبها  
 دائرة الحماد تدور وعلى الخصوص الحيا والبذل وملازمة الصدور



المئين في بيانه عن السهر الجليلي أبي محمد سيدي عبد السلام  
 السلاوي التادلي فالقصد الاهم من هذا الكتاب تجديد العهد بكم  
 ومزيد الانصاف في اقبال المذاكرة اليكم والسؤال عن المحفوظة بالله  
 أحوالكم جعلنا الله على وفق ما يرضيه مع الاعلام لكم بما لا أظنه  
 والحمد لله بخفي عليكم من ان عناية العبد بالله على قدر عناية الله بالعبد  
 لان من اعتناه الله بالعبد اعتناه العبد بالله وان صفاء بطن المرئى على  
 قدر مواجهة الحقيقة أو نقول على قدر ادارة وجهه قلبه لقبله بعبود  
 القلوب التي هي نور الربوبية والنزى أخذ الله يده لا يزال يولي وجهه  
 قلبه اليها وكلما نعاى عن التولى اليها قاده بأوثق زمام واضح خطام  
 مخافة أن تسرقه الغفلة قبل مقابلتها في صعب الانقياد ولا يزال به  
 منقادا حتى يطابقها في الصفاء فينتقل من هذه الدار وهو من أهل  
 القبلة الحقيقية المعبرة عند أرباب القلوب ولا يخفى عنكم بطريق  
 الذواية والرواية أن أوثق ما يقاد به القلب حتى يحصل على المطلوب هو  
 دوام ذكر الله والتفكير منه ومذاكرة الاخوان ولو بالارسال ان لم  
 تكن الجالسة لان ذلك عون على حصول المطلوب ولذلك قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من أحدث اناء في الله أحدث الله له درجة في  
 الجنة لان الاخ في الله كل درجة فالجلوس معه درجة والاكل معه درجة  
 والتفكير به بعد غيبته درجة ومن هذه الحيلولة وحسينية الوجود كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم درجة للعالمين والله يا ولدي لو كان الاخ في  
 الله يباع لا اشتراء العاقل بما يملك لآنك اذا تأملت خصال الخير وجدت  
 الحق سبحانه طواها في خصلته واحدة وهي خلوص القلب المعبر عنه

بالعقل الى الله سبحانه حيث قال يوم لا يقع مال ولا بنون الا من اتى  
الله بقلب سليم والاخوان في الله عون على ذلك الى الله فنظرهم  
يا حاد اذ الحجة تصير القلب المتطور اليه الى الله ولو كان تلبس بمعية  
الوجود كله لانهم لا يحبون أحدا الا اذا أحبه الله ومن محبة الله للعبد  
حيثهم اياه لانهم يحبون محبة الله ويبعضون بغضه ولا يستبعد  
الانسان أن يحبوا المعاصي ويبغضوا مطلقا لان من المعاصي ما يقود  
صاحبه الجنة ومن الطاعة ما يقود صاحبه النار فاذا كانت طاعة  
معروفة برياء او نحوها او مدخولة بنفوس السوء فهي في الحقيقة وتظهر  
القلب بمعية ولا يتعار الناظر بالقلب الى حال الظاهر في الامور كلها  
الامن باطن الحكمة التي يعبر عنها بالشريعة التي قام بها العالم  
وكانت مرجع قوام البقا والافق الحقيقة منها المطابق وغيره ولذلك  
قال عليه الصلاة والسلام الحب في الله والبغض في الله من الايمان  
فاحرى المشاهدة وقال عليه السلام قرب عاتق لن يصومه ووب قائم  
لن يقومه كل ذلك يشهد لما قلناه وانما اطلنا الكلام معكم في هذا  
الشان لانا نوقن بالخبر فيكم وما كتبنا والحمد لله سر فامن هذه البطاقة  
المرسلة في هذا الامر الامن حيث والفيض وعدم التأمل  
في المكتوب فتو كد عليك يا رب في الجهد والاجتهاد فكن على آثار  
السلف كما هي لاثمة عليك والحمد لله ان شاء الله هذا وحله

\*(ومن رسائله ايضا رضى الله عنه)\*

الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
نسلينا نحمدك اللهم حمد من طاول بالانحياز اليك السماء تغرا

سأعني بأصله  
سأعني بأصله  
سأعني بأصله

وتشكره بشكر من انعمت عليه بجعل مهلك على الدوام ذكرا  
 وتشهد أنك الله الذي بهرت الالباب وابديت عن الابتداء العجب  
 العجيب اذا ظهرت نورك في ضمائر الاغيار واظهرت الجبور في  
 قالب الاختيار ومعكته بسطة الحقيقة من رسوم الانفعال  
 فتوهمها بحكمة الشريعة رسوم الافعال فصار يدعي لنفسه الاقبال  
 والادبار وينزع بنفسه النسبة اليه المعبر عنه بالاكساب انه معك  
 موجودا اذ قلت انك معه في الاعلان والامرار وما درى ان معيتك  
 تفيد تلاشي في عين وجودك وان المقصود من ذلك دلالة على  
 تحقق الانقراض لك بمحض كرمك وجودك والافاق يجمع الليل  
 والنهار ومتى يوجد الظلام مع وجود الشجوس والاقار ياغبيا  
 كيف يظهر الوجود في العدم أم كيف يثبت الحدوث مع من له  
 القدم وتؤمن بانك الاله الاعلى والدال على أن الوصول اليك لا بد  
 فيه من الخسعة اذ قالت في حق رسولك عليه السلام ثم دنا فتدلى  
 وأصلى وتسلم على من أوضع لأمته أوضع طريق في الارادة وترقى في  
 العبودية حتى تلقى للدين أحسنوا الحسنى وزيادة وعلى آله وزيارته  
 وأصحابه أمنائه بعد سلام تام ورحمة من الله تعالى وبركات كل  
 ذلك شامل عام على الاخ في الله العالم العلامة الاديب البليغ  
 الدراكة الفهامة الذاكرا المجد الافضل والجامع بين الحقيقة  
 والشريعة الامثل ناظم الدر النقيس أبي عبد الله سيدي محمد بن  
 ادريس فقد بلغنا كتابكم ونهمننا ما فيه وحمدنا الله على عافيتكم  
 وما أنتم عليه من محبة الله ورسوله والجنوح للاخوان فالى سؤل

عنكم لا تظروا هل تقع الله بقلوبكم واني لارجو من الله خيرا ان شاء  
الله هـ هذا وأما الأخي أن الدخول في هذه الطريقة وتعمادها  
كالدخول في الاسلام وتعاليمه عند المحققين فكأنه لا يكمل ايمان  
المرء حتى يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواه ما حتى روحه التي  
بين جنبيه ووجبت محبة الرسول لانه يبلغ للمرسل اليه ما يؤديه  
للايمان بالله عموما فكذلك لا يتأتى وصول المرء حتى يكون الوصول  
الى الله ومن يؤديه الى الوصول اليه أحب اليه مما سواه ما حتى  
روحه التي بين جنبيه وكما انه يجر في طوع الاسلام يبدنه كذلك  
يهاجر في طوع الوصول بقلبه وكما انه يجاهد العدو والكافر لا يفسد  
عليه أحواله اظاهرة بان برده عن اسلامه كذلك يجب عليه أن يجاهد  
نفسه اذ لا يفسد عليه حاله الباطن فتصده عن وصوله وقس على ذلك  
بقية الاحوال هـ (واعلم) يا أخي أن التقرب بالفرائض خاصة لا يقيد  
الوصول لان الوصول ينشأ لا محالة عن شدة المحبة المؤدية للقضاء في  
المحبوب وذلك انما يقيد به التقرب بالزيادات وأما الفرض الذي  
يؤديه الانسان بقهر الايجاب فلا يقيد الا السلامة من عقاب المخالفة  
ودخول الجنة كدائر العوام ولا يغتر الانسان بخطاب الله ورسوله  
لبعض الافراد في نوازلهم الخاصة بهم بترغيبهم في الفرائض حيث  
يرى منهم التقصير في الفرائض أو القصور عن التعلق بالزيادات  
وافهم هذا ان شئت من قوله تعالى في الحديث القلبي لا يزال عبدي  
يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبته كنت معه الى آخر  
الحديث وقد كان التام مما سلف يترقون في نوافل الخير ان

والمشايخ أهل التريسة يتظرون في أحوالهم على ما يرون من أن  
 تقوم بهم مائة اليه اذ لا يحب الانسان الا ما تميل نفسه اليه  
 فيأمرون بعض أصحابهم بالذكور وبعضهم بالمدقة وبعضهم بالاصنام  
 وبعضهم بترك الاسباب وبعضهم بتعاطيها الى غير ذلك من الاحوال  
 لئلا يعلق بالمريد ما يصد عنه الله كما يأمر من احصل دأوه بخلهم  
 وخدمة الاخوان لان جذب الله من أفضل مواهب الفضل  
 والكرم حتى يصل بجلب القلوب الى اعلام الغيوب لان المريد  
 كلما جلب اليه قلبا انبت له الطيران جناحا وعلى قدر توغل ذلك  
 القلب الجلوب في الحضرة يعظم ذلك الجناح ويقوى الطيران فتجد  
 الانسان يحضر مع الله بجلب خاطر زيدا كثر ما يحضر مع الله بجلب  
 خاطر عمرو امام يسهى في جلب خاطر الغافل عن الله فانما يقبده  
 ذلك بعد ان الله لانه ضم بعد غيره الى بعد نفسه وافهم هذا من قوله  
 عليه السلام فروا من المذموم فراركم من الاسد ومن قوله باعدوا  
 بين انقاس الرجال وانقاس النساء وقول مولانا لا تقصدوا هوى  
 وعدوكم اولياء لان الكافر اذا انجذب قلبه الى المؤمن اثر فيه ظلمة  
 أشد من ظلمة انجذاب قلب العاصي وقال عليه السلام لاتسل عن امره  
 وسل عن خيله فلينظر احدكم من يحال ولذا اختار المشايخ للمريد  
 مجالسهم عن مجالسة الاخوان ومجالسة الاخوان وانهم معني  
 الاخوان عن الخلوة والخلوة عن مخالطة اهل الغفلة ثم ان كل ما كان  
 من قبل ما يأمر به المشايخ من نوافل الخير لا بد في زمانها هذا من  
 التخفيف منه ويقع الوصول به ان شاء الله لمن صدقت في الله ارادته

لان الانسان اليوم يؤثر في قطعه عن الله المدهم الواحد اكثر مما يؤثر  
 في السائق الصالح الاثم وتؤثر فيه الصلاة الواحدة اكثر مما في  
 السائق الصالح من خاتمة صلاته وانما جاءت شرعية رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في وقت قريب من غروب شمس الوجود بالتخفيف حيث لم  
 يحرم الاثبات وانظر الى الامر في سائر الزمان خففوا فاستقام  
 امرهم والآن يزيدون الرعية في التكليف فلنا ان ثقلها في هذا  
 الوقت يفيدهم طاعتهم وليس الامر كذلك بل يودهم للفتنة عن الله  
 فيزدادون بذلك بعدا عن الطاعة فثمهم والمهم والله يلهمنا واياهم  
 طريق الصواب ثم ان الشيخ الآن يتعين عليه ان يعمل في حال  
 المريد ما لا يعمل من تقدم لقوة خبث من تشغل الصلاة الواحدة  
 والمدهم الواحد وصيام اليوم والخلمة في بعض الاحيان دون بعض  
 ولذلك تجدد الداخلين في الطريق كثيرا ولا ينبغي الاقرادوسلم من  
 على جله الاخوان واقرأ عليهم هذا الكتاب وفهمهم اياه ومل الى الله  
 علانية يعمل اليه علانية وسيا تكم كتاب آخر بعد هذا ان شاء الله اذالم  
 يكن القدوم وان كتب الله القامسا وضع لكم الامر ايضا حاشا فيا  
 ان شاء الله وقد بلغ طيبكم طيب الله بذكركم الكون كله وبارك فيكم  
 والسلام

• (وله ايضا رضي الله عنه وارضاه) •

ان جسم الانسان خلقه الله سبحانه من اجلي شهوات الانسان  
 لصدوره عن منى خارج عن لذة الجماع وذلك الى ملاذته ثم ركب فيه  
 روحا طاهرا من جميع الشهوات ليقع بسببها ادراكه لآلذته وشهواته

والانفودون روح من جملة الجادات ثم اذا خرج من بطن أمه  
خرج وعليه سيماء المجذوبين الذين لا يأخذون من الدنيا الا ما تقوم به  
البنية ويقطعه الشيء اليسير منها وذلك لقوة نور الروح وضعف الجسم  
ثم لا يزال الجسم يقوى حتى يصير الى درجة أصله بحيث يصلح لان يخرج  
منه المني الذي تكون هو منه وحيته تلتد تسع دائره فتشبهه وانه من كل  
حلائم له من ملاذه الفراية ولكن لا يلتصق به شيء على سبيل الكمال  
الا اذا ارتسم خيال الواقع منه في العقل وأما اذا لم يقع خيال ذلك في  
العقل فلا تتم لذته لانه جاره المركب فيه وكان تركب الروح في  
الجسم امتحانا من الحق سبحانه امتحانا لها واختبارا هل تفارق عالمها  
بما يصل اليها من تلك الخيالات أم لا ثم ان الحق سبحانه جعل الناس  
ثلاث فرق عامة وخاصة وخاصة الخاصة فاما العامة فتشبع منهم بازالة  
خيالات المعاصي الظاهرة عن مرآة أرواحهم وهؤلاء اشتدت  
عراستهم لطواهرهم مخافة الوقوع في المنهى عنه ظاهرة ولهم جنة  
تخصهم وأما الخاصة فتأقنع منهم الابازلة خيالات المعاصي الظاهرة  
واسبابها الباطنة عن مرآة أرواحهم فالظاهرة كالزنا وشرب الخمر  
وما أشبه ذلك والباطنة كاللقد والحسد والعب والحيمة المؤدية الى  
المعاصي الظاهرة فالعامة تفرس الروح من خيالات المعاصي  
الظاهرة والخاصة تفرسها من خيالات الحسن الظاهرة والباطنة  
ومن هنا ثبت لهم الخصوصية لانهم يحرسون أرواحهم من خيالات  
المعصية وأسبابها ولذلك قال أبو الحسن ونعوذ بك من المعصية  
واسبابها وأما الخاصة الخاصة فتأقنع الحق منهم سبحانه الابازلة وهم

السوى الذى توهم فى ظاهر المصنوعات فهم يحرسون اسرارهم من  
خيال أدواهم ومن خيالات مصاد الجسم السارية اليها سواء فى  
ذلك الطاعة والمعصية وغيرهما ومن تخيل الخيال ومن الحراسة ومن  
كل شئ سواء ولا يمكن تحصيل شئ من أحوال الفرق الثلاث الا يعلم  
يعلم بكيفية الوصول اليها فالطائفة الاولى اعقدت على أهل الشرائع  
الظاهرة العالمين بالحلال والحرام ليعتدوا بهم وأرادوا الاحتراز  
عند جعل أهل الصدق منهم أنفسهم تحت أمرهم ونهيهم وأما الطائفة  
الثانية فقد احتاجت الى معلم فوق ذلك يكون عالما بالحلال والحرام  
وبكيفية دواء الباطن من العلل المذكورة فاعقدت أهل التصوف  
الظاهر وجعل أهل الصدق منهم أنفسهم تحت أمرهم ونهيهم وأما  
الطائفة الثالثة فقد احتاجت الى معلم فوق ذلك يكون عالما بالحلال  
والحرام وبعلل القلوب وعلاجها ومع ذلك يكون لهال يمكنه نزع  
السوى من القلوب لان مطلوبهم فوق ما ذكر وجعله على الظاهر  
فقط من حيث القيام بوظائف العبودية وهذا هو كمال العارف بالله  
الذى يصلح للإمامة والاقديام لهذه الطائفة الناجية من أهوال  
القيامة ومن كل حزن جعلنا الله ولباكم منهم وامام من يضع السوى فى  
الباطن والظاهر جميعا وهم علماء الظاهر فقط او يخرج السوى من  
القلب والظاهر جميعا وهم أهل الجذب الخالى عن السلوك فلا يصلح  
احد منهم للاقديام لعدم كمال الاول بالجذب وعدم كمال الثانى  
بالسلوك لان المطلوب موافقة الحقيقة فيما ظهرت به وبطنته وهو  
لا يمكن صدوره الا من له ظاهر باطن وباطن بظاهر والزهاد والعباد



وان امكنهم نزع السوى من حيث انوار التوجه الى الله بضرور  
 العبادات وانواع التفشقات وان كان نادرا لا يدوم امره لانتعلا  
 الجذب الحاصل منه لانتعلا اصله اذا وقع التقصير فيه فضلا عن تركه  
 بجله وهذه هي الولاية الصغرى لانها بما من العبد لله قال العبد تولى الله  
 فهو لله تولى واما ازالة ذلك بالحال فهو من الله سبحانه فهي الولاية  
 الكبرى التي من الله للعبد وليس لها مسبب تزول بزوالها لانها بالامر  
 التقديم لا بالامر الحادث الذي هو انوار التوجه ولذلك قال الشيخ  
 ابو الحسن وأغتنى بلاسبب واجعلنا سبب الفنى لا وليا لك وقد قال  
 مولانا عبد السلام واحلق على صيدله الى حضرة تكميلا محفوظا  
 ينصرك وهذه ولاية من الله تعالى للعبد ثم هذا الحال تراه يكون في  
 صاحبه قويا يسرى من صاحبه الى من قد رآه له منه نصيبا بواسطة  
 المحبة بادنى ملاقة ووقوع الفتنة وان كان هذا الذي يلقي صاحب هذا  
 الحال ملكا باثرا أو آكل حرام او قاطع طريق او شارب خمر فبطوره  
 الله مما يقع في باطنه من ظلمة ذلك بوقوع محبة صاحب هذا الحال عليه  
 من غير كلفة الا انه وان كان يعلم ان الله سبحانه بسر الخصوصية  
 المودعة فيه ممكن من ذلك بفضل وكرمه فانه يأمر بالمعروف وينهى  
 عن المنكر ابقاء لقانون الشريعة بحاله الذي هو بحكمه اراد الله  
 قيامها وان كان هذا الحال في صاحبه ضعيفا فلا يمكنه ان ينقى  
 البواطن من الاقدار العظيمة وانما يمكنه تنقية الاقدار الخفيفة فلا  
 يمكنه تخليص اهل الفضلة العظيمة من العصاة وارباب الشواغل  
 الكثيرة والملوك والامراء والتجار وارباب الحرف ومن له توغل في

الاسباب مع بقائه في اسبابه كل ذلك من ضعفه وقلة اضواء نوره  
فلا بد لمن نقل الى تحقيق الشاغل وتكن مريان حال ضعيف اليه  
وربما عاد صاحبه الى حاله الاول مجردا عما كان عليه من الجذب الذي  
مرى اليه وبولى وجهه للاسباب وهو حيث كان اتعلم عنها لاتبها  
غالب لا يبق له الا زى وهو من احرص الناس على التماس الاله  
سبحانه ان يتولانا بالرعاية والمقظ من الساب بعد الاعطاء انه كريم  
جواد رحيم والسلام

• (وما كتب رضى الله عنه لبعض الاخوان) •

نؤد عليكم ان لاتتعبوا الاخوان في الصرف على الله ارا لان  
الاخوان فيهم الاقوياء والضعفاء ثم اتم وامثالكم وهم قليل لا على  
من يتكلفون به ولا تعبون به انفسكم اذ الكلفة في الطريق هي  
عبادتها الكبرى ولا يزال المزية تكلف حتى تسقط عنه الكرامة  
بايلافها ووقوع الانس بها حتى انه ان فقدوها حتى لقائه المايح  
فمن ابرد الراحة وعمارة الباطن والاهتياز له الم الاصل واياكم  
يا اخوتنا وكونا ضعفاء الاخوان ولا تتعبوا ان الضعفاء ضعفاء  
المال بل انتم خيرون بانهم هم الذين ضعف سيرة عقولهم لمرضهم بالليل  
الى طباع النفوس فلا تنسوهم في نفس ولا فلس للثلاث نوا كثر عما هم  
فيه والطريق لا يصلح لمباشرة الاخوان فيها الا كمن قطن والله  
يتولانا واياكم بسابق العناية وجميع الاخوان بوجه النبي وآله  
والسلام (محمد بن محمد الحراق الحسني) كان الله له

«(ومن رسالته أبحارضى الله عنه وارضاه ونفعنا به)»

نحمدك اللهم هذه مقرب الاحسان معترف يجوز يل الامتثال  
ونشكرك على ان برزت في مظاهر الازداد وابطلت بعموم  
قيومتك وجوه الانبياء والانداد قال شريك باي وجهه على  
الاطلاق مفقود وسوال في التحقيق ليس بموجود بل ليس بموجود  
وتشهد انك الذي ابدت لاهل البداية عموم التصرفات ونهت  
بذلك الاوساط على شمول الصفات واشهدت اهل النهاية من ذلك  
انوار الحقيقة بالذات كل اعطيتهم من انوار الاستبصار على قد تحليه  
عن نفسه وبعده بصقل الفكر بدوام الذكر عن دائرة حسه  
وهديت الجميع لذلك انظارا افضل الخصوصية التي تحتص بهم من  
خلقك من تشاء وبيان الكرم المحض الذي تنزه عن العوض ووجود  
الجزاء اذ لو لا تاييد الخصوصية لم يأت اسرار السرايك ولا امكن  
العارف ان يقف على بساط الشهود بين يديك ولكن العناية الربانية  
والقصة الالهية ايدتا المسافر في اسطر حراته وهو الزلزال الاسراع  
انوع من التوبة يكون ما حقا لديه ونصرتا العارف في اتميم موافقه  
الذي هو الغفلة توجه من القدر يكون ما محال بعده بوجود قربه  
وبسبب توفيقك لهم للادب المناسب لمقاماتهم في جميع الاسوال  
ظهر فيهم سر الخصوصية التي لا يكسب فيهم بجاه ولا مال ولذلك  
اختلفت اعذار اوليائك وتفاوتت مناجاة رسلك على قدر  
مالهم منهم اليك وفطرتهم في منازل التقريب في حضرتك عليك  
ونصلي ونسلم على نبيك الدال عليك همة بالخال وتربعة بالمتال

وعلى الله خصوصاً أهل العبادة أظهرهم أذنباً وعلى أصحابه خصوصاً  
المشدد في اتباعه القائل والله لا تأتلتهم لومته ونفى عقلاً كل ذلك  
حفظاً للشرائع وتبليها على أن كمال الاقتداء في حق المتبوع على  
التابع صلاة وسلامة إليه مع منازل الرضوان ونسوة هببها  
مواهب الفضل لنا والمسلمين وعلى الخصوص جميع الإخوان وبعد  
فأعلمكم أعلمكم الله خبراً وواقعاً شراً أنه لا ينبغي على ذي بصيرة فاقده  
وفكرة الحق سبحانه وتعالى فاصده أن العاقل من آمن نظرياً في مصالح  
حاله وعرج على موطن مرجعه وما آله واحترق في هذه الدار  
بجرمة لا تبورها مضايق الزلازل ولا تعطلها ضرور المحن وأنواع  
الغوائل وقد رأيت عياناً حين جرى الوطيس وشاهدت الوجوه تعطيل  
الحرف جميعاً في قراءة علم الظاهر ولم يبق قائم الوجود بلا فليس على  
التصديق الأمن كان الحق سبحانه في جميع أحيائه ذا كراما وارتفع عن  
السجدة وود العاقل أن لودام على ذكر الله سبحانه جميع مسائه  
وصحبه وذلك كله ليميز الله بين الذاكرو والقائل ويعلم على العموم  
أن من أعرض عنه لاهماله إليه راجع وآيل وأعلموا يا اخواتنا أن  
من خواص العفة عن الله أن صاحبها يزاد في المضايق دهشاً في له  
وأن من خواص ذكر الله تعالى أن صاحبه يزاد في الشدائد قرباناً من  
ربه ومن تعرف إلى الله في الرخاء تعرف إليه في الشدة وتأمل ما وقع  
لسيدنا إبراهيم عليه السلام في مضيق اندفاعه إلى النار من الغنى  
بالله عن جبريل ولتبيننا عليه السلام في مضيق حين ادعظم بالشهود  
والحضور حتى سرى ذلك في الحسب باعصمت في كنهه وقال الله في ذلك

وما ربيت اذ ربيت ولكن الله ربي وقوله عليه الصلاة والسلام ان  
 اختلط عليه سبته اذ قال من يمنعك مني فقال الله فسقط السيف من  
 يده لشهوده ربه الربوبية وتدبر واقول سيدنا هو عليه السلام في  
 مضيق قوله لقومه فكبدوني جميعا ثم لا تنظرون وقول المصطفى صلى  
 الله عليه وسلم ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين الى  
 غير ذلك مما لا يحصى كثرة وانظروا حال الغافل عن الله فمرون حين  
 ادركه الفرق كيف نسي اسم الله سبحانه وتعالى مع تكراره على جمعه  
 من يدنا موسى عليه السلام ومن السحرة وغيرهم ولذلك قال لا اله  
 الا الذي اؤمنت به بنو اسرائيل ولم يقل لا اله الا الله وعظم دهنه حتى  
 قال وانما من المسلمين مع عدم ايمانهم برسالة سيدنا موسى عليه السلام  
 كل ذلك لما اصابه من الدهش والحيرة ففسكوا يا اخواتنا بعروفتكم  
 الله بامساكها واجدوه على نعمة انهم عليكم في وقت يجز كنيز عن  
 ادراكها والزموا واورادكم واذا كركم والتهيبازكم الى ربكم وقد  
 باقنا والحمد لله ما انتم عليه من شدة الاجتماع على ربكم والتحاب  
 والتناصر فيه وحسن التآلف والاخوة بينكم فحمدنا الله على ذلك  
 غاية والسلام (ومنها ايضا) اما بعد حمد الله العظيم والصلاة  
 والسلام على سيدنا محمد الكريم فاعلمك اعلمك اخيرا ووقاك  
 شرا ان كامل العقل من الناس هو الذي لا يزال حضوره مع الله  
 ولو ملك له لم يامر به فضلا عن رتبة الامارة والوزارة وانبتك بكامل  
 العقل الذي تم سيره اليه سبحانه فلم يبق للوجود افظمه ومعناه بقلبه  
 تعلق لان نقصان العقل على قدر تعلق الاكوان به فاذا تاهى تعلق

الاكوان به انقلع من أصله حتى يحسب الانسان انه عاقل وليس  
 بعاقل قال الله سبحانه وتعالى يا اهل الارض انظروا الى ما خلقنا من  
 ما لا يدرك بالابصار ولا يدرك بالسمع ولا يدرك بالحواس ولا يدرك  
 بالقلوب ولا يدرك بالافهام ولا يدرك بالانفس ولا يدرك بالاشجار ولا  
 يدرك بالحيوان ولا يدرك بالانسان بل كل في خدمة الله اشد منكم  
 في خدمة السلطان ولا يحق عليكم انكم ما احبب دونه شيئا الا بوزن  
 فيه ما تمكروه ولو باعداءه او سلطه عليكم ولو عز المقام والعز باق  
 يدوم او يزيد ولا تلج من الله فتقطع وما صرت اليه من حال وغنى فتتساه  
 حتى تتساه ودم على نسبائك كله لم يكن ولا ترتفع عن تواضعك  
 المتقدم عليه ولو اصابعا وقامل حديث اقرع وابرم واعى فان  
 الله لم يختبرهم من نعمه الا بالايعطاء منها وما دامت نعمة الا على  
 الالتقوى به السائل من غير مبالاة بما ياخذ من قليل او كثير ولم  
 يختبرهم الله في ذلك بصلاة ولا صيام فدل الحديث ان الشكر الذى  
 يقتضى المزيد من الاحسان هو الاعطاء من المنعم به وهو عند اهل  
 الباطن من الامر المحقق من طريق الذوق وانصرف المظالم وقوى  
 الضعيف واعن المسكين من قبل ان يسألك لان من احب ان يتوب  
 الله عنه فى امر فليتب هو عن الله فيه فاذا تبعت عنه فى نصر نصرته  
 واذا تبعت عنه فى تقوية ضعفه قواه واذا تبعت عنه فى كف ما وجبه  
 مسكين فاعطيه بدون سؤال كف ما وجبه لك فاعطاك من غير سؤال  
 وقس على ذلك الامور والاحسان للخلق تزيان كل شئ واذا طلت ان  
 الاخوان فى الله الملازمين للزاوية محتاجين فقدمهم على غيرهم وان  
 الله رفيق لعباده يحب الرقيق وعلى الخصوص للذاكرين له فاجبه على

ذلك وسعت وبهتلك فعمى ان قصر زهد الفضيحة التي يريها الله بها  
حياتنا وميتنا وقد قال مولانا فاستبقوا الخيرات وكن بطائب الله تعالى  
علانية من غير مبالاة الى ان قال بعد كلام اجعل هذه الوظيفة نصب  
عبيدك فان لم تضعها افلست والسلام (ومنها ايضا وبعد) فالمقصود  
الاهم من هذا الكتاب الاعلام لكم تاكيد ايمالا يحق عليكم بان الله  
مع العبد حقيقا كان العبد معه فان كان معه يبعثه اى يذكرك الله في  
بعض احيائه لغلبة عقله وينذرك نفسه اى ينهوا عنه في بعض احيائه  
لعلمها كان الله معه سبحانه يبعثه معنى انه يكشفه بعض نور من غير  
تبعيض وانما التبعض باعتبار الكشف وزوال الحجاب لا غير وان  
كان العبد مع سيده اى منصرفا اليه بعقله جميعا بحيث لا يجد عقله الا  
مجموعا عليه في جميع احيائه وان كان الجسم بحسب الظاهر مستعملا  
بما يقوم بواجب نفسه او غيره كان الحق مع هذا العبد بأكمله وكل الله  
سبحانه لانهاية له ولكن يحيط بهذا العبد من نوره سبحانه ما يغمره  
ولا يبق من وجوده الحادث شيئا لكونه قد انغمس في نور القدم فلم  
يشاهد سوى الله وجودا بل ليس عنده وجود سوى جملة ولا النفس  
الشهود وهذا لا يستند للخلق في امر لكونهم مصنعة والمنفعة لا اثر  
لها بل هي مقولة غير فاعلة وان وقع استناد اليهم فن طريق استناد  
الفعل الى غير من هو له باثبات الحق من طريق الحكمة التي لا يسهل  
صاحبها ان يفعل والمعتبر نظر العقل لا تظار الجسم ولما ترى القوم  
يحافظون على عين قلوبهم غاية ان يصيها ما يقدر في صفاتها لان  
معرفة الحق سبحانه لمن اهل لها بالباطن وبسفاته يعرف الحق اى

دليلا ويحقق الانسان بالحق الاول واما الظاهر فاعلم ان السوى  
 المسمى مع الله الها وهو في نفسه الله استقلالاً فانتهى قد ارشدها  
 الظاهر الى بطلان قول من قال ان الله ثالث ثلاثة بقوله كامايأ كلان  
 الطهارة وابطال قول من ادعى الألوهية في نفسه استقلالاً بقوله على  
 لسان الرسول عليه الصلاة والسلام وان الله ليس بامرور فهذا ابطال  
 للألوهية في السوى مع ثبوته بخلاف صفاء المياطين فانه يزول السوى  
 بمعنى انه يكشف عن كونه ~~ممكن~~ وهما محض الوجود لمن طريق  
 الشريعة التي هي حكمة الفاعل المختار الذي اثبت ما لا وجود معه  
 لكونه قائما ولو لا لم يكن له وجود أصلا هذا واعلم بالحق أن كل  
 شئ يزول من كل ثلذه أن يشرب من مائه وحاله معهم كمال عنصر  
 الماء الذي هو في نفسه صاف قوى ولكن ربما يصفى طريق الجرى  
 لصار يجمع عقولهم بعشب الكلف الذي يمنع تصدى العقل لهم  
 ولا تفهم أن التفات النسيج يمنع حضور مع الله لان من استوائ  
 الحقيقة عليه منعت العوارض اي تمنعه منها وانظر قول عمر حين  
 استقلت عليه الى لاجهز جيشي وانا في الصلاة لرسوخه باستيلاء  
 الحقيقة عليه ولا يقال لانسان رشح باستيلاء الحقيقة الا ان لم تتركه  
 غير هابدا وان عرضت له العوارض فلا تزلها والماء يسير لمن تغير  
 اليه بعقله ولذلك تجد الذي يجمع من تلامذة المشايخ هو الذي لا يترك  
 ساذقولا فاذا قام يقابلهم فيجمع له جل المسمى يكون الحقيقة من  
 بعدهم فان لم تكن تلامذتهم بهذه المرتبة ردوا كذا الى موتهم  
 ما نواغري والعيان بالله والسلام



• (وله أيضا رضى اقمعه وارضاه) •

قد جعل الله لكل شئ قدرا (الحمد لله) اعلم أن أسوار القضاء والقدر  
محبة بكل أحد سواء كان رسولا أو نبيا أو وليا أو غيره هم وليس لأحد  
خروج بهمة وشدة اتبعات طلبه وصرف ارادته عما قدره أو عليه  
ولا أن يصرف بذلك عن غير شئ من الاقدار المحيطة به التي لا يخرج  
عنها ويخرق أسوارها ولذلك قال ابن عطاء الله سوابق الهم لا يخرق  
أسوار الاقدار يعنى والله أعلم أن الهمة التي هي عبارة عن اتبعات  
النفس لطلب مرادها لا يمكنها الخروج عن أموار الاقدار المحيطة  
بها وان بلغت في القرب من الله سبحانه ما بلغت فكل ما قدره الله لها  
من الخير وقدره عليه من الشر لا بد أن تناله أو يناله وليس لها خروج  
عن ذلك حتى يكون خرقا لاسوارها ونفلا لا حاطط ابعد ان قدرها  
الحق سبحانه في سابق العلم كما انه ليس لصاحب تلك الهمة ان يخرج  
أحدا عن أسوارها ويخرقها بعد ان احاطت به في سابق العلم وما يقع  
لرسل والانبيا والاولياء انما هو من موافقة الاقدار لا من خرق  
أسوارها فاذا صرف الانسان ارادته لتحصيل أمر من غير ملاحظة  
تعلق القدرة القديمة به كان قلبه حيا وسواء أذب لأن ذلك ان ارادة خرق  
أسوار القدر وذلك طلب من القائل انى فاعل ذلك غدا ان يقول ان  
شاء الله حتى يكون في فعله مسند المشيئة لانه يحصل شئ لم يقدره  
الله فيكون خرقا لاسوار الاقدار لان أسوار الاقدار لا تستطيع  
همته خرقها بفعل الخفاف وان كانت عالية عن جميع الهم سابقة في  
القرب من الله واذا كان الانسان في فعله مستندا للمشيئة و ارادة الله

سبحانه كان طالبا لهما فله لا ينقصه التي لا تجدى شيئا وما تعذر مطلب  
أنت طالبا بربك ولا تيسر مطلب أنت طالبا بغيرك ٨١

﴿وله أيضا رضي الله عنه وارضاه هذا الجواب﴾

اعلم وفقى الله وإياك لما فيه رضاء أن الله تعالى خلق الخلق جميعا  
ووجههم يوم الخدوش المنى باقتضائهم اليه في ذاتهم وصفاتهم  
وأفعالهم لكي لا يدعى أحدا مستغلا لآله بذات أو وصفة أو فعل أو دونه  
سبحانه وتعالى وكل من ادعى أو ادعى فيه وصف ينافي الخدوش أبطله  
سبحانه فمن ادعى لنفسه الوجود اعده ومن ادعى القدرة انقرضه ومن  
ادعى القوة أضاعه ومن ادعى الغنى افقره حتى يتبين لكل انفراد  
سبحانه بالوجود لأن الخلق جميعا مقترون في وجودهم إليه والمقتصر  
في وجوده لغيره هو في الحقيقة فقد في قوة وجود وتفي في هيئة اثبات  
وإذا بين انعدام الخلق لوجوده سبحانه انعدم حقيقة ثم في  
حقيقته وأنه لم يمت صفاتهم في صفاته وأفعالهم في أفعاله لأن الكل  
مستقدم من القدرة المتصية به الذات العلية الكامنة فيها التي  
لا يعرفها أحد الا بظهورها وكل يوم أي حين هو سبحانه في شأن  
يدينه في العبيد ادليس لهم قيام دونه في ذات ولاهنة ولاهنة ثم  
اقضت محكمة الحكيم الذي لا يستل عما يفعل أن ينبت للخلق  
وجردا وان كانوا اعمالا انفرادا بالحقيقة لاجل ان يثبت لهم  
الصفات والافعال ويعرضها للاحكام الخمسة من وجوب واستحباب  
ومنع وكراهة وجواز ويعلم الثواب والعقاب بأفعالهم ليعتد بذلك  
الرس عليهم الصلاة والسلام محكمة الهية وسطورة بانية والافلو

اعتبرت الافعال كما هي في التحقيق منسوبة لله سبحانه لم يصح انصافها  
 بيجواز ولا حرمة اذ ليس فوقه سبحانه قاهر يمنع من بعض الافعال  
 ويجيز له البعض ويحده سدودا يتعين عليه الوقوف عندها بل هو  
 العاخر فوق عباده بخاتم الرسل عليهم الصلاة والسلام بما حكم به  
 الهادي من نسبة الافعال للعبيد وتعليق الثواب والعقاب عليها على  
 حسب ما اقتضته حكمة الحكيم لا بحسب الحقيقة اذ الله خالقهم  
 وما يعملون فشرع لهم الشرائع الظاهرة حتى رخصت فيهم وتنور  
 باطنهم بنور التوجه لله تعالى وصلحوا للتبعية لباطن الامر من كون  
 الامور لله جميعا عنهم والعبيد على ذلك وظهور انه يقال هذا فعل فلان  
 وهذه صنعة فلان لاظهار فقط والاعتقاد ان الله خالق ذلك سد  
 حركته لا بها ليصح الجمع بين الحقيقة والشرعية للذين جاء بهما  
 الكتاب الحكيم والسنة فهما تسمان مطلعهما واحد قال تعالى من  
 عمل صالحا فلننفسه ومن اساء فعليا وهذا حكم الشرع بعبادة ظاهرا  
 وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون وهذا حكم الحقيقة باطنا وعلى  
 هذا فمن نسب الافعال لله من غير ان يكون للعبيد دخل بطريق المجاز  
 فيها فقد اتى الشرعية التي جاءت بها الرسل عليهم الصلاة والسلام  
 وراى ظهوره والحق الحقيقة ايضا لان الشرعية جاءت بها ومن نسب  
 الافعال للعبيد حقيقة فقد اتى الحقيقة من وراء ظهوره والحق ايضا  
 الشرعية لان الحقيقة جاءت بها ومن قال ان الانسان يخلق افعاله  
 ويتولد عن ذلك وجود الاثر في غيره فهو من اهل الاهواء الذين هم في  
 ضلال عن مذهب اهل السنة ومن قال ان الله تعالى يوجد الاثر عند

حركة الانسان لايها فهو من أهل التحقيق وهم أهل السنة الظاهرة  
 ومن قال عندها لايم أو يما عندها فهو من أهل التحقيق وهم  
 الصوفية وعلى هذا فنسب الافعال التي جعل الله الخلق وسائطاً  
 في ايجادها وأعدادها للخلق سبحانه صرفاً من غير أن يعبر به عبارة  
 تقتضي نسبتها للخلق طاهراً كما أمر الله تعالى فقد أنى الشريعة التي  
 جاءت بها الرسل عليهم السلام من ورائها ظهوره وأنى أيضاً الحقيقة لأنها  
 هي التي جاءت بالشريعة وأثبتتها فهي مثبتة بآيات الله لها نعم  
 الامور التي لي يجعل الله الخلق وسائطاً فيها كأخراج الماء من الحجر  
 وأخراج الثمر من العود ونحو ذلك فتسببته شريعة وحقيقة لان  
 الشريعة لم تبق الا بنسبتها له كأنسبتها الحقيقة لنفسها قرينة على  
 ان نسبة ما توسط فيه الخلق اليهم إنما هي من طريق الجواز لحكمة  
 ارادها الله سبحانه لا على سبيل التحقيق وليجوز بذلك من ادعى  
 ان الوهية او ادعيت فيه قال تعالى اني يخلق كما لا يخلق وقال تعالى  
 انما سيئ الماصي انما شئنا الارض شقاً وقال تعالى فان اقد يأتي  
 بالشمس من المشرق فأتى بها من المغرب الى غير ذلك من الآي  
 الشاهدة لما قلنا ومن نسب أفعال العبيد اليهم حقيقة من غير  
 أن يكون في ضميره الله خالقهم وما يعملون فقد أنى الحقيقة من وراء  
 ظهوره وأنى أيضاً الشريعة لان الحقيقة هي التي أثبتت الشريعة  
 فخلص من هذا ان الحقيقة والشرعية ثمان مطلقهما واحد من  
 ترك احدهما ترك الاخرى وهذا معنى قولهم لا يتخالف بين الشريعة  
 والحقيقة

• (وله أيضا تفصيل في تكثير الذكور) •

الحمد لله تعالى منافع اقصى من الذكور الا بالكثير لان القلوب المركوزة في  
قوالب الحدوث لا تطابق عالم القدم حتى تلاقيه الا بكثرة ايراده عليها  
وان تشرب منه حتى يغلب طيبها الى نقي ما هي منه مما لم يتطرق الله اليه  
لانها مادامت ملاحظة عالم السوى فالحق سبحانه لا يتطرق اليها لانه  
سجنه بحال الانفراد وانما اثبت السوى لمصلحة ارادها فهو  
بطريق الجواز لا بطريق الحقيقة والمنعم من في عالم الحسن المثبت  
للسوى من طريق الحقيقة لا يتطرق الله اليه ولا الى ما اثبت في نفسه  
حتى يتجرد عنه ولا يئيل الى ذلك من حيث انه عالمه الذي هو فيه الا  
باعتقاده على دوام ذكره الماحق للسوى المذكور مسطورة الهيئة  
وقاهرة ربانية والاف كيف يتجرد من عالم هو منطور عليه وهو  
مخلوق فيه ولكن الله على كل شيء قدير ولا يلاق النور الا بتجرده عن  
عالم التكوين بجملة بعناصره التي كَوْن منها هي الماء والنار  
والغراب والهواء والطوار التي هي المني والعلقة والمضغة وعالم  
التدبير كله مجموع فيه من حيث هذه العناصر فهو جامع سر  
التكوين الذي هو سر الربوبية الذي طهر به كمال قدرتها فالانسان  
المشتغل على هذه الامور جامع سر الألوهية باسمه فيه التكوين جيبا  
ونورا المكون فمن حيث التكوين صرح جملة لشريعه ومن حيث النور  
صرح نظره للحقيقة فهو الكمال بعينه طريقة وحقيقة لجمع الامرين  
فهو شيء عجيب لمن رآه بنور البصيرة ولذلك قال عليه السلام من عرف  
نفسه عرف ربه ولذلك عظمت حسنه وسبانه ان يكونه اذا اطاع الله

اطاع بالعالم كلها واذا عصي فكذلك والله سبحانه يفعل ما يشاء  
ويؤتي فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم

• (وله أيضا رضي الله عنه وأرضاه) •

الحمد لله الاحديه الغيبة في الالوهية من شهود العبودية حتى يصح  
الدليل في المدلول والشاهد على وجودها في المشهود والوحدانية  
الغيبية في العبودية عن الالوهية حتى يقع الاحتياج للدليل على  
وجودها والوحدة شهود الالوهية في عين وجود العبودية وهي  
الكمال وافهم هذا من قول مولانا عبد السلام رضي الله عنه وزج بي  
في بهار الاحدية وانسني من احوال التوحيد وأغرقني في عين بصر  
الوحدة حتى لا ارى ولا اسمع ولا اجد ولا احس الا بها وافهم قوله  
ولا احس الا بها فانه يشير للاحساس الذي هو شهود الالوهية في عين  
وجود العبودية

• (وله أيضا رضي الله عنه وأرضاه) •

الحمد لله قال مولانا جلال وعلا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان  
يفتضي ان الانسان لا يكون عبدا لله في جميع الحالات حتى لا يكون  
للشيطان عليه سلطان يسلط بالحق في حال من احواله ثم ان الانسان له  
ظاهر جسمي طيني وله باطن نوراني وروحي وهو منسوب لما غلب من  
الامر بين ظاهره ومطوب بالوقوف على حدود الشرائع بحيث يكون  
دورانه في عالم الحس محذوفا عما حده شرعا في جميع حالاته حتى  
يكون عبدا لله وحده بظاهره بحيث لا يكون للشيطان تسلط عليه

وذلك بجمعة التوفيق وما بقى الفضل من اقدس سبحانه واما باطنه  
 فخطاوب ايضا أن يكون عبدا لله وحده في جميع حالاته وكل مقاماته  
 وذلك بان لا يظوف عقله في غير حضرة الله اى الحضور معه سبحانه من  
 غير اين ولا كيف اى من غير معية لان شهوده بمعنى الوجود كله  
 وحينئذ يكون عبدا لله وحده بحيث لا يكون للشيطان تسلط على  
 باطنه فاذا كان للشيطان تسلط على ظاهره بحيث يخرج عن قانون  
 الشرع ظاهره اى بعض احيائه فليس عبدا لله في جميع حالاته ظاهرا  
 واذا كان عقله يتقمع غير الله في بعض احيائه فليس عبدا لله في  
 جميع حالاته باطنا لان الشيطان تسلط عليه من جهة باطنه فاذا تسلط  
 الشيطان على ظاهره بانطرح عن قانون الشرع وعلى باطنه قصر  
 العقل لغير الله فليس عبدا لله ظاهرا ولا باطنا وذلك لان الآية  
 الكريمة تشير الى أن عبدا لله هم الذين ليس للشيطان عليهم تسلط  
 بالكلية وذلك اشترط والله اعلم فى الشيخ المقتدى به أن تكون له  
 معرفة بعلم الظاهر والباطن جميعا لانه عبد ظاهره يحرم من ظاهر  
 صاحبه وعبد باطنه يحرم من باطنه حتى لا يكون للشيطان عليهم  
 سلطان فى ظاهرهم ولا باطنهم فيخلصون العبودية لله وحده  
 وما امروا الا لعباد الله محضين فى الدين ومقام الاحسان داخل فى  
 الدين لقوله عليه الصلاة والسلام هذا جبريل به علم الناس دينهم ثم  
 اذا غلبت قوة الباطن ادى ذلك الى حفظ الظاهر من مخالفة الشرائع  
 فى جميع الاحيان الا ما سبق به القضاء والقدر ولكن الاية والتوبة  
 فورا من حفظ الظاهر ايضا فهو محفوظ ابدام غير اشكال قال

تعالى وظن داود أنما افتناه فاستغفر فإذنت فاعفاستغفر مرة  
 الثانية وإذنت فاعفغفرنا له ذلك سرعة المغفرة لانه جمع بين اياه  
 الظاهر وبين اياه الباطن حيث شهد له عليه السلام الحق سبحانه  
 بالانابة ولولا موافقة الظاهر للباطن لم تكن انابة في التحقيق واما  
 الذي يضيع الشرائع من اهل الباطن فليس ذلك من قوة الباطن  
 بل من ضعفه لان الحقيقة في التحقيق بها هي التي جاءت بالشرائع  
 فالذي يضيع الشرائع لم يتحقق بالحقيقة وبالفها حتى كانه مغمور  
 على شهودها من أول نشأته بل هذا أبدا لا يشاهدها في كل شيء وإنما  
 أسكره استنساقد رائحة عظمتها فغلب عن حبه جلة فأخذت الحقيقة  
 باطنه وطردت ظاهره ولو أخذته كالبذرة اليها ظاهرها فامانة  
 الشرائع وباطنه بالجملة اوس على كرسى التوحيد بتحقق الحق الاول  
 الظاهر بالانوار الصقات الباطن بانوار الذات الاول قبل وجود  
 كل شيء من الكائنات الاخرى في البقاء بعد فنائهم فهو سبحانه قديم  
 الذات لا يعثره تغير أصلا وانما الاولى والاخرية راجعان للخلق فقط  
 واما هو سبحانه فلا اول له ولا آخر بل هو هو باق بهما قبل وجودهم  
 وبعد فنائهم فهو الاول بلا بداية والاخر بلا نهاية واما البداية  
 والنهاية اللتان يقتضيهما لفظ الاول والاخر فهما راجعتان  
 للكائنات التي تقدمها الحق سبحانه وبقى بهما الشريعة العظيمة  
 القدر حتى لم يكن فوق التعبير عن بقائه تعالى بعد فنائهم بل لفظ  
 الاخر ثم الذي يكون عبدا لله وحده بظاهره وباطنه تارة يستدل  
 بظاهره مع باطنه وتارة يغلب بظاهره على باطنه وتارة يغلب باطنه على



ظاهره قالذي يستدل بظاهره مع باطنه وعلامته القسام بالواجب من  
 الشرائع دون تكثير نوافل الظاهر لاستغراقه في عين الحقيقة هو  
 الذي يستدل بالخلق من ظاهره وباطنه فمن خالطه بصدق طهر الله ظاهره  
 وباطنه ومن آذاه هلك في ظاهره وباطنه أي في دينه ودنياه لانه في  
 حضرة الذات والصفات فمن آذاه فكأنما هو محارب لنفس الحقيقة  
 لانها شاملة له ما تقتصر ادق نورها عليه ظاهرا وباطنا سواء وأما الذي  
 يغلب ظاهره على باطنه وعلامته شدة القوة الظاهرة دون الاستغراق  
 في عين الذات الغلبة آثار الصفات عليه فهذا يكون اسقدا للخلق من  
 ظاهره أكثر من باطنه فمن خالطه بصدق طهر الله ظاهره من مخالفة  
 الشريعة أكثر من تطهير باطنه من شهود السوء ومن آذاه هلك في  
 دنياه وكان هلاك باطنه يسيرا لان الحقيقة مائة سر ادق آثار صفاتها  
 عليها أكثر مما مدت سر ادق شهادتها فكأنما هو محارب للحقيقة من  
 جهة آثار صفاتها أعمار بحقيقة فآثرت في ظاهره حسا كثيرا وفي  
 باطنه يسيرا لانها تولت محاربتها من ذلك الانسان وهو قوي في حسه  
 بأخلاص ضعيف في معناه وأما الذي يغلب باطنه على ظاهره وعلامته  
 شدة استغراقه في عين الذات حتى يتجده لا يتكلم الا عليها انظما ونثر  
 ولا يدل في كل أمر الا على ما لا يجب ان يذكر الا هي ويتجده في شرائع  
 الظاهر مقتصر على الواجبات أصابه فتور عن الظواهر حتى في  
 واجبه نفسه فهذا هو الذي يستدل الناس من بآرائه أكثر يستدلون  
 من مظاهره فمن خالطه بصدق طهر باطنه من الانغماس الى الالهي  
 ورويته بالكلية فلا يشاهد الا الحق سبحانه مقتصر على الواجبات

من ظاهره لانه في عبادة النظره وهي لاتساوهم بعبادة الفكره التي  
 ساعة منها افضل من عبادة سبعين سنة فضلا عن عبادة النظره ومن  
 آذاه كان تأثير القدوة في باطنه اشدهم تأثيرها في ظاهره ودينه لان  
 الحقيقة ملئت سر ادق الذات الباطنة التي لاتدركها الابصار عليه  
 اكثر مما ملئت عليه سر ادق انوار الصفات التي هي آثارها فهي  
 ضارب من اذاه منه ياتي حاله يكون ولذلك قال تعالى في الحديث  
 القدسي من عادى لي وليا فقد آذنته بالحاربة ولا يحارب الحق  
 سبحانه أحدا الا قهره لانه القاهر فوق عباده وكل من له نصيب من  
 شهود الحقيقة سواء كان اقوى من الظاهر أو اضعف أو مساويا فهو الله  
 ولي من اوليائه لانه نالته خصوصية القرب بمن لا يتركه الابصار وهو  
 يدرك الابصار وهو الطيف الخبير بقضلا واحسانا والله يوثق فضله  
 من يشا وتجبنا الله بفضلنا المحض وصككم به الخالص من ثواب  
 الاغراض والعلل لكونه كريما قديما يجاهد النبي وآله عليه وعليهم  
 الصلاة والسلام

• (وله أيضا رضى الله عنه وأرضاه) •

الحمد لله قال مولانا بجل ثناؤه وتقدست صفاته وأسمائه ان الذين  
 يبايعونك انما يبايعون الله هو تشریف عظيم من الله لرسوله عليه  
 الصلاة والسلام من جهة أنه ألبسه تعالى نور الربوبية في مشاهد  
 الصحابة رضى الله عنهم شاخدا واقفاه عليه الصلاة والسلام نور  
 الربوبية دون ظل البشرية فلذلك يبايعوه على الموت فرضى عنهم  
 بشهود أنوار ذاته سبحانه فهو الرضوان الذي أحله على أهل الجنة

فكأنه قال سبحانه وتعالى ان الذين يبايعونك على الموت لم يبايعوك  
من جهة البشرية وانما يبايعوك حيث أشرك على قلوبهم نورى منك  
فبايعوا الله محض لان يد الله اى قوته فوق أيديهم اى قوتهم سم وقوة  
العمودية مضمحلة يعنى يدى قوة الربوبية فالتسخت قوتهم سم بقوة الله  
سبحانه بشدة الكشف عن أصل القوة حتى تبينوا بيا بايقيننا أن موتهم  
عين حياتهم فلذلك يبايعوا عليه قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى  
سبيل الله أمواتا بل أحياء لما عاينوا من حياتهم فى قتلهم حتى أقدموا  
على الموت بذليل قوله سبحانه قتلوا فى سبيل الله فهو دليل الشهود  
ولذلك سمى شهيدا

\*(وله أيضا رضى الله عنه تفسير آخر)\*

الحمد لله أشهد أن لا اله الا الله جمع لحقيقة التوحيد باطنا وان  
محمد ارسول الله جمع لماهية ظاهرا لان الحقيقة المحمدية هى ظاهر  
التكوين والحقيقة الاحدية هى باطنه ومن أراد الدخول فى  
الاسلام فعين عليه اخلاص التوحيد من ظاهره وباطنه لان  
ملكون كل شئ وحقيقته الباطنة جميعا احدية وملك كل شئ  
وحقيقته الطاهرة جميعا محمدية فلا بد من اقرار بالتفريد بظاهر  
وباطنه لانه هو فى خاصة نفسه احدى باطنا ومحمدى طاهر احدى من  
الاعتراف الدال على باطنه وظاهره فلا يجوز له لا اله الا الله وحدها لانه  
اقرار بالتفريد والاحدية باطنا فقط ولا يجوز له محمد رسول الله فقط  
لانه اعتراف بالتفريد والاحدية بظاهر فقط فلا بد من الجمع بينهما  
وهذه والله أعلم هى التكنية فى دخول الكافر فى الاسلام بالتهادير

ليسقط عنه ما عمل في حال كفره كالكفر بما تفاعل اضراد اوق كل حال  
 لا بد من التلبس بمعنى هذا الاعتراف علما وشهدا وبذلك جاء الحديث  
 في البطاقة التي يخرجها الحق سبحانه لمن غلبت سيئاته حسناته حق  
 ظهوره انه هالك فيقول الحق سبحانه الى نبات لا خبا عندي فيقول  
 يا رب وما هو فيخرج له بطاقة فيها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله  
 فتوضع في الميزان فتطيش سيئاته وذلك والله اعلم بالتلبس بتقريده  
 الحق تعالى ظاهرا وباطنا فيسلم من حقيقته ومفاته ووافقه حنة  
 كانت او سيئة فتبطل اذ ذاك السيئات والحسنات باطنة كانت  
 او ظاهرة لتسقوط الباطنة بتقريده الفاعل المختار باطنا وسقوط  
 الظاهرة بتقريده الفاعل المختار ظاهرا ويبقى العبد بربه سالما من  
 عيوب الشرك في الذات والانعال والصفات ولكن الحق سبحانه يبق  
 عليه حسنة لانه ذكر سبحانه انه تفضل بها عليه لقوله ما اصابك من  
 حسنة فمن الله وحاشا ان يسترد ما وهب او يستلب ما اعطى وهو  
 المفضل الفخ واما السيئات فقد ذهبت ببيان التثريد والله تعالى  
 اعلم ولولا نور المذكور في طي اسمائه ما خاشت السيئات بوضع  
 البطاقة في الميزان ولذلك اعتنت الناس بسر حروف الاسماء  
 لا بالحروف وقال ابن عطاء الله رضي الله عنه وصني بسرا ملك المصور  
 ولم يقل باسمك لان اسماء الحق سبحانه قد استكن في انوار المذكور  
 لا نور المذكور فاذا كرهه قايلا وح له من ذكره نور ذات مذكوره انقيته  
 عن الذك في المذكور الذي هو مصر الاسم وهذه البطاقة التي ذكر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انها توضع في الميزان فتطيش بسيئاتها

السيات وتواطشت السيات بسببها الكونذا كرها كان حين  
ذكرها عند الحق سبحانه علما وشهودا ويدل لذلك قوله تعالى عندى فى  
الحديث المتقدم وانما وسعها الميزان لما فيه امن الفرق وهو لا اله  
ولو كان الاسم المقتدر عن السوى بجملة مجردا عما يقرن به من لا اله ومحمد  
رسول الله الدال على عالم الملك لما وسعهم ميزان ولا ارض ولا سماء  
لانه سبحانه منزوع عن ان يصور بزمان او مكان فهذا الاسم والله اعلم  
للمشاهدين والذات المستمكن فيه لا يقام له ميزان ولا ينصب له  
صراط اعينته في المذكور والمزمن كل شئ لظهوره فى كل شئ فليس  
معنى شئ لان الذى يتوهم انه معه به ظهور ولولا سبحانه لم يكن له ظهور  
لانه عدم صرف ولا يظهر الوجود فى العدم لولا من له البقاء التقدم اه  
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

\*) ولما يضارضى الله عنه شرح الصلاة المشيشية

نقننا القمها وبصاحبها آمين\*)

(الهم) اصلها الله ثم حذفت منه يا النداء وعوض عنها الميم وهذا  
الاسم هو اسم للذات الجامع لجميع معاني الاسماء والصفات وهو  
الاسم الاعظم على المشهور (صل على) الصلاة من الله رحمة ومن  
اللائكة استغفار ومن العباد دعاء بالرحمة والرحمة رقة وانعطاف  
فى القلب وهى بهذا المسمى محال على الله تعالى فوجب جملها على  
فائدتها وغايتها وهى الاحسان لمن رحمة سبحانه واحسان الحق سبحانه  
لرسوله عليه الصلاة والسلام لا يساويه احسانه لاحد من خلقه لانه  
تعالى جده عليه السلام نور الوجود واصل كل كائن وموجود

ووجود الشيء رجة له فلذلك كان عليه السلام رجة للعالمين وهدية  
 للمؤمنين ومعنى يصل عليه أى رجه بأن تبلغ فى الاحسان اليه  
 ولكن خص الدعاء بالرجة للانبياء بلفظ الصلاة تشير بقاهاهم وإشارة  
 الى أن تقع ذلك راجع المصلى لا للمصلى عليه اذ هم أئمة الشفعاء  
 واما هم مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجل وعظم (من) أى  
 الرسول الذى منه الخ وعبر عنه بالموصول المهم لان المقام يقتضى  
 ذلك من حيث انبهاهم رتبة صلى الله عليه وسلم لانه بلغ من الشرف  
 وعلا الدرجات الى غاية لا يمكن بأوضاعها غيره من المخلوقات أصلا (منه)  
 يتعلق بقوله انشقت أى من حقيقة التورية المنجذبة من الحقيقة  
 الذاتية (انشقت) أى انشقت (الاسرار) أى اسرار العارفين  
 ومواجيد الواصلين بنفسها العالم التكويني جمع سر وهو ما بطن  
 من الحقيقة الطيفة الازلية المحيطة بجميع الحقائق ذاتا واهما  
 وصفة على ما يليق بها فلها الوجود فى كل موجود مع تنزيها عن  
 الطرفية والحلول وغيرهما مما لا يليق بها (وانطلقت) أى ظهرت  
 من ذاته وحقيقته باعتبار تلوين جمالها (الانوار) أى صفات  
 التكوين التى هى انوار الدلالة على الذات التى بها يسدى الله تعالى  
 من أراد هدايته الى معرفة تلك الامرار المنقعة من السرائر المحمدية  
 الجامع لاسرار التكون كله من حيث انه مقتضب من النور الذاتى  
 المحيط كما تقدم فالصفات الدالة على الذات كلها تجتلى على الحقيقة  
 الحمادية عليها الصلاة والسلام فهى عروس خلعة الكون جميعه  
 (وقبه) أى فى ذاته الشريفة المطهرة (ارتقت) أى ارتفعت لدالتها

على التنزيه وبطلان التشبيه بسبب تنويعها وتجنيسها وتباين  
اشكالها ودلائها على كمال القدرة في عين الحكمة من جهة انها عين  
في نفس العين وفرق في ذات الجمع (الحقائق) على اختلاف انواعها  
واجناسها في التكوين فلا حقيقة من حقائق المكونات الا وهي  
مستمدة من الحقيقة المحمدية فهي السراج الذي امر جنت منه  
جميع الانوار والمدن التي صيغت منه جميع الاسرار على اقد  
عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

انت مصباح كل ضوء فتمتددا لاعن ضوتك الاضواء

(وتنزلت) معطوف على قوله ارقت اي وفيه تنزلت علوم آدم الخ اي  
وفي ذاته وحقيقته تنزلت (علوم آدم) وهي اسماء تلوين الجمال  
المحمدي وتكوينياتها ذاتيته وحقيقته فنامن اسم الاوهو واقع على  
نور من انواره الذاتية ومظهر من مظاهر صفاته المتصفة به اذانه  
ولذلك قال البوصيري

لا ذات العلوم من عالم الغيب ومنها لآدم الاسماء

اي لانه عليه السلام الحقيقة المسماة بتلك الاسماء ولذلك كان  
عليه السلام يعلم اسماء المسمايات التي علم آدم عليه السلام ويزيد  
عليه بمعرفة منافعها وخصائصها وغير ذلك مما لا يمكن علمه غيره من  
البشر (فاهجر الخلائق) اوقعهم في الهجر عن ادراك حقيقته المحيطة  
بالحقائق الكونية كلها لانه الحقيقة الجامعة والسر المطلق يظهر  
التكوين الداعي لعظمة الحجاب بشهود الفرق فيه فكان عليه  
السلام الحجاب الاعظم على الحقيقة (وله) اي لا يلهي ولا لاجل علو

درجته وبطل حقيقته عن مدارك العقول (تضالفت) اى تقاصرت  
بان عجزت عن ادراك معناه (التفهوم) جمع فهم وهو اللطيفة النورية  
التي بها يقع الادراك ولذلك قال في البردة

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته \* قوم نيام تسلا عنه بالعلم  
(فلم يدركه منا) اى لم يقف أحد على حقيقته واذا كان أصحابه الذين  
هم خير أمة أخرجت للناس على علم مقامهم لم يدركوا من جبريل  
عليه السلام الا حسن درجة الكافي فكيف يدرك أحد حقيقة أحمد  
صلى الله عليه وسلم وهو سر صون الذات وأصل وجود المكنونات  
من أهل الأرض والسعوات سائر معشر المخلوقات فاطبة (سابق  
واللاحق) على مظاهر الشخصى والافهوالامام السابق من جميع  
العوالم كلها ذاتا وحقيقة لانه عين وجود الجميع والماهية المحيطة  
بعالم الظهور كله واللاحق لظهوره الشخصى أيضا والافهوالنور  
المتصلة به الانوار كلها وأولها وآخرها (فرياض) جمع روض كرياض  
جمع حوض (الملكوت بزهريته) وهو عالم النور المتدفق من عالم  
الذات الى عالم ظهور الاسماء والصفات واستعيرت الرياض لانه  
محل التأويل لقدره التكوين (موتقة) مجيبة لكل من فتح قلبه بصيرته  
ونور سريره لان عالم النور المقتضب من الذات هو الحقيقة المحمدية  
وكل ما طرزه من الصفات فهو مظهر الجلال المصطفى فاستعير  
الرياض لمقتبضة ذاته واستعير الزهر لمظاهر صفاته فهو الدال على  
الذات العلية بالذات والمعلم بكها بظهور الصفات ووصوح  
الآيات صلى الله عليه وسلم وعلى من له من آل وصحب وزوجات



(وحياض) جمع حوض وهو ما يجمع فيه الماء في الروض واستعير  
 للحقيقة من حيث ان الوجود جميعا منها استمداده كما ان حوض  
 الروض منه استمداد جميع ما فيه (الجبروت) هو عالم النور الاصل  
 الفاتن من النور والكوني عالم التكوين على حسب ما تخصص به  
 الارادة وتعلق به القدرة ويسبق به العلم (بقيض) يحتمل أن يكون  
 معناه بقا نض فيكون من باب الوصف بالمصدر مبالغة على حد قولهم  
 زيد عدل اي عادل ويحتمل أن يريد بالقيض ما يقيض وهو راجع في  
 المعنى للاحتمال الاول (أنواره) الذاتية (متدفقة) اي جارية بقوة  
 من تدفق الشيء اذا كثرت دور منه كثرت مبالغة (ولاشئ) في العالم  
 بأسره والوجود عن آخره (الاهوية) متعلق بمحيط (منوط) اي  
 متعلق تعلق القرع باصله ونور العين به فهو مادة وجوده وأصل  
 تسكونه فالانوار الكونية جميعا مندرجة في حقيقة واحدة مستودعة  
 في عين اهية عليه الصلاة والسلام (اذلولا واسطة) اي في الوجود  
 الذي هو النور والحمد لله الذي تكونت الاكوان جميعا منه (الذهب)  
 اي اضحل (كقابل) اي كما هو القول المتفق عليه عند أهل الظاهر  
 والباطن وأهل المعقول والمنقول جميعا (الموسوط) اي الصادر عن  
 تلك الواسطة ولم يتبق له باقية لان الواسطة منها استمداد المتوسط  
 وتكوينه يوجد بوجودها وينتهي بانعدامها لان القرص انه انما هو  
 موسوط عن تلك الواسطة فوجود المتوسط يقتضي وجود الواسطة  
 والعكس بالعكس (صلاة) اسم مصدر والافصح رصلي تصلبه  
 (تليق) بمقامه الرفيع وجنابه المنيع اذ هو الفاتح بك لنا اغلاق على

غيره من معارفك وهذا استغراق من الشيخ رحمه الله في شهودا نور  
 المحمدي في عين بحر النور الاحدي ولذلك عدل عن الصلاة الواردة  
 الى صلاة تليق من الجنب الرفيع الى البنا المقصبة منه ولم  
 يقمه الوارد في ذلك لانه مقام العوام واعترف على نفسه بالهجر عن  
 تكليف الصلاة عليه لانهم اليق بالكلام القديم ولذلك قال تليق  
 بك منك اليه كما هو أهله وعلى هذا المتوال مبني هذا التصلية من  
 أولها الى آخرها ولذلك قال واجعل الحجاب الاعظم حجابا روحيا  
 وروحه سر حقيقي (بك) وجودا (منك) شهودا (اليه) كرم وجودا  
 (كما هو أهله) في نفس الامر عندك (اللهم انه منك) اللطيف الخفي  
 في مظاهر الكائنات (الجامع) لنور جمالك والمنبسط بك من عين  
 ذاتك بالدلالة عليك (الذال) بجميع حقيقته ذاتا وحوالا وهمة  
 ومقالا (عليك) في نفس جبروتك البارز من ملكوتك والمحيط  
 بدوائر الملائكة جميعا (وجاهك) اي رجاء ذاتك الذي أسدته عليك  
 اقربا كبرياتك وعظمة عزك فلا يصل الى معرفتك الا من سبقته له  
 العناية منك يكونك حجت نفسك بكشف الحجاب عنك قامت في حال  
 احتجابك اظهر من كل شيء (الاعظم) الذي ظهرت به قدرتك  
 القاهرة وحكمته الباهرة من حيث أبرزت نقطة الوحدة في قاعد  
 الاضداد وأظهرت تجليات القرب في قوالب البعاد فكنت المظاهر  
 بالستر والباطن بالظهور وحقت الحقيقة المحمدية في جميع  
 ذلك فكان عليه السلام الحجاب الاعظم منك عليك والدليل السابق  
 بنور هدايتك اليك فليس في امكان التصوير ابداع عما كان في قدرة

الجميع البصير لا حاطها بجميع دوائر الامكان وزيادته وذلك كما  
 قد وقع وكان (القائم) منك (لك) بك وايلك (بين يدك) اى بين يدي  
 شهودك فلا يمكن شهودك الا لمن تمكن في المظهر المحمدي عليه  
 الصلاة والسلام بان يتحقق باوصاف العبودية التي تمكنت فيها أنوار  
 الربوبية فالتمكن في الحرية على قدر التمكن في العبودية لان  
 العبودية طلسم الحرية والحرية سر العبودية الكامن فيها فكل من  
 تحقق بالعبودية بان صاوته لطبيعة تتحقق بالحرية قطعاً والله تعالى  
 أعلم (اللهم ألقني) به فانه انتسب اليك نسبة لم ينتسبها أحد قبله لانه  
 أعرف الخليفة بالله (بنسبه) اى الحسى والمعنوى - حتى أكون  
 مشمولاً بحقيقته النورية شهوداً فلا انتك عن دائرته حتى لا يغيب  
 عنى طرفه عين كما هو حال القاطب معه عليه الصلاة والسلام  
 (وحققى بحسبه) الحسب ابعاد من المفار بلا تكلف والتحقق  
 به الاتصاف به حتى تصير الخليفة كالغريزة بحسب ذوقه وشربه والرى  
 منه ومعناه حلقى بحليته الوصفية وحققى بها تحقيقاً ذوقياً وان لم  
 أبلغ درجته عليه السلام فى ذلك كما هو كذلك فى نفس الامر وجوداً  
 فاعلم بذلك من الجهل به كما سلمت من الجهل بك كما هى عادتك مع أهل  
 الثمينة فى التحقيق فاذا أبقيتهم بك بعدد ما هم فيك أبقيتهم فى أشرف  
 المظاهر التى هو المظهر المحمدي وحليتهم بحليته ولاحت عليهم أنوار  
 شهوده فى وجودك (وعرفنى) اى بسبب ما تقدم (اياه) عليه الصلاة  
 والسلام (معرفة) على سبيل الاجال والاغفرته عليه الصلاة  
 والسلام على التفصيل لا يمكن الا الله سبحانه وتعالى ولذلك قال (أسلم)

بها) اى تلك المعرفة الاجمالية (من موارد) جمع مورد وهو موضع  
 الورد وموارد (الجهل) به عليه السلام كثيرة بعضها أعلى من بعض  
 والمعرفة التى بها تقع السلامة من موارد الجهل به هى التى تكون  
 على سبيل القناعة بقاء فى الله فى أشرف المظاهر وذلك عند أهل  
 الخصوصية أعلى المقامات وأسمى المراتب لان القناء فيه عليه  
 السلام يدل على كمال النهاية ولذلك قال أبو بكر الصديق رضى الله  
 عنه حبب الى من الدنيا ثلاث الجلوس بين يديك وانفاق على عليك  
 وكثرة الصلاة عليك وقالت زوجته رضى الله عنها لا بنتها عاقبة  
 أم المؤمنين أشكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر رضى  
 الله عنه والله لأضربن بهذا السيف من يقول ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قدمات أو كما قال ولذلك لا يغيب عن أهل النهاية أبدا  
 مع شهودهم للحق سبحانه وتعالى (واكرع بها) اى أشرب بقم صبرى  
 (من) عين نورد (موارد الفضل) وموارد الفضل شهودا لحق سبحانه  
 اذ لا ينال الا بالفضل المحض العارى عن الاسباب الموصلة اليه بشهادة  
 كل من شاهده سبحانه والمجاهدة انما توصل الانسان لأن يتأهل  
 لحمل امر الشهود لا غير والاقتضى ان الشهود لا ينال الا بالفضل  
 الخالص الذى لا يمتزى فيه أحد لانه ليس الا بفضل واحد ولا  
 ينال بسبب أبدا ويرحم الله من قال

• قد كنت أحسب ان وصلت يشترى الخ وقوله من موارد جمع مورد  
 وهو موضع لورود الفضل الذى هو سبب للدخول لحضرتك اذ هى  
 لا تنال بالاسباب ولا تدخل بالاكتساب اذ غاية الاكتساب الوقوف

بالباب وأما الدخول فليس إلا بكرم الصنوبر الوهاب (واحطى على  
 سبيله) يقال سلكه على هذا الأمر بمعنى جبره عليه أى سلك به مسلكه  
 الذى سلكته به فى الوصول اليك وهو مسلك سبق العناية منك  
 وتقدم السابقة لديك (الى حضرتك) أى مقام الماضور معك  
 بالامعية لانه ليس معك أحد حتى تكون معه وانما المعية معه حكمة  
 الصون بحيث يزوج الكل بالكل كما جعلته هو مؤيد اذنك بما سبق له من  
 الفضل عندك فكنت السالك به اليك والداله عليك فاغنيته  
 بالثعب واعطيته بالاسباب واكرمه بما تنبوعه وجوه الطلب  
 (حالا) مصدر نوحى (محفوظا) أى مشعولا (تسمرتك) ان المحفوظ  
 ينصرتك فى السير اليك لاتقطع عنك خطاطيف العوائق الماحقة  
 لك لكال اقتداؤك على دفعها عنه بهم وداؤا وعظمت المباحة لكل  
 ما تقع عليه مما عصى أن يقف على عين به يره اذا وادت النظر اليك  
 والوقوف معك لاعم شئ سواك (واقذفني) أى ارم بي بسبب تغطية  
 وصنى بوصفك ونعتي نعتك حتى اكون نورا من انوارك مندرجاً فى  
 دائرة الاتحاد (على الباطن) الذى هو وهم الفرق فى عين الجمع عند  
 أهل الفناء فى الله وهوهم الجمع فى عين الفرق عنه أمل ابتناء بالله ان لا  
 وهم فى مرآة المعارف أبداً لان المرتقى فى مقام اترق مقام الجمع فى  
 بدايته وان زال الفرق بقى غيش وهمه حتى يرمخ فيه المرتقى من الفناء  
 فى الله الى مقام البقاء وان زال تنسأه بقى غيشه على مرآة نفسه حتى  
 يرمخ فيه فالبقاء ان افناء فى بقاء أو نقول فناء عن نية أو دخول حياة  
 بعد موت أو بعث بعدوة فالبقاء سير فى الاثروا كما معصوب بانوار

البر وزن عين الحقيقة (فادغمه) اى اصيب دماغه اى اقله وازيله  
عن عين الجمع فلا ترى قرقا وازيله عن عين الفرق فلا ترى جمعا بل  
اكون جمعا وقرقا جميعا (وزج بى) اى ادخلنى ومنه قول أبى الطيب  
المخلنى الحب فلوزج بى \* فى مقلة التمام لم يتبه

(فى ببحار الاحدية) مبالغة فى الوحدة وهى تقتضى محو السوى  
ولو على جهة السكر التى طريقها الاستناد الى الحقيقة وازاحة ببحار  
اليان من اضافة المشبه به الى المشبه بعد حذف اداة التشبيه على حد  
قول الشاعر

والريح تعبت بالغصون وقد جرى \* ذهب الاصيل على حين الماء  
اى اصبل كالذهب على ماء كالعين اى القضية ومعناه والله اعلم  
ادخلنى فى الاحدية التى هى كالبصار فى عوجها بامواج الاقتدار  
الكامنة فى مظاهر الفرق حتى اكون ممزوجة بباينة التفريد ناظرا  
بعين الوحدة لتلون الجمال الذاتى على بساط التجريد واقفامع الذات  
غائبا عن الاسباب والالات وهو جذب محض (وانشلى) اى  
اخرجنى بسبب ذلك الزج فى ببحار الاحدية (من أحوال التوحيد)  
جمع وحل وهو ما يعوق الانسان عن السير مستقيما الى غرضه من  
طبع ونحوه استعير لما يعوق عن التفريد بمن مظاهر التوحيد الدال  
على الفرق باقتضاء الموحّد والموحد بالقبح وجود العبودية المضادة  
للربوبية من حيث الحكمة التى أوقفت فيها كثيرا ممن يقطن القرب  
من حيث وجود البعد ويعتقد الاتصال من حيث كون الاتصال  
وهو سائله محض (واغرقنى فى عين بحر الوحدة) اى بعد ان تزج بى فى

بحار الاحدية التي هي تجريد عن الاغيار وغيبة عن شهود الاثار  
 وذلك جمع بلا فرق وحياة بلاموت واطافة بلا كثافة وحرية  
 بالعبودية وقدرة بلا حكمة ووترية بلا شفعية وأولية  
 بلا آخرية وظهور بلا بطون ومعنى بلا احسن ودخول بلا بصير  
 الحقيقة بلا غرق ومحصل ذلك الولاية الناقصة وبسبب ذلك اكون  
 مخرجاً من أحوال التوحيد التي تقتضي سلب الولاية بحلة من حيث  
 انهم افرق بالاجمع وموت بالاحياء اسألك ان تغرفني في عين بحر الوحدة  
 الجامعة لشهود الربوبية في الضد الذي هو العبودية ولوجود  
 الشفعية في عين شهود الوترية فما كون برزخ الاهرين ناظراً للعين  
 في البين وأحصل على جمع الجمع الذي هو البقاء في القضاء وتلك الولاية  
 الكاملة (حتى لا ارى) بعين البصيرة التي هي محل جمعها الكونيات ترى  
 من حيث تسمع كما تسمع من حيث ترى ولذلك امكن منها شهود من هو  
 في كل جهة (ولا اجمع) بسمع البصيرة الذي هو محل رؤيتها الكونيات  
 تسمع من حيث ترى كما ترى من حيث تسمع (ولا اجد) في ظهور  
 التكوين الوجودات لولم يتعد الباطن في الظاهر والاول في  
 الآخر (ولا احسن) مبالغة في الشهود وغلبة الوجود على الوجود  
 (الايها) ومعنى الكلام واقه اعلم انه طلب من الله الفرق في  
 شهود عين الوحدة حتى تكسر ظاهره وباطنه فلا يرى الا بها ولا يسمع  
 الا بها ولا يجيد في رجدان الباطن الا بها ولا يخلص في انظار الا بها  
 فهو يهاولها في حاله ظاهراً وباطناً وقد قال في الحديث لا يزال  
 عبدي يتقرب اليّ بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي

يسمع به ويده التي يطمس بها ورجله التي يمشي بها أو كما قال عليه  
السلام فقد كسا الظاهر بحلة الباطن (واجعل الحجاب الاعظم)  
اي عالم الكسافة الذي هو عالم الظهور المسند من عين الصفات  
الموسوم بالحقيقة العمدية وذلك لان بشرته صلى الله عليه وسلم  
روحانية سواء بل هو حياقير روحانية وامن الخلق وانظر الى وقوف  
جبريل عليه السلام بروحانيته دون مقام وقف فيه الرسول  
ببشرته (حياته وحي) لان حياة الروح بالشهود والغيبة عن  
البعض غيبة عن الكل لان حياة الروح بتمام شهودها ولا يتم  
شهودها الحقيقية الا برؤيتها لفرق الاشباح في جمع الارواح فهي  
من غير حجاب محجوبة مينة ومع وجود موصولة حية ولذلك كانت  
ارواح العوام بعد الخروج عن الاجسام في البرزخ ليست بمحضة  
للدنيا ولا لآخرة لكونهم لم يشاهدوا عالم البطون وكم كانت ارواح  
الخاصة في حواصل الميور خضر تسرع في الجنة وتأوى الى قناديل  
معلقة تحت العرش وذلك ليمتعهم بها بجيبها في عالم الاشباح  
المقتضى كمال البرية بظهور الاتصال في عذاب الاعداد المستعدة  
من عالم الصفات التي هي في الآخرة اشدها حسنا وأدنى في الشتم  
شهودها نصيبا فالعوام بعد موتهم طوتهم الذات فهم بعد موتهم في  
طون وخفاء اظهروهم في هذه الدار بوجودهم والخاصة بعدهم  
شرتهم الصفات فهم بعد موتهم في ظهور وسماء لبطونهم في هذه  
الدار لقضائهم عن وجودهم في شهودهم في الدارين فقد طلب شهود  
لفرق في الجمع الذي هو حياة الروح وتجليها في عالم الصفات



(وروحه سر حقیقی و حقیقته جمیع هوالمی) ای وروح ذاته التي  
 بعدت لشرف أنوارها عن أنوار الكل فلا تجتمع روحه مع روح  
 أحد حتى يرتقى غيره عن مقام الروحانية بكثرة التعقية بالارتقاء في  
 مقام النور الأصلي حتى يصل إلى مقام السر وحينئذ يقع الاجتماع  
 به عليه السلام ولكن يكون شبه اجتماع الأشعة بالأنوار لا اجتماع  
 الأنوار بالأنوار لانه عليه السلام لا يطقه أحد أبدا لانه أول المظاهر  
 الكونية فاليه اندفع النور اللطيف أول مرة ثم جعلت المظاهر تندفع  
 من عالم الذر ومن فوقه ومن دونه فليس وراء النور المحمدي الا  
 النور الأصلي فهو ناظر لعالم الجبروت بالسوخر فيه ولذلك استطاع  
 ان يرى ربه بعين رأسه وكان منه قاب قوسين أو أدنى ولم تنهزم بيته  
 لانه عليه السلام لم يزل في عالمه الأصلي ولم يظهر الوجود الاخياله  
 فتوهم من لا خبرة له به ظهور ذاته واما كذلك ولذلك قوى أصحابه  
 على رؤيته ولم يقع على ذلك سواهم (بصديق الحق الاول) الجرد عن  
 عوارض الاشكال والحجب لما هو في التصديق محض خيال (يا أول)  
 في آخريته بلا أولية لتزهدك عن آخرية شيء عندك اذ ليس معك  
 الا أنت (يا آخر) في أوليته بلا آخرية لتزهدك عن تقدم شيء عندك  
 تكون بعده لانفردك بالوجود يا محبا كيف يظهر الوجود في  
 العدم أم كيف يثبت الحدوث مع من له وصف القدم (يا ظاهر)  
 في بطونه بذاته عن ذاته اذ ليس معه شيء يظهر له أو يطن عنه فهو  
 ظاهر لذاته في بطونها عن ذاته (يا باطن) في ظهوره لانه انما يطن بذاته  
 عن ذاته في ظهوره بذاته لذاته لا تفرد به بالوجود في ظهوره و بطونه

فهو الظاهر لذاته في بطوننا والباطن عن ذاته في ظهورها فهو هو  
ليس معه الا هو تاطف في الظهور والبطون من شدة الظهور  
بالحكمة حتى قيل انه سواء وليس معه سواء من شدة تطفه في  
الظهور وتماطف في البطون بالظهور من شدة البطون بالقدره حتى  
رق معنا عن مدارك الافهام حتى بقيت متخيرة من وراء مرادق  
العظمة والكبرياء عابرة عن الادراك في الحس والمعن وفي جميع  
الاحوال والمجز عن الادراك ادراك ولكن حكمة العزيز القادر  
اقتضت الاول والاخر والباطن والظاهر (اسمع) يا سيدي  
(نداني) سمع قبول واجبه اجابة بلوغ المقصود منك والمأمول  
(بما) بكرمك الواسع الذي (سمعت به) سمع اجابة ورضا حيث  
أبقيته عليه السلام في بقائهم بعد فاته فكان النداء منك وبك  
واليك (نداء عبادك) وتبليغ وشرقه باسم العبد الذي يقتضي جريانه  
على مختارك اني اخترته لجميع عبادك ومواقمة العبودية بامتثال  
الاوامر واجتناب النواهي فكل من جرى عليه فهو جاري على مختار  
الله لا يختاره لنفسه (زكريا) حين بث يميني ربوبيتك شكواه  
وأظهر فاقته لك ووهن قواه ولم يكن شقيا بعبادك حيث كان دعاؤه  
بأذنك ورضاك (وانصرفي بك) اى قوني على فناء دوائر الحس التي هي  
ظلال شمس الحقيقة حتى أصير بشمسها (لك) لان حصول الامور  
منك ابتداء وبك دواما واليك انتهاء والى هنا انتهى شرح التصلية  
المسيحية شفعنا الله ببركات مصنفها والمسلمين آمين

\*(وله أيضا شرح هذه الايات)\*

توضايم الغيب ان كنت ذاسر \* والاتيهم بالصعيد او العضر  
وقدم اماما كنت أنت امامه \* وحمل صلاة الفجر في أول العصر  
فهذه صلاة العارفين بربهم \* فان كنت منهم فانضح البر بالبحر  
ومعنى توضايم الغيب والله أعلم تطهر من جنابات الهوى وحدث  
وجود السوى بمشهود الذات النافع للامباب والالآت وهو  
ماء الطائفة الازلية الباسان في ظهوره الظاهر في بطونه الاول في  
آخريته والآخر في اوليته الموجب لقائه الاكوان في وجودها  
ووجودها في فناها حتى لا يكون لك عن نفسك اخبار ولا مع غير  
الله قرار كان الله ولا شيء معه وهو الا تزل على ما كان عليه وأهل  
السره هم اهل الله الذين بالغوا في تطهير بواطنهم من شهود الانوار  
وهذا حيلة الاعتبار حتى غابوا عن عالم الكثافة بدخولهم في عالم  
الطائفة وقوة الاتيم بالصعيد أو العضر معناه والله أعلم والتمسك  
من الاصحاء المقربين المشاهدين لانوار رب العالمين بان كنت  
مریض الجنان بعلة شهود الاكوان ولم تقدر على استعانة الماء  
اغيب الجارى من العالم الطيف الذي هو عالم البطون ولا يقدر  
على استعماله الا من تأنف حتى ذاب وحضر حتى غاب فاستعمل  
طهارة المرض التي هي التيمم بالصعيد عالم الكثافة الذي هو عالم  
الظهور الجارى من عالم الصفات حتى تصح من مرضك وتدخل منه  
ان شاء الله العالم الذات لان عالم الظهور في السير باب عالم البطون  
وامام مقدر عليه حتى اذا كانت القنات تبين ان الظاهر بامان

وأن البطون في الظهور كامن وصلوا الباب بيتا والصقات ذاتا  
والامام مأموما والمقدم تأخره واضحا معلوما والى هذا المقام  
اشار بقوله

وقدم اماما كنت انت امامه \* وصل صلاة الفجر في أول العصر  
اي تحقق في فناءك وتمكن فيه وارسخ حتى يصير ما كان اماما ظاهرا  
من آثار الصفات مأموما باطنا محقق الكمون في وجود الذات  
وتعلم ان فجرك الاول هو عين عصرك الاخر من غير أول ولا آخر  
لان قوله سبحانه هو الاول والاخر قد نفى الاول والاخر وان الذي  
تجلى لك باسم الباطن هو الذي تجلى لك الات باسم الظاهر وتقفص  
دائرة التوحيد على نقطة التقريد متخفة بقائه في قوله تعالى جل  
ثناؤه هو الاول والاخر والظاهر والباطن فهذه الامور المذكورة  
هي صلاة العارفين بربهم اي الصلاة المعتبرة عندهم واماما يفعلونه  
من العبادة الظاهرة قائما هو صون للسمر وقيام بادب الحكمة الذي  
هو كالليقع الجمع بين الحقيقة والسريرة وبين القدرة والحكمة  
وبين الجذب والسلك ولذا قال فاذا كنت منهم فانضم برشيعتك  
بجرح حقيقته لتكون عارفا بربك مجموعا في فرقك ومفروقا في  
جمعك متاهدا للكمرة في الوحدة ولا وحدة في الكثرة وللظاهر  
في الباطن وللباطن في الظاهر ولا آخر في الاول ولا اول في الاخر  
قائلا في الاكوان الممتلئة واحد والزهر الوان والله الموفق للصواب  
واليه المرجع والمآب اه

\* (وله ايضا رضى الله عنه هذا الكلام في اهل الفناء) \*

قال رحمه الله تعالى اهل القناء يثبتون الحق في الظواهر فلا يرون  
 معه سواه لا اجتماعهم بالحق في عالم البطون والحق اذا بطن فلا يسطون  
 معه شيء لوجوب انفرادهم فيه فهم يشكرون الظواهر الحسية حتى  
 انخرجتهم الشريعة عن عالم الظاهر حكما حيث خرجوا منه معنى نحن  
 غاب عنهم عن غيب استشعار الظاهر سقط عنه التكليف الشرعي  
 وسقوط التكليف الشرعي عند اهل الكمال نقص وهم في حالهم  
 يرون استشعار الظواهر نقصا لرواجهم عنها بسعة الحدوث الذي هو  
 وهم محض في نظرهم فهم يتوقون استشعارها خوفا من نزولهم عن  
 مقاماتهم انتهى الكلام على اهل القناء واما اهل السالوة المحض  
 المجمعون على الظاهر فلا يثبتون الحق في الظواهر لعدم اجتماعهم  
 بالحق في عالم البطون لوجود غيبهم في عالم الغيب فاذا وجودهم والحق  
 سبحانه أظهر لهم الا كوان ظهورا قويا بأنفسهم به فنام شديدا عن عالم  
 البطون حتى صاروا يدعون الوجود للظواهر لكن بسعة العبودية  
 وقوفهم مع نصوص الشرع الظاهرة وما دروا أن نصوص الشرع  
 الظاهرة انما جاءت رداعلى أهل القناء في الظاهر وهم فرق لا تخصي  
 فتمهم أهل القناء في وجود أنفسهم وهم المعطلة فلا يرون الوجود لها  
 ومنهم القاني في الحجارة فاتخذها ربا ومنهم القاني في الخشب ومنهم  
 القاني في الشجرة ومنهم القاني في الشمس ومنهم القاني في القمر  
 ومنهم القاني في غيرهما من التجوم والاجرام من البشر وغيره فارسل  
 الله سبحانه الرسل ليثبتوا لهم عليها ظل العبودية صونا للربوبية  
 أن تثبت لظاهر بوسم الحدوث ولذلك كلما دعت طائفة الربوبية

في شيء ظاهر ردت عليها الشريعة بأشكال ذلك المدعى فيه الربوبية  
 على أوصاف الحدوث التي لا تليق بالربوبية كقولها كآياتاً كلال  
 الطعام إلى غير ذلك ومن عظم به التلف حتى ادعى الربوبية في  
 الحدوث فلا أقل أن يرد إلى ادعاء العبودية في الحادث كمال الربوبية  
 بخلاف ادعاء الربوبية في شيء بوجه الحدوث فذلك محال والكلام في  
 هذا الشأن طويل عريض يعمل المقام أكثر مما مر مناهولكن  
 الإشارة تهدي إلى ما هو أكثر وأهل الجود على الظاهر فهموا أن  
 الحقيقة تزيد العبودية في الظاهر حقيقة فجعلوا يألون كل ما يشير إلى  
 الحقيقة في الظاهر أبدأ وأما أهل الفهم عن الله الراضون في العلم بالله  
 المجتمعون في الحقيقة تمكيناً في عالم البطون فهم يرون الحق سبحانه  
 بأطناب صفاته القدسية وأسمائه في عالم الظهور ولا يتوقنون استشعار  
 الظواهر ولا يشكرونه لأنه عندهم مثبت باثبات الحقيقة صونا للسر  
 اللطيف لأنها لا تنسدهم ودهم لتكتمهم في بطونهم الذي يقتضي عدم  
 غيبهم عن أفعالهم عند ظهور غيب اقتضاء العزة للتستر بآثاره  
 الحدوث وذلك لأن أفعال الحدوث مما اقتضاه كمال القدسية  
 وظهور العزة فهم يزدون جعاب الحقيقة فهو جع لجمعهم ولم يشلمهم  
 حتى لا يحصل لهم ابتراق أبد الزوال غيب النساء بهظمة ظهور القدم  
 الذي لا يعدم وعظم في أعينهم فكلماً ظهرت آية زادتهم إيماناً وذلك  
 ليكمال الرسوخ في الحس مددهم وأما المعنى فشيء أقاموا فيه  
 وتمكنوا حتى صار لهم كأنه قطرة ولذلك قال عليه السلام روق حناياها  
 بإلال وقال لعائشة رضي الله عنها كليتي ولا راحة له عليه السلام

الاعتدويه بشهود كمال اقتداره لتظهره في مظاهر العابد الذي له رب  
يعبده الى غير ذلك من المظاهر وانما كانت من اعظم العبادات  
لتظهر كمال القدرة اكثر لما فيها من الخشوع والله أعلم اهـ

\*(وله ايضا رضی الله عنه هذه الحكم وهي)\*

لا تطلب منه تعالى أن يقيمك في وصف معين لأنك ربما طلبت منه  
ما يجب عليك به عنه واطلب منه التأيد في المراد والتحصن به من  
موجبات البعاد قائمًا لا يغيب بالنعم ولا يفتن بالالم واذكر  
أيوب وسليمان عليهما السلام لا تطلب ماله ضد فيميج ضده عليك  
واطلب ماله ضده تكن الاشياء عبيدا اليك اذا اراد الله سبحانه  
أن يمن عليك بدوام النظر اليه جمع همك في جميع الاحوال عليه  
فتكون كما قال فايفاقولوا فتم وجه الله العارف المحض يقيم الادب  
مع الله في جميع الجهات لحضوره مع الله في جميع الجهات وانما اقل  
المحض لا يقيم الادب مع الله في جميع الجهات لغيبته عن الله في جميع  
الجهات ومن يقيم الادب مع الله في جهة ولا يقيم في جهة فهو  
حاضر مع الله في جهة وغافل عن الله في جهة فهو قائل بالجهة  
ولا يشعر العلم النافع لا يسكن الا في قلب خاضع لان كل خاضع  
سامع واما ما يقع الناس فيمكث في الارض العلم النافع له سطورة  
العبودية بعزة اللوهمية لا تستطيع القلوب رده اذا اردت قطع  
التزاع منك وبين نفسك فاهرب الى الله سبحانه شرف العبودية  
لا يهمله شرف لو كنت تفهم عن الله تعالى اذا برزت العبودية في  
قلب اجتمعت القلوب عليه واذا أبصر القلب تعزز انتموات العزة

اليه لا يرى الحق الا من اطمأن قلبه ولا يطمئن مع الالتفات لشي  
 من الكون يا أيها النفس المطمئنة ارحمي الى ربك راضية مرضية  
 القاب محبوب عن النظره ولو بالالتفات لادنى من ذره ارفع  
 همك عن شهود نفسك وخيالات حسك ترى الحق كما قال ونحن  
 أقرب اليه من حبل الوريد لا سبيل للمكاشفة مع وجود المخالفة  
 لو كان الكون حجابا حقيقيا ما انخرق بالاطلاع على حقيقته والنظر  
 الى أصل هويته ما حجبك عنه ثبوت الحجاب وانما حجبك عنه ظاهرية  
 العزيز الوهاب الكبير يا ودائي والعظمة اذا رى مما يدلك على  
 عدم وجود شي معه أن لا تصرف شي معه وكل موجود لا بد له من  
 تصرف لو انطلقت من قيود الوهم لعلمت أن اثبات لفظ الغير حكمه  
 صرفة الرجوع للخلق بالحق الرجوع للنفس بالنفس والرجوع  
 للخلق بالحق الرجوع للحق بالحق الكون لا يعقل عنك الابتهاج  
 منك فاذا أردت الكلام معه فكلم نفسك واجعل لغتك العبودية  
 لان العبد لا يفهم الابلسان ما جعل لك الاختيار الا ليظهر ما فيك  
 من العجز والاضطرار ربما قضى عليك بالذنب ابريقك في العبودية  
 ويذيقك لذة التنفصل منه بين يدي الربوبية الذنب اذا فتح لك باب  
 التوبة النصوح استحالت ظلمته نورا وحرته سرورا الذنب اذا  
 حققك بالمتاب خير من طاعة مع وجود الحجاب فاي ذنب لاتباق  
 وأي طاعة مع وجود الحجاب اذا أحبك كن ذنبا اقترابا واذا  
 أبغضك كانت طاعتك حجابا فتبارك الذي يسده الملك وهو على كل  
 شيء قدير الحب منه سبحانه دعاء الحضرة وهي منزلة عن وجود



المعصية فيها لا يسعون فيها لغوا ولا تأثيما العارف إذا أخذ عنه  
 تكلم في العلويات وإذا رد إليه تكلم في السفليات العارف إذا  
 أخذ عنه ~~تكلم~~ بأسرار الكون وإذا رد إليه تكلم في أحوال  
 المكون العارف إذا أخذ عنه تكلم في أسرار الأمر وإذا رد إليه  
 تكلم في أحوال الأوامر العارف إذا أخذ عنه كان متكلماً وإذا  
 رد إليه كان قليلاً فهو على كل حال سقيراً بالأزوار وترجماً بالأسرار  
 ولكل مقام مقال العارف إذا أخذ عنه استحيا بالذكر ~~الأساني~~  
 والعمل الجماعي وإذا رد إليه هاجت به الأشواق وأطلقا بالذكر  
 لواعج الاحتراق وإذا ذكر ربك إذا نسيت المريد ربما دخل الحضرة  
 على بساط الشوق فاسأله الأدب فيها فرد لشريعة الظاهر لقبول  
 العذر لصدمة الشهود وتربية من الحق سبحانه فان عاد طرد رحك  
 يا كدار الدنيا الزجرك اليه وأمهلك محاسن الآخرة لتقبل بكلمته  
 عليه من نظر للقروح استمد من ظواهرها ومن نظر لأصل القروح  
 استمد من بواطنها وبواطنها أنوار وظواهرها أوهام العارف ناظر  
 إلى الله في كل شيء فيحفظ الأدب عن الله في كل شيء فناء المريد حياة  
 باقية والحياة الباقية لا تزول ففتاؤه لا يزول وانما يقل ويكثر  
 فإذا كثر عبر عنه بالأخذ عنه وإذا قل عبر عنه بالرد إليه المريد إذا  
 واجهته الحقيقة بالذات انطوى وإذا واجهته بالصفت انتشبر  
 فهو على كل حال مواجه بالأنوار في الطي والانتشار وهي بين  
 شدة فجول وذلك أحرار وبين قلته وذلك أصفرار الحق سبحانه إذا  
 أراد أن يفن العبد بالنياراً منها زينة الظاهر وإذا أراد أن يزهده

فيها أشهد منها حقيقة السرائر اذا أراد سبحانه الاحسان اليك  
 مدرس اذ قد ستر عليك وهو انما استر بالقاهرة قصرت تنال من  
 كل شيء ولا ينالك شيء وتصرف في كل شيء ولا يتصرف فيك شيء  
 ويحتاج اليك كل شيء ولا يحتاج الى شيء وهو القاهر فوق عباده يؤتي  
 الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء لا يجهلنك شيء اذا عرقه  
 ولا يعرفك شيء اذا جهلته اذا نظربعين الاحسان اليك انخرقت  
 عواطفك عليك وكثرت الفوائد اليك فعال لما يريد وحكام بما  
 يشاء الحضرة الالهية منزهة عن ان تنال بالاسباب أو تدخل  
 بالاكتساب لانها لا تدخل الا بالكرم وهو لا يكون في مقابله شيء  
 الحضرة محفوظة من سوء الادب الا في التقى والطلب من تعلق  
 بالفقر بالذات ضم فقره الى فقره وحقه الى حقه ومن تعلق بالغنى  
 بالذات ضم الى فقره غنى واستراح من التعب والعناء مما يدلك على  
 أن الغنى بالمال فقير حرمه على الزيادة منه بعد تحصيل الكثير  
 لا يزداد بورد المال الا عطشا لانه فتنه والفتنة لا تزيد الا دهنا  
 والفتنة أشد من القتل لا يحقر الدنيا الا من رفع همته عنها وانقطع  
 طمعه منها لا تحقر الدنيا ما دمت تنظر اليها بنفسك وانما تحقرها  
 اذا نظرت اليها بربك لانك اذا نظرت اليها بنفسك نظرت فناء بقاء  
 وهو لا يرج عليه واذا نظرت اليها بربك نظرت فناء بقاء وهو لا يرج  
 اليه لا يريد الحقيقة أحد الا لما أرادته اليه ولا يطلبها الا لما سبق به  
 القضاء عليه فمن طلب الله فقد انشرد لعلام الغيوب ومن طلبه  
 لسواه كان عبدا لذلك المطلوب فمن كانت هجرته الى الله ورسوله

فهجرة الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة  
يشكها فهجرة الى ما هاجر اليه عين البصيرة تنظر في الكون الى  
أنوار ذاته وعين البصر تنظر الى بديع مصنوعاته فتعكس بجانها  
بالنظرتين ونزهة بقضائه في كتاب الحالتين كتاب الجنيتين أنت  
أكلها ولم تنظلم منه شيئا لا تركزن للولاية على الخلق في شيء فانها تكثر  
عليك الحقوق وتعلق قلبك بالخلق كالكراع وكالكرم. رسول عن  
رعيته واطلب ولاية الله عليك لتكون يده مبسوطة بالبر والاحسان  
اليك يا عبا كيف تستدل عليه وأنت منه واليه يا عبا كيف  
تستدل عليه بالآلات وأنت الفقير اليه بالذات يا عبا كيف  
يستدل الجز على الكل أم كيف يستدل الصرع على الاصل  
لا تستدل عليه بوجودك الامن عدم شهودك اذا المشاهدة لا وجوده  
لا يطلب منه الاقتراب الامن أغلق دونه الباب اذا لا يطلب القرب  
الامن يعرض في حقه البعد وهو اقرب اليك من حبل الوريد طالب  
القرب من الجاهلين والمحترض عن البعد من العاقلين طالب القرب  
محبوب وصاحب الحضرة محبوب العارف انما يطلب القرب  
اذ لا لنفسه وغيره منه على حضرة قدسه العارف انما يطلب  
القرب تأنيب المحبوب وصونا لسر علام الغيوب القرب  
والحضور من الاسرار الالهية والحكم الربانية والا فاني بعد حتى  
يقرب اليه وانى غاب حتى يحضر بين يديه ربما واجهك بالجمال  
فكان جلالا وقابلك بالجلال فكان جمالا كل ذلك انتم دبر ابراز  
العين في العين والذات في الذات والحقيقة في الحقيقة حتى لا تأمن

في السعة من مكره ولا تياس في الضيق من بره فتكون مضطرا  
 اليه على كل حال اذا أردت حاجة ولم تجد لها ثمنا فلا تطلبها ممن  
 يكافئك فيها عوض الغنى ولا تطلبها الا ممن لا يقبل منك فيها الا عوض  
 الاضطراب وحصول الذلة والاحتقار يا عجباً كيف تطلبها ممن  
 لا يقبل منك فيها الا الغنى لكونه فقيراً وتدع من لا يقبل منك فيها  
 الا الفقر لكونه غنياً قديرا الحق سبحانه انما وصف عباده بما لا فقر  
 ليدلهم على الباب الذي منه تقضى الحاجات من غير تعب ولا معاتاة  
 . يحبك عنه الا كونه له ومنه وهذه قاهرة بمحضه شوارق النهايات  
 تظهر من مطالع البدايات حق ترى العجز يحميك والقدرة تبرزك  
 اذ اجرت بك من الملائقة بريح العناية فاعلم بانك مراد الحضرة  
 الالهية التوبة اذ الم تنس بعدها ذنبك بربك قاتم نفسك على عدم  
 وجود الاخلاص فيها اتفاق الحق سبحانه لا يتقص محازنه لانه من  
 ينهيه ولا يتقص الاما يخرج ليد الغير ولا ضمير معه من اراد  
 حصر طرق الوصول اليه فليحصر أطوار خلقه عليه لان الجميع  
 مظاهر نوره وعروشه تجليسه وظهوره لاتذم البشرية اذ لولاها لم  
 تكن لك في الانام مزية مثل نوره كشكافهم اصباح المصباح في  
 زجاجة وذلك مثل أنوار الرحمن في قلوب أهل الايقان الكاتبة في  
 الاشباح المطهرة من أدناس العصيان اذا أردت أن يؤيدك الله في  
 قبضك فكن معه على أدب الحضور في بسطك تعرف الى اقه في الرخاء  
 يعرفك في الشدة ربما أطال ليل الجلال عليك لتشوف نفسك  
 لصباح الجلال فتصل في حبات الشهوة فسفستدرجهم من حيث

لا يعلمون أمره بالعبادة لوجود ستره لا يقابل أحديته بظهور  
غيره لان مقتضى الربوبية اظهار العبودية لوجود الحكمة  
التي هي كال كمال كما أن مقتضى العبودية وجود الربوبية اذ وجود  
العبودية بدونها محال فسبحان من أظهر كمال الاحدية في نقص  
التعدد والاثنية لا يخرج الشهوة من القلوب الاعنانية عـلام  
الغروب ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا لاتنقذ  
من مرادك مظاهر العبودية الى أنوار الربوبية الأهمية تولاها  
الحق فغابت عن شهود الخلق من ماتت شهوة دامت يقظته  
(انتهى) ما وجد من كلامه رضى الله عنه

\*(الحمد لله)\* والصلاة والسلام على رسول الله محمد وآله وصحبه  
ومن والاه أما بعد فهذه بعض قصائد من تصنيف الاستاذ مولاي  
السيد محمد بن محمد الحراق الحسنى العلى الشافعى تفعنا الله به  
والمسلمين آمين قال رحمه الله تعالى

أطلب ليلي وهى فيك تجات \* وتحسبها غيرا وعيرك ليست  
فذابله في ملة الحب ظاهرا \* فكأن فطنا فالغير عين القطيعة  
ألم ترها ألفت عليك جالها \* ولولم تقم بالذات منك اضمحلت  
تقول لك ادن وهى كأنى \* حببتك برصل او حمتك بذلة  
عزير لقاه لا ينال رصاها \* سوى من يرى معنى بغير هوية  
كلفت بها حتى قنيت بجها \* فـلو أقسمت أنى أناهى برن  
وغالطت فيها الناس بالوهم بعدما \* تبيذنها حقما بداخل بردى  
وعظيبتها عنى بنوب عوالى \* وعن حاسدى نبال شدة غيبرى

بدیعة حسن لو بدادور وجهها \* الى كده اضمی يرى كل ذرة  
 تحت بانواع الجمال بأسرها \* فهامهم أهل الهوى حيث حلت  
 وحلت عراصیری علیها صباية \* فاصبحت لأرضی بصبوته عروقی  
 ومن ذامن العشاق یلغ فی الهوى \* مراهی فیها أو یحاول ربسقی  
 وبی من هواها ما ألغی فی لظسی \* لذابت لظی منه باضعف زفرة  
 وبالجسر لو یلغی لأصبح یابسا \* وبالشتم دکت والسحاب الخفت  
 ذهلت بها عینی فلم أر غیرها \* وهمت بها وبجدا بأول قطرة  
 ولما أزل مستطاعا شمس وجهها \* الى أن ترائت فی مطالع صوری  
 فغاب جمیع فی لطافة حسنہا \* لان كنت مشغوقا قبل نشأتی  
 فدع عاذلی فیها الملام فاعلمنا \* عذابی بها عذب وناری جنقی  
 وان شئت لم فیها فلو است بسامع \* ذهبت فلم یکن البسک تلافی  
 وكيف أصبح للامامة فی النبی \* علیا جیوبی فی الحقیقة زرت  
 وكنت بها مغری أراها حییة \* اذا أنها رافقه عین حقیقی  
 وفيها ادعیت العین فی مذهب الهوى \* وقطعت رسی کئی أصح یقی  
 وأصبحت معشوقا وقد كنت عاشقا \* لان ظهوری صار أعظم زینه  
 بها هفت أدنی وأبصر ناظری \* فعابنتها منها الیها تـ...دت  
 وفي حانها دارت علی کوسها \* فصرت بها أعمو علی کل ذروة  
 وما أبصرت عینای لغیر جامها \* لان حباها لها عین حکمة  
 تسلا لا منها کل شیء فما أری \* سوى نورها الوفاة فی کل وجهة  
 أباح لی انما رمنه تفضلا \* خباها فصار الشرب دینی وملتی  
 فان شئت اصرفا شربت وان أشأ \* من رجت لان الكل فی طی قبضتی

وان شئت أطوا الكون طيا وان أشاء \* نشرت جميع العالمين بقطرة  
شربت حسفا في صفا \* فن يرد \* من القوم شر بالمجد غير فضلة  
تقدم لي عند المهين \* سابق \* من الفضل واستدعاه حكم المشية  
فلي عزة الملك القديم لاني \* بعزة ربي في العوالم عزتي  
ولي مغفر التنزيه عن كل حادث \* ولي حضرة التجريد عن كل شركة  
جلست بكرمي النفر دفاستوي \* من الله عز وجل على ماء قدور  
تراني يظن الغيب أذا ناظا همر \* وما ثم غيري ظاهري غير غيب  
تجلت من لوح البطون ولم يكن \* تجلي منه غير تحقيق حكم  
لاني قبل الكون أذا نا به رده \* ولم يك كون غير تلوين  
تجلت قبل باسم لوح الفضاء كما \* تجلت بعد باسم نار وحنف  
ترامت بي أنوار المقادير اني \* عجيب بدت في كثرة أحديتي  
وخرى أنارت في الجميع ضياءها \* وحدة بانواع الوجود واستبدت  
مدام تزيل الهيم وهي بدنها \* وينشط كل الكون منها بفتحها  
تراها يحشو الكائن وهي زجاجة \* ولولم تكن فيه لذاب بسرعا  
بها هو محمول وقد مسكت به \* تلون كاشي من تلون خمرتي  
تلطف منها اذ سرى فيه نورها \* فتحبها شمس على البدر ددت  
ومن عجب كاش هو الخمر عينها \* واكنسه يمدو على شكل ددة  
فيحسبه الراون غير مدامة \* لشدة آفات بعين البصير  
ولو صفت الاسرار منهم لا بصروا \* اطاقف أنوار باشكال قدرة  
بنت بر ياض الملك أزهارها \* وبالوهم يدور الزهر غير المية  
فان شئت أن تنفيه فانك خواطرا \* تجول بفكر لم تكن في الحقيقة

ولكن أنت من عالم الحس قاستوت • على القلب غبنا وهو عالم عقله  
وطر عن خيالات التفكير في الورى • لكي لا ترى مستوثقا لم تفلت  
وكن بمقامات الرجال بظاهر • ولاتك يوماخذ وكل بفكرة  
فكم زاهد أقام في الليل زهده • تفكره فيما أتاه بظلمة  
وذي طاعة قصت جوائحه بها • وعيق عن المولى بلطف القضية  
ولم يصف زهدا ولا عمل لمن • يرى نفسه في زهدا قد ترفت  
لان الذي يأتي بسبر ولا يرى • به الله يأتي فاتح باب قنسية  
ولم يصف اى يخلص من الجهل أمره • ولم يلق الا في غياهب ريسة  
لان فعلنا ما لم نراقه فاعلا • على الشك بالمعبود في كل وجهة  
لفقدان اخلاص به الله أمر • وذلك افراد الاله بخسدة  
ولم يمكن الافراد يوم العمل • اذ انفسه في ذلك العمل عنت  
لان الاله العرش صم وجوده • ولما يكن شى سواه بتبست  
ولم يخصص الاعمال بالله من يرى • شريكا له فيها بمنة لذوة  
وياعجبكم تدعى أحدية • وهي على التحقيق غاية وحدة  
ولما تكن في اثنين واقه غاية • فكيف اذا أثبت نسبة كثرة  
ألم تره ينهى عن اثنين خلقه • وشرك ذوى التثليث بادبجة  
فدع عنك أقوالا ترى ان آياتها • احاط لما يفي سرابا بقية  
والقنا اذن القواد مصيخة • وع القبول منى واسمع لتصيحى  
اذا شئت أن تاتى السعادة والى • وتبلغ ما عنسه الرجال نوت  
قطر عينا الذي كركبك جاهدا • بمصدق العجاو اعلاه من كل علة  
وممكن يكف الشرع أمر لكاه • قدونك ان لم تغفل الطرق سلفت



ودع ما دعى ان تبت لا تسكر فيه \* ولا تلتفت في طاعة لثوبة  
 وشعر ذبول الحزم لله طالبا \* ولا تقصدن حظا بسير الصداقة  
 فمن عمة القصاديل من عمام \* توجههم نحو المظوظ الدينية  
 ومن يتنقى غير الاله بسيره \* اليه تراء واجعا شر رجعة  
 بان ينتهي للوهم والباطل الذي \* له نفسه عند البداية امت  
 ومن ثم كانت عادة الله في الذي \* يؤم سواء داعيا نيل غيبة  
 فيصره ما اذ هو لم يكن \* ولا يملن الله من فقـدنية  
 فذا عدم محض وذالم يؤمه \* نصافته والله اخسر صفقة  
 فسرى امان الله للعق مسرعا \* وكن معرضا عن ذى الامور الشنيعة  
 كحرص على مال وحب ولاية \* وكثرة اصحاب ونيل المزية  
 وغيب عن شهود الذات منك ووصفها \* وصل على كل تمل كل رفعة  
 وكن مقلما من رؤية الكون كاه \* تكن باله العرش أغنى البرية  
 فلم يقتصر من جبال فقرذا الغنى \* ولم يغن من بأقى اليه بثروة  
 وكل مقام لانتم فيه فـكرة \* ودع كل حال فيه نفسك حلت  
 الى أن ترى ما كنت من قبل هاربا \* بقسرك منه نفس عين الحقيقة  
 وتبصر ويا قد احاط بما ترى \* وجودا على التحقيق من غير مربة  
 وتظن نورافا من حقيقة \* تاوّن الواناناها راحة كمة  
 وتعلم ان الكون ليس بكائن \* لان دخول الكل تحت المهانة  
 وتؤمن ان الخركا من ولا ترى \* سواء قبالى لقاء الاحبة  
 وانك مبر الكل والكل ذاته \* وانك انت العين في بين صنعة  
 وانك موصل ولا ثم واصل \* وايكن معانى الذات بالذات حقت

تأهت إليها بعدما احتجبت بها • ومنها التسلحى كان أول مرة  
أبت أن تراها عنها وهي عنها • وفي ذاك الالفة الازلية  
وتظهر أن شامت إليها بحال ما • به احتجبت عنها بسطوة عزة  
بدت بكال من جبال صفاتها • فأهدت به من العناية خصت  
ولولم يقبل بالصفات لما اهتدى • لعرفانها والله هم الخليفة  
لان تجلى الذات بحق نوره • بجميع الذي يسدوه بالذاتية  
الم ترها لما تجسست بذاتها • لطور كاي الله المضرد صكت  
وخر لاذك الخلق موسى كليمه • فعوض معق الطور عن معق نفخة  
لان تجلى الذات نفخة صورها • به يبدل التلطيف كل كنهية  
ومن ثم كانت نشأة الخلق أولا • تهدونش العرض نفخة بعنة  
قدرك ما لم تدر من قبل بعثها • وتعلم منها الغيب نفس البديهة  
لان مدرك الانوار من عين نوره • على قدره يسدوه في الحقيقة  
ألم تر خير الخلق أبصر خلقه • تنزل حتى كان في الملكية  
واصحابه لما علوا باتصاله • فلم يدعهم واحد حسن دحية  
وان لم يروا جبريل الاعنيرهم • على انهم في الناس افضل امة  
فكيف يرى خلق حقيقة احد • ولكن يرى ظلالا من البشرية  
لان هو صون الله بل سر صونه • والأتوار طرا من سناء استمدت  
عليه يدور القطب وهو بسيره • يدور عليه الكون في كل لحظة  
ترى حكمه بالله في الخلق نافذا • لانه صار فيهم اصل نشأة  
ترقى الى ان صار لكل جامعها • بسر ألق من همة اجدية  
واصل وجود الشيء رجة نفسه • لذلك كان رجة البرية

قوله بالذاتية - خلق الله للورث ولا يخفى ما فيه

ورحمته من رجة المصطفى آت • لان سره من سر عين لرحة  
 لذلك كان القطب يصير دائما • له سر الاستخلاف في كل برزة  
 لانه عن خير الانام خليفة • وهو عن الرحمن خير خليفة  
 فنور سرى في انكون صورة احد • به تهديقه ككل بصيرة  
 فهو الهدي والنور من حيث انه • على ذاته تجلي معاني الحقيقة  
 فلامهتد الا باضواء نوره • لان نعوت التوريات الادلة  
 وهو على التحقيق والله وصفه • ومن ثم كان الفتح منه لحضرة  
 فمن حقه نور الرسول يخوض من • بحار شهود الذات في كل لحظة  
 وتنهى اليه في الانام وياسة • قد استغاث في عزها كل رتبة  
 ومن قد اتي من غير نور محمد • فاقدا له في هوة التي زلت  
 يروم دخول الدار من غير بابها • ويطلب هديا بالامور المخلصة  
 ولولا سنامها لما وصلت بها • سناك افراس القلوب المجددة  
 لتجوهاها وهي في منعة الهدي • وصون شقوف من سيف اعزة  
 فلذا اعتراي في اقتراب خباتي • وهان عذابي اذ عذابي شوق  
 اواري غرامي عن هواج عاذلي • فتكشف عن سرى حقائق سيرتي  
 ويعذرني منه هو ان تجلدي • بفته ذوني من سرعة السكب عبرتي  
 وما كنت ادري حين اذري مداي

بان سرايا الطير من جيش رميتي  
 وان شوقني عن شوقني عبرت • اذا عبرت في تيه اخدود وجنتي  
 توسلت من جمعي الامان لانه • اذا ما قني في الحب في ذى ميت  
 وان حياة الروح عنه خفية • الا انه لما قني في نفسه ذات

وصار بصر النور من عين ذاتها \* ورام بقايا اذرى بالبقية  
 وواقفها فيما يعدهما معا \* ودام جيعا بين خفض ورفع  
 فهذا العين الذات ماسح دأبها \* وهذا نور العين في العين مثبتي  
 فاضى الورى لما روى كل واحد \* روايته قسمين في عين عشقتي  
 فمن قائل هذا يجب بثينة \* ومن قائل هذا كثر عزة  
 رأوا من ثباتي في ثبات تولي \* فاقعههم في الوهم فهم تثبتي  
 ولما أبى كنى بكى هو اى بل \* يبيع جيعا للوشاة سريري  
 واصبح افواها تنابح بكل ما \* له طارت احماء على خلف امرتي  
 فان أنه نطق أنه ما كان مودعا \* سواء وذاع السر من كل جملتي  
 تيقنت اذ لم يبدهنى مكانم \* بان استنارى في الغرام فضيقتي  
 وصرت اذ لم يستر الشمس ظلها \* اصانع عن ضوء الهوى بصنيعتي  
 واعلم انى بالمعالم جاهل \* وانكر في كل اختبارى خبرتي  
 واسأل اهل الحى عن جيرة لها \* لتبريد تبريحي واطقة ملوحتي  
 اغالطهم في قبة الفيرقان فتشبه الجمع ليست في الصباية فرقتي  
 بداعيمهم من عينهم فتواترت \* عليهم سهام الين من عين نقطتي  
 ولو بردوا عن نقطة العين عنهم \* لقاروا بتفسير يديه الذات جلات  
 وشاهد كل عينه عين جبهه \* وأفضل خلق الله عين الوسيلة  
 ولكن الى أنواره الكل ينهمى \* فقيه حقائق الكرام ترقى  
 عليه صلاة الله ثم سلامة \* مع الآل والاصحاب في كل لحظة  
 وأزواجه والتابعين جميعهم \* وامته الغراء أفضـل أمة

\* (وله أيضا رضى الله عنه هذه الهمزية من بحر الكامل) \*

أعجبتني بجاهك عاتد \* مما عرى جسمي من الضراء  
 ولقد دعوتك حين جلت كربي \* لم ألق غيرك كاشفاً لبلقي  
 والحال ان عظمت فلا يدعي لها \* الا العظيم وأشرف الشفعاء  
 حاشا يرى بأسا عبيد قد غدا \* مستصر خالك ساكن البطماء  
 كلا فاعتقدى وأنت المجتدى \* ان لا أرى هما وأنت جلال  
 يا أكرم الرسل الكرام ومن به \* جليت كروب الأولين سواي  
 ماذا بأول هائل فرجته \* بعناية تسمو على الجوزاء  
 ماضق جاهك بالعظام كلها \* عند المهين أكرم الكرماء  
 سجايرهم مذنب قلغمه \* كرم الاله وكثرة الآلاء  
 أنت الملاذذ الوري دهمهم \* ناولهم وموشة اللاواء  
 وقصصرت هم الكرام وحلقوا \* طرايبك واسع الاعطاء  
 فقدوت تشفع للجميع ليشتر السرحن \* حمدك في أجمل لوا  
 فارحمهم لله لا يسد لهم \* سلفت لديك بسابق الآفاء  
 وكذا فعالت كلها اخلاصها \* يعاوبفضلك كل ذي حسنة  
 ما من اقام جد ارقوم حسبة \* كخلص جنان الحوباء  
 فمن حبال بكل نضل نلت \* وأضأ بتورك سائر الانحاء  
 وأعزرت بك الشريعة فوق ما \* والله تفهم جملة النباء  
 واقاض جودك في العوالم كلها \* وأعار فضلك جملة الفضلاء  
 ومحارب جهك ظلمة الاشرار \* واستبق بسرك قائم الاشياء  
 جعل اغانة مذنب قد صار من \* وضير الجرائم في أشد بلاء  
 مالي لدفع الضر عن حيلة \* يا مصطفي الا اليك ذنابي

ولئن رددت وأنت أول شافع • ترحى شفاعته لمن لشفاعتي  
 كلا وعاشا أن تخيب سائلا • قد حل عندك في أعز فناء  
 والجود شيمتك الكريمة والحياء • وجلائل الرحمة لاضعفاء  
 صلي عليك الله يا خير الورى • كل الصلاة وآل النبلاء  
 ما أضحك الرحمن منك عندما • تولى الجزيل بكفك المعطاء  
 ربي به وبآله وبعبده • والانبيا وسائر الصلحاء  
 وبحق ذاتك سيدي وكالها • وصفاتها العلياء وبالأمه  
 كف الأذى عني بفضل عاجلا • واعقر ردائل أسفه السفهاء  
 أنت الغنى عن العبيد جميعهم • وإنال نفسك أفقر الفقراء  
 ولقد وقفت يباب عقول راجيا • منك الرضا يا أرحم الرجا  
 فارحم ولا تردد قاني لم أجسد • ربامسوالك معافي يا من داني  
 والحال ضاقت بي ولم أرتاعها • إلا الرجوع لاكرم الكرماء  
 من تصغر الزلل العظام عنده • اذهوقحا أعظم العظماء  
 ويعامل العاصي وإن زاتي • أقدامه في هوة البلاء  
 رب كريم لو يؤخذ خلقه • لم يسق ديارا من الأحباء  
 لكنته غمـر الجميع بجوده • والحلم يرغم أنفس اللؤماء

• (وله أيضا رضى الله عنه من بھر الواقف) •

أما طنت عن محاسنها الخمار • فغادرت العقول بها حيارى  
 وبنت في صميم القلب شوقا • تو قد منه كل الجسم نارا  
 وأفتت فيه سرا ثم قالت • أرى الافشاء منك اليوم عارا  
 وهل يستطيع كتم السرحب • اذا ذكر الحبيب لديه طارا

به لعب الهوى شيئا فشيئا \* فلم يشعر وقد خلع العذارا  
 الى ان صار غيبا في هواها \* يشير لغيرها ولها اشارا  
 يغالط في هواها الناس طسرا \* ويلقى في عيونهم الغبارا  
 ويسأل عن معارفها التذاذا \* فيحسبه الورى ان قد تملى  
 ولو فهمه وادقها تنجى ليلي \* كفاهم في صبايته اختبارا  
 اذا يبدو امرؤ من حى ليلي \* يذله وينكسر انكسارا  
 ولولاها لما أخصى ذليلا \* يقبل ذا الجدار وذو الجدارا  
 وما حب اليباس شغفن قلبى \* ولكن حب من سكن الديارا  
 ولما ان رأت ذلى اليها \* وحسبى لم يزد الا اقتسارا  
 وأحسب في هواها الذل عزا \* وحسرى في محبتها افتخارا  
 أباحت وصلها الكن اذا ما \* غدونا من مدامتها سكارى  
 شربناها فلما ان تجلسنت \* نسينا من ملاحمتها العقارا  
 وكسرنا الكؤوس بها افتتانا \* وهمتا في المديرف لا مدارا  
 وصار السكر عند الوصل صموا \* وأين السكر من حسن العذارى  
 فدعنى يا عدوى في هواها \* كنى شغفى بمن أهوى اعتذارا  
 أتعدلى في هوى ليلي بجهل \* لمن في حبها بلغ القصارى  
 فذاتى دقيقتى لست تدري \* لدقته المتسمر ولا المشارا  
 به صار التعدد ذا اتحاد \* بسلا مزج فسذاتى أحارا  
 فسلم واتركن من هام وجدا \* وما بقى بصسبوتة استنارا

\*(وله أيضا رضى الله عنه على وزنه)\*

هوى ذات المحاسن قرض عين \* ولو جبرت على التسليم يد عيني

و بعت في الحشا بالتبه نارا • وحالت بين اهوائى وبينى  
 وهما قد رمت قلبي المعنى • يا عراض يذيب الجسم منى  
 فلم ابرح مقبلا في ذراها • اعلل من رضاها بالتمنى  
 ويكفينى ارتياحا في هواها • وثقرا ان تقول اليك عنى  
 لان خطاياها سؤلى ومالى • ولو يتوعد اياى تعنى  
 فلا والله ما الايمه منها • لا تلافى سوى جنات عدن  
 تلاشى بها فظهرت فيها • فقامتها الى فها سوسى  
 وزال البين عنا فامتزجنا • وصرت بها انا هى وهى الى  
 ولو قالت عبيدى ما افترقنا • فاني عبيدها عيسى لعينى

• (وله أيضا رضى الله عنه هذا الدعاء اثره تمام الورد) •

اللهم اجعنى على محبتك وأعنى على طاعتك وخدمتك وطهرنى  
 تطهير انصلم به لحضرتك ولقى بيدك وزدنى فيك تحميرا وبك افتتانا  
 وغيبنى بك عن كل شئ سواك حتى لا نكون الا بك ولك واحفظنى  
 فيك ما تروى وبقيته عمرى حتى تتوفانى وانت عنى راض وانا  
 عنك غير مفتون بحق مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

• (وله أيضا رضى الله عنه من بحر البسيط) •

لازم هو اك ولا تنجزع من التبه • فالوصل والمجبر كل من معانيه  
 واصبر اذا اظهر المحبوب عزته • فالحب للحب حقا من يواتيه  
 وكن شكورا اذا ارضاه ما صنعت • بك المشيئة من شئ تقاسبه  
 فسيحة الصدق منك ان ترى فرحا • بكل حال لك المحبوب يبديه



\*(وله ايضاً رضى الله عنه على وزنه)\*

قالت وقد ابصرتنى حائر الخلد \* من فرط حبي اياها عادم الجلد  
دع عنك فى حينها هذا المزاج ولا \* تحسب هو انا شيها يهوى احد  
والله ما ان ترى حسنا لنا بدا \* حتى تكون بلا روح ولا جسد  
اجبتما ان رضىتم من عبيدكم \* ورسا وجسمافها هما الى الابد

\*(وله ايضاً رضى الله عنه من بحر البسيط)\*

لج العتاب فى لوى فقلت له \* دع عنك لوى فان القوم اغراء  
هـذا ولا تلتمس جسمى بعقبة \* ودافنى بالتي كانت هى الداء  
أراك تجهل احوالى فتصب لى \* لا ما وباء ولا لام ولا بلاء  
اعرف كفى ممعاً استقيده \* منك النصيحة ان الاذن صماء  
تأوم بالنوك فى الصبها من نسخت \* منه الحقيقة فهو الا نصحباء  
انا السقية اذا تركتها ابدأ \* لانها الروح والكيزان اعضاء  
بها انبسط نامع الاحباب انشرفت \* منها على عالم الا كدار مرء  
ما ضيع الخزم من اضمحى بها غلا \* قد امطرته بماء البسط ابواء  
يمز بالرقص من اعطاف فرحا \* ايامه ابدأ بالراح خضراء  
اذا تذهب منها الكأس تضده \* دوا الحباب فلون الكأس لا لاء  
شمس متى سطعت فى عقل شاربها \* يصير ذاتاها الا كوان اسماء  
بالعرف قد عرف الخذاق حديثها \* من داخل النذوقا وهى عذراء  
اخصوا نساوى وما قضوا الختام لان \* حال اهل التهى فى السكر حسناء  
ما كسر الكأس منهم شارب ابدأ \* بين الندامى ولا بالطيش قدباؤا

وان ينج غيرهم بالسرمصانهم • عن هفوة الشرب اظهاروا خفاء  
لا يثبتون ولا ينقون مالههم • لعلهم ان حق الامر آراء  
تنقيم الذات تحقيقا ريثبتهم • نور الصفات فهم موقى واحياء  
قلبا شروا الشرب بالكؤوس اجعها • سبان عندهم غيم واصحاء  
هم الرجال ادام الله مجدهم • والغير والله اوباش وعزاه

• (وله ايضا رضى الله عنه من بصره) •

ان طار عقل الذى قد شمر ريانك • فكيف حال الذى قد نال رؤيانك  
لا تعب ان ذاب من نار الغرام ومن • يبقى من الكون اذ يدوم عيانك  
سبقت في الحسن حتى صار كل بجا • لفي الحقيقة من اشراق معنائك  
فكيف وجهك في مرأى الوجود فقا • ابدت لانك في المحركى والماكى  
وصنت مراك عن كل الوشاة ومن • اذا احتجبت بنور الصون ياقانك  
وصمت جبلك ان يحنى صبابته • فكذلك ان اعمل لولا طر في الباكى  
وكيف بسطيع اخفاء الغرام فقى • راي سنالك ولومن طاق شبالك  
هيات هيات لا يحنى على احد • صبح حوى حالة المشكوك والسالكى  
شغلت جبلك حتى ظل فيك هوى • عن كل شئ فباينك برعك  
وجن حتى غدا بين الانام اذا • ذكرت حال سمالك من مسمالك  
والله ما اقلت اجفانه وسنا • قد اصبح العقل في ضالك مشواك  
وحات بين الذى قد كان يحجب به • وينسب فغدا اباه ابالك  
ان قلت انت سمعت في الخطاب انا • وان انا قلت نابتنى مكناك  
امسى واصبح لا ادى سوى ولكم • رأيتنى وانا اظن احوالك  
ولست ادرى الذى قد كان يوهمنى • انى سواك ولا كقول افاك

لأعاس واشوشني ينفوي منكم \* ولا رقيب غدا بالوصل يطاك

\* (وله أيضا رضى الله عنه)

قلت ما نويت لما رأيت حبي وذاتي رأيت موالى ونامهم مجبور وأنا  
الحبيب وسرى عنى مستور وهو قريب قه يا صاح وانتظر ذا  
الامر المحيب عنى قد خفيت وشمى منى تطلع وناما دريت  
هذا المحبوب اذا رضى برضى كل شئ ولى بهوى وصال ذات  
يطوى طوى وعلى جهات دائم ما يلقى لى رى انا من هويت ونجوى  
فى شربت وعن رويت يا طالب الحقيقة اسمع ما أقول منك  
هى الطريق و لك الوصول فزل تراك حقا بعد ما تزول اليك انتهت  
وليس ثم غيرك وبك بقيت

\* (وله أيضا رضى الله عنه توشيح)

قبل نحر الدنان \* والكروم والعصر  
اشرقت فى الجنان \* شمس هذا النجر  
للك الشمس \* فى القلوب من اسرار  
لونها فى الكؤوس \* يحسكى ضوء النهار  
لورائهم الجوس \* ما اصطلت قط نوار  
وردة كالدخان \* للعليـسـل تبرى  
شربها لى امان \* من شهود غيبرى  
يا لها من رقيق \* نزهتسى عنى  
فقدوت حقيق \* غائبا عن ابنى

ما ترائى افيق \* اذ سكرت منى  
 ما خضائى بان \* فغدوت ادرى  
 ان حبي دان \* بعد طول هجرى  
 نور هذا الحبيب \* لم يدع لى اشتباه  
 اذ بد من قسريب \* ونظرت اياه  
 ليس قط يغيب \* عن قوادى سناه  
 لم يكن بمكان \* وهو كل الامر  
 من رآه عيان \* لم يفق من سكر

• (وله من بحر الرمل) •

نصحت سعة من اهوى على \* فغدا الحب بهامنى الى  
 ولوت كلى اليها يسعة \* طوت الكون بهاءنى طي  
 بالهامن شمس حسن اشرفت \* لم يكن فى جوها واقفه فى  
 نصحت آيتها آى السوى \* انصرت من لطفها فى كل شئ  
 لست بالعين تراها ان بدت \* انغدت للكل عينا يا اخي  
 كم لها من نظرة قد اسكرت \* جهرة اهل الهوى من كل حى  
 فهى ان ترض على حب لها \* تاته رنجها على انف المعى  
 واذا تاهت على عائسقتها \* لم يفدنى وصلها واقه شئ  
 قلها الحكم انفراد فى الوردى \* لم يكن معها من الكونين ودى

• (وله ايضا من بحر الكامل) •

عقدى باخلاص الغرام ضما ترى \* لم يبق لى بين الوردى من سائر

ان لم يبعيا عاذلي فكلب — في به • شهدت على به شهودا واهري  
 دائي العضال وحالتي اودي بها • جلدي قلست من الحبيب بصاري  
 قطعت من وله القرام مقاودي • وجعلت فيه موارد ومصادري  
 فسدع الملام فاعلى صب اذا • خلعت العذار لاجل وصل الهاجر  
 لو ابصرت عيناك ما ابصرت لم • تعشب علي وكنت قاعا ذري  
 اتلوم يا احسى البصير تمغرها • صبا ترى منه فعال الحائر  
 زاونه عن طول الصدود مليحة • فتكت به فتك العزيز القاهر  
 جلت عن التشبيه في اوصافها • وتزهرت في ذاتها عن حاصر  
 كم اشرقت من حسناتها نفس الضى • ولكم انار بها هلال الداجر  
 نفسى القدامن غدت تبدي لنا • نور الجبال وعين فعل الداسر  
 وسقت فسافت اذرت عيني لها • جفني وحالت باليهاء الباهر  
 ولوت على عقل الكتيب نفاقها • وتخمزت حيث القرام مخامري  
 قدما تخذت محبتي دينا لها • وتحدثت من شغفي عليه خناصري

• (وله ايضا بسط) •

بحضرت بالطيب عند ذكرى اياه • من شدة الحب تعظيما لعياه  
 فهب منه نسيم قد عرفت به • ان الذي قاح منه الطيب معناه  
 فصرت اذالك في عين اليقين اري • ان ايس في الكون بالتحقيق الا هو

• (وله أيضا كامل) •

بح بالقرام وبشه ترتاح • و اشرح هذاك فاعليد جناح

واصبر على لوم العذول فان الشقاء اللاح من الماوم سلاح  
 يكفك من شرف الطريقة ان من • تمواه قد هامت به الارواح  
 وتناقت فيه الاكابر وانطوت • منهم على تحصيله الاشباح  
 فتراقصوا طربا على اداتهم • وتواجدوا فيه بذل وصاحوا  
 راحوا بافضل حاله اذا صبحوا • ولهم بافراح المحبة راح  
 قد صرحوا في سكرهم لميمهم • فلسانهم بكيفته وضاح  
 فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم • ان التشبه بالكرام رباح

• (وله أيضا توشيح) •

كنت قبل اليوم مضى • بالنوى والبعين  
 دائم الاحزان لما • جن ليل الين  
 فانشق ليلى وفجسرى • لاح للعينين  
 فانافى الكون وحدى • مالت الجمعين  
 لم ازل من فرط وحدى • برزخ البصرين  
 مذ تجتات شمس ذاتى • من حجاب العين  
 واستوت من فوق عرشى • فهى عين العين  
 لا أرى فيها ظهورى • غير نفس المين  
 فهى من جسمى وروحى • وأحد فى اثنين  
 احزنت لفظا ومعنى • مسنى الاشرين  
 غيب انى فى غرامى • مظهر الضدين  
 ركنى اساعد فى هواها • حال تيسه الزين  
 وترانى فى هواها • لابس الوثنين

غيرة مني عليها \* ان ترى بالصين  
من رأها في صفاتي \* فلتني فلتني  
وانا والله وحدي \* مطامع الشمسين

\*(وله أيضا توشيح)\*

زال عن قلبي توه القضا \* وصفا امرى  
اذغد الى كل ربيع وطننا \* واتسنى نكرى  
كل ما قد حوته شريتي \* فانا ريان \*  
لست يوما احتسى من خرفتي \* وانا نشوان  
من رأني ثابتي في حيرتي \* فلتني وسان  
لم أزل بين هنالك وهنا \* دائما اسرى  
واترج القفر في عين الغنى \* اذهما سرى  
من جيوبي كل طبيب عبقا \* عند ايقاني  
هببا كيف ينافي البقا \* قارى فان \*  
ووجودي كل شيء سبقا \* ليس لي ثاني  
شاربا التي ومشروبي انا \* وانا غـيـرى  
واذا غيـرى بدافـهـ وانا \* لاذى يدري  
اذ بطوني يقتضى لي سائرا \* في مقام البين  
وظهورى يتغنى لي مبصرا \* في ضياء العين  
فانا في البين والعين ارى \* واحدا في اثنين  
ظاهر منى ما قد بطنا \* قاعر فواقدرى  
من رأني يجتنى زهر المني \* مدة العمر

• (وله أيضا كامل) •

نزل الغرام بعلاذي ورقبي • فاذا بكلا كيف كان مذهبي  
قد عيراني في الهوى فاراهما • فما كان مني بحنة التعذيب  
وعراهما شغني وما قد صابني • من محو كل في وجود حبيبي  
وكذا الهوى بعروا الذي قد يشتني • في حالة البلاء بكل كتيب  
فتقصيا عني وزال الغيم عن • شمس الوصال يهبه التغريب

• (وله أيضا طويل) •

انت في الدنيا كي لا يراها رقييها • ويخلص من شر الوشاة حبيها  
فسم بها اشراق نور جمالها • واخبر عنها اذ تصوع طيمها  
فوالله لا يخلصها غير عاشق • رقيق المعاني في الامور ليها  
ففي فبدت في موضع الوصل وحدها • ولما يكن شيء هنالك يريها

• (وله من مجزوء الرمل قدور ومذهب) •

كنت ما يدني ويبقي • غائباء عني بايني  
والذي اهواه حقا • لم يزل ذاتي وعيني  
فانتظروني تبصروه • انه واقه اني •  
ليس من يهوى سواه • في طريق الحب حبه  
فاز من اخصى براه • وانطوت عنه الهجبه  
زال عن طرفي غطاء • وبدا حبي بلا هو  
وانتهى امرى اليه • اذ طوى عني سواه  
فقدوت في سروري • نائلا قلبي مناه



خاتمان فرط و جدی • فی هوا و ککل بله  
 فاز من اضعی پراه • وانطوت عنه الهجه  
 سمیت بالوصل میا • ویدا نور الیسا  
 و غدا الی صبحا • مشرقا منی علیا  
 فانا واحد عصری • قل لنا بشری هنیا  
 لم یزل حی بمدری • وسواء القلب بحه  
 فاز من اضعی پراه • وانطوت عنه الهجه

• (وله أيضا) •

زار حییی بعد ما جفا • و تبدد کر بی  
 و تیقتت به خط و صفا • حسین بنی قربی  
 و جد بنی بالصدق والوفاء • و اقلع عن هجی  
 و ظهر لی سر ما اخفی • عقی فی جذبی  
 فار غرامی ما نطقا • عمری من قلبی  
 نامنی بد خلقا • یقتل او یسی  
 لامنی فی هوا ما کنی • و تقوی عجبی  
 و نا حالی ما یقتنی • و مخ فی شربی  
 نلت وصال من أسعفا • ما هو من کسی  
 غیر تاقیت مصرفا • سابق من ربی

• (وله أيضا کامل) •

فلن الصدیق ساو قلبی عنکم • وسوا کم فی خاطری بعمور

فقد ايدى كرى عهوداً حق • ومقاسيت عهودكم فاذا كر

• (وله ابضا) •

جاد على • برضاء • الحبيب منه حيت  
زار وانتم لى بوصل • حين اشرق نور بهاء  
كل شى بالقهر انسيت • يا هل عطفى اذا شفته زال  
ماى غـيـر اهواه • بان فى بعد خفيت  
والغرام اذا هوت قوى ومال • ما يقدر من يلقاه  
شفـعـالى حين القيت • عطى واقهرنى بالتصال  
كلى فالحق انشاء • قاللى غير ما رأيت  
بالوله زول شك الخيال • ما ثم غـيـر الله

• (وله ابضا من بحر الرمل) •

قسما بمن مما فوق سما • اذبرى من يته فى اخلص  
وانسل فى المعالى قسما • لم تكن صلصلة من جرس  
آية كبرى رأى من ربه • ما راها مثله من أحد  
نالها من بعده عن سرية • اذعرا السير ونور السبرد  
بالها من رتبة فى قسمة • نالها عند المقلم الاحدى  
فهو عن حب شفاها كلما • ورأى عين السماء المقدس  
ووعى عن الاله كل ما • بشسمة فى عبره وما نسى  
ليس شك انه خير الورى • واجل الخلق قدر اطلقا  
تبدت به المقامات ورا • اذعلا حسا عليها وارتقى

نور لم يكن قد ستر • ورآه الكون يوما محققا  
 ما بها قلبي عنكم قد رما • ردمن بعد خروج النفس  
 اذ بها كم بالحباني قد رما • ككل شيء انتهى محتلس  
 ما بدا قط لراه ولها • بالسوى اذ هو فرض في الظهور  
 بل ترى عقلة فيه ولها • هيبة بين ورد وصور  
 ما على نفسه حقا ولها • ليس يدري فهو في بحر يدور  
 اذ تجلي ورآه عظيما • آدم في جنسة خللنسي  
 ظن من سكره ان كل ما • قد أتى من جملة الملقس  
 ليت شعري هل لعبد قد فني • في هواكم وبكم نال الحيات  
 من بلوغ فيكم كل المني • بصقا وذلکم حتى الممات  
 ويزول الكرب عنه والعنا • ويعود الذنب منه حسرات  
 سادق منوا على كراما • وتلا فوا بغناكم فلسي  
 وارحموا من جاءكم مسترجعا • فرضاكم رحمة للانفس

• (وله أيضا) •

جن الليل عليا • حتى ظهر لي كوكب  
 ولطف ربي يا • ووقى لي المرغوب  
 بان حبيبي آيا • موالى واثقرب  
 ولي فيه النيا • يظفر يا محبوب  
 دوحى له قدا • عمرى فيها ما نطلب  
 واذا برضى يا • اتالو مكسوب

• (وله من مخرج البسيط) •

يا راحة الروح ما أبكت • أنت التي حوت كل ذنوب  
ولم تزل في الوجود وحيدك • فردا نزيها بكل ابن  
طوبى لقلب غدا يحبك • ولم يقرب بنا ربسين

• (وله أيضا) •

جاء الزمان واستبشر قلب الهائم • وتحنى بالهدوء بين طاب مناه  
انكى المسود وظفر بالعزيز الدائم • واصبح يتصغر في ثياب هناء  
طاب السرور مع البدور يرض النور  
فاغنم كأس الراح ها حبيبك زار  
ودور واسق السرور طول الدهور • ساعات السوا ان قمتين لعمار  
وانت المليح واعص في اليوم اللائم • واعمل في ايامك كل ماتم هواه  
وانت لمن اشعارك في الحسن نغائم  
تجملك صاح صا في الصعود اسماء  
صل الشراب فالتكديغاب والخير طاب  
واسرج القرجات شعشت الانوار  
رشف الكواب مع الجباب عين الصواب  
فازهي في ازمانك لو تعيش نهار  
نظرة في الحبيب تغمي كل الجرائم • الرحمن الكريم يلى برجاه  
اذا ما ارض ما تنفع عزائم • لو بعمل الخير كلها تلقاه  
• (وله كامل) •

زعموا بانك في القواد وهل لمن • اضحى برالك من الانام فواد

ذهب القوادق والى بكائن • انت المريد حقيقته ومراد

• (وله أيضا)

من شدة الاشواق • لهجة الاوطان  
امر في الاسواق • واتى تشوان  
بضمرة الآس • تقرب الافراح  
حتى يعود الآس • من روضها بالراح  
وهل يداوى الآس • كما تداوى الراح  
تهذب الاخلاق • وتسلح الابدان  
ولو نها براق • في سائر الاكوان  
قلبي لها قسما • وجبه قد هاج  
فاستضى بالمال • سراجها الوهاج  
كى ابلغ الآمال • يامعشر العشاق  
وثقة الاخوان • لاتعدلوا المشتاق  
الهائم الولهان • من دمه قد سال  
كأنه امطار • فما تراه سال  
اذ ليه قد طار • والحال يامن سال  
يقنى عن الاخبار • من لى من احداق  
ذوايل الاجفان • في لها احداق  
• في حضرة الرحمن •

• (وله أيضا)

أحببتا ان الغرام اصابى • وغيبني حتى تحببت فيكم

فان دمت نوما فارق النوم مقلتي  
وان دمت ببطاقتك ساواي عنكم  
وان كنت من أهلي قريبا الخاف أن  
تروا من محبة البعد عنكم  
وان كنت ناء عنهم خلت اني • أقصر عن تهج العبيد اليكم  
على كل حال ليس في الحب راحة • اموت شهيدا والام عليكم  
• (وله من مخلع البسيط) •

جمعت في حسنك المطالب • فما علينا سوى النظر  
وكل شئ نراه غائب • لما بدى وجهك الاغر  
يا سبدا كلما تجلى • الى محبة خضع  
أنت بهز الكمال اعلى • من كل من في العلا ارتفع  
وكل حسن بكم تجلى • طوبى لمن بك اجتمع  
مشارك الكون والمغارب • وكل الى نورك اقتقر  
وأنت فوق الجميع غالب • لانك العـبـد والاثـر  
يا نور عين العيون طرا • يا غاية القصد والمراد  
منبتني من به الخسرا • أحالت النوم للسهاد  
فلم اجد في هواك مصيرا • يا ساكن الجسم والقواد  
هجر من اجلك الحبايب • اذ ليس لي دونكم وطير  
وصار عندي من الهبايب • وجود من عنكم صير  
• (من بحر البسيط) •

أهديت دوح لمن اهوأ خالصة • يوم النوى عليه بالوصل يجزيها

فاستغفر الروح دون ما اردت بها • وقال هيات ما وصلي يساويها  
فقلت قدرك عال قد علمت وله • كن الهدايا على مقدار مهديها

• (وله بسيط) •

اضاء وجهك بالاشراق افلاك • فما اعزك في نفسي واحلاك  
يا من تظفر قلبي من محبتها • حتى غدا جسد من فرطها شاكي  
وارفعت نظرا منها على خلدي • فصارت له من فرطها الشاكي  
علمت انك بالتحقيق لي رفق • لاني — دم والله لولاك

• (وله مجزوالكامل) •

الصبر باب القدر • والله يرحم من صبر  
واذا امرالك ان تطب سلم للذي اجرى القدر  
وتشفعن باحد • في كل امر ذي خطر  
فبجاهه لا ذا لاولي • فازواجيعا بالوطر  
ربي • وبالله • عن ذلك ادفع ما مضى

• (وله كامل) •

يا مالكا قد عز في سلطانك • وتناصر الكرماء من احسانك  
عقوا على عاص غدا متقدرا • عن اهل طرا وعن اخوانك  
كل يسلمه ولا يبق الرجا • للهيب الاقبيك لا اعوانك  
فارحم حقير اشانه العصبان يا • من كل عفو سابع من شانك

• (وله ايضا خفيف) •

اكرم العادلون فيك ملاي • عليهم بطة ون نارغراي

وشا هو ابا نهم عروفي • يجنوني وسيرتي وهياي  
 وراوا ان ذاك يسلي فتواذي • عن هواكم وذاك محض حرام  
 كيف اساوراتم الروح مني • ودمائي حقيقة وعظاي  
 قد سري سركم فديعا بكلي • فقه هودي اذا بكم وقياسي  
 وعزلتم عن الوجود وجودي • بشهودي وجودكم في انعداي  
 ثم من بعد ذاك ايظفوني • فاتيتم بفضلكم من مناي  
 فاذا بالفضا قد كان وهما • قد صراني كسايرا لا وهما  
 فاراني باتني كنت غيرا • ونصوات بعدد لمفاني  
 وانالست في الحقيقة غيرا • اولغير دونكم من قيام  
 حكمه الشرع اثبتني لما • سمحت الكون كله باسم  
 وتني جلق انصرادك بالذا • وت والافعال والنصوت العظام  
 واذا كنت في الحقيقة فردا • استتمت - قسائق للامام

• (ولابسط) •

لكم تفتي بورد الخدو البليج • وكلت كبسدي بطرفها الغنج  
 ملحة قد رمت عن قوم حاجيها • بامهم صنعت من رونق الدعج  
 واغرقت نار قلبي بالدموع كما • قد احرق ادمي من شلة الوهج  
 لولا دموي لكان القلب محترقا • ولو خبا الحركان الطرف في البليج  
 كان بالعين ما بالقلب من ضرر • شوقا وبالقلب ما بالعين من نيج  
 باليت شعري هل لوصلا سبب • فاتبقيه ولو بالروح والمهج  
 وعاشق قد شري وصل الحبيب بنا • حوت يدها فخاله من حرج  
 قل للذي عز نفسه ادون من عشقت



لقد اتيت طريق العشق عن عوج

ان لم تكن مستقيما في محبته • تكن على غجل من وصلة العرج  
هيات هيات ان الصب لو قتيت • أوصاله عن زسوم الحب لم يعرج  
والحب ما لم يمت به القسي دتما • فان صاحبه حقا من الهمج  
لان موت الكتيب الصب في كبد

عن صدقه في الهوى من أوضع الحجج

• (وله أيضا طویل) •

وأحسن أحوالي وثوقي بفضلكم • واني على ابوابكم اتملق  
فلقه ما احلى السؤال لفاضل • عظيم الندى منه العطاء محقق  
فلا عقوه عن زلة متقاصر • ولا فضل عن فسخة التقصديق  
له خلق أن لا ينجب سائلا • وجوده بكل العوالم يفرق  
فواقه ما جود يـكون هبة • ومن ذا غنى يحاول اليه الصدق  
بكود الذي يعطي القليل تكافا • من الجذل الا انه يخلق  
فلهذا انى يبقى الملح لفضله • وبغضب ان عنه العناء تفرقوا  
وعذبا الذي يستحق الكون كله • عطاء اذا القاصد بالباب حلقوا  
وكن ساكنا يا صاح ان كنت كيا • اليه ودع من بالسوى يتعلق  
فدو فاقسة واقه ليس ينفع • لذى فاقسة اذ فقر به محقق  
وداوم على ذكر الغنى حقيقة • تكن ذا غنى فالطبع لا طبع يسرق  
ولا تعد عنه في امورك كلها • فمن يعد عنه فهو والله أحق  
لان ذكره •كم اغرت بخلافه • من الخبر حتى صار للعجب يحق  
فاضحت به عين العيب بدقيرة • بقرب له كل الخليفة يعشق

وقال الذي نهوى وما تم فيه • وقب وباب البين بالفضل مغلق  
تقرب حتى صار مقدا به • فاصبح في كل الامامع بشرق  
تقدم حتى صار لكل آخر • تاخر حتى صار لكل يسبق  
به ولمنه المظاهر افردت • فنه عنه اذا تفرق

• (وله من الخفيف) •

عبدنا اتيا الاعزة حقا • ولنا امر كل فاص ودان  
ان نشأ نملك الملوك جميعا • ويرى من نشأه في أمان  
وتيا انت قد حيينا حقا • وابونا من آجرت ام هاني

• (وله من الطويل) •

سلاو الحب عنى هل انا قب مدعى • فانه يدري في السباية موضعي  
ويعلم حقا اننى في احبة • احبهم بالطبع لا بالتطبع  
وان رام هجرى في هواى فانى • شهود الخالى في رسوم الهوى تهي  
سهادى وذلى واحكنا بى ولوعى

ووجدى وسقى واضطرارى وادعى

وهجران أوطانى وفرط تولهى • وشدة احراق الحشا وتقبى  
يزكهم انى لهم متوجه • ويحكم لى شغلى بهم وتولى  
ومن يهب كلى بهم واليهم • ويرهم قوم انهم بين اضلى  
على اننى في الحق والله عبدهم • فليست فقيرا لاعلى ولا لى  
لالى بهم نلت الفنى وبغزهم • ظهرت رفيع القدر فى كل مجمع  
كمال اقتدارى فى اتسابى اليهم • وطيب حياتى فيهم وتمسى

هم ذكروني فاشتغلت بذكرهم • وهمت بهم ووجدوا بغير تصنيع  
ولولا هم لم ات في منزل الوفا • ولاله قد صار واقع مر بهي  
كفاني افتقارا انهم لي سادة • وانهم معي بمرأى ومسمع

• (وله بحث) •

قله ان جزت عني • فاطر بعينك عيني  
وعدا بالكر جدا • عن كل آن واين  
تجد جميع المعاني • تلوح في الكون مني  
وان روي راح • قد استكنت بدني  
اعدها الله شربا • عن العوالم يضي  
لكل مر • يحب • جنى السعادة يميني  
بسايق الفضل منه • قدما وخالص مني

• (وله أيضا كامل) •

ذكر الاله به بالرضا • ويرزول عن بصرا القوادع  
كم قد سجدوا منه من مخلص • فيه فاشرق في الوجود مناه  
لما غدا من ذكره لمحييه • في كل آن لا يزال يراه  
من غير اين لا ولا كيف ولا • زم ولا داه يسكون سواء  
علقت به الاكوان لما ان غدا • هو ناظر اناها الى مولاه  
من عينه سقطت جميعا اذ غدت • انواره من ربه تغشاه  
اخضى غشا بالاله عن الودي • يا سعد من اقتناه ما اغشاه  
سعدت به اهوامه وشهوره • فالدهر من فرج به بهواه

لقد قوم فالهم من ربه • رضوانه اذ لم يروا الا هو  
قد غاب في لاهوته ناموسهم • من قرط اذ صكر قلوبهم اياه  
نعتولهم في نوره مغسوة • ولسانهم لاه يذ صكر سمه  
نهم هم واقه ارباب النهى • تركوا الفناء وعلقوا بقاءه

• (وله كامل) •

أولى الوجود بقربه من ربه • حقاوا زكاهم لديه فاقلا  
اذ كان منه قاب قوسين اراد • في حيث لا غير المهابة فاصلا  
نرق الوسايط اذ رأى محبوبه • مرأى برؤيا العين اصبح كاملا  
ولذلك من علم الحقيقة منزل • قد صيرته على الافاضل فاضلا  
اذ علمه بالله حسا خالصا • اضحى جميع الخلق عنه نازلا  
أوحى في قسريه ما لا يرى • لوح ولا قلم اليه شاملا  
سرخني لم يكن أحده • غير النبي من البرية قابلا  
علمه انفردت حقيقة احمد • ما ان يرى احد اليه واصلا  
اذ من رأى بضميره شيئا يكن • عند الذي بالعين اصبح ذاهلا

• (وله ايضا كامل) •

عن الوصول من الاسبغة عالي • متعذر في سائر الاحوال  
لوافق الانسان فيه روحه • وجلائل الاموال والاعمال  
ما نال منه بذات أدنى ذرة • الا بمحض الجود والافضل  
ليس التقى والعلم من انعامه • يا من يريد منازل الابدال

• (وله ايضا بسيط) •

يارب ذى عزة اضحي بعزته • يدلى وأنا والله فى وهن  
حببت ظهري له حق اذا ظفرت • يدى به وغدا مستوطنا وطى  
كانت بالذى قد كالى ذمنا • ذاك بذالك ولا صيب على الزمن

• (وله ايضا رضى الله عنه) •

صاف الحبيب تظفر يديح انوارا وتخور من بهاء اثمارا بهاتنا  
من بين الملقى اسرارا وتعود للنفس طهارا ذكر حقيق للقلب  
دوا يشفيه من مقام اوهام وسير الغر السوى بما يلذ فيه اغرام  
به الوجود كل يصوه من غنى الهوى وظلام يسع من اضي  
يخلع فيه اعذار ويدور فى اسواح الادارا ينشر فى الحبيب مجال  
وشمار والقوم من اهواء سكارى يامن تبغ وصال حبيب  
افن تشق نور انضرا وارق على الكوان تصيب يغيبك عنهم  
بنظرا من كان ذا الحبيب انصيب من كل باس حال يبرا تشرق  
فى القلوب شعوس وانوار وتبجبه كل وقت ابشار من نال بالحب  
والصدق افكارا يشعل من اضيا منارا الصدق المحب حال  
يظهر فى اوصاف ايمان ويلوح للعباد اجال لويصكم فطول  
ازمان يتق على حبيب مال ويزيد مهجت وابدان ديم تراه بين  
وراد واذكار عند بكل وقت عمارا يخشى تقوت فى الهزل جميع  
اعمار ويضيع العمار خسارا من هو لييب قاطن يا صاح يسي  
فى صلاح مقام ويوح بالغرام ويرتاح من كيد الرقيب وسلام  
هذا الهوى صعب وفضاح تشعل فى القلوب اضرام به العشي  
يتقلب فوق جدار ولا تفيد فيه حرارا ليل فى الغرام يقف ونهار

## حق تعالى به زيارا

• (وله أيضا) •

اتارك ساهر الليالي وقاتلي وهو لا يالي باقعيانم الحبيب ومن  
له الحسن الحبيب صل المتيم الكتيب ونجما على آتف الرقيب  
وكل قالي لزمت قلبي فاحلالي سوال ليس بهلالي يساوعيدك  
الذليل من ذلك الوجه الجميل بامن بواضع الخليل يفوق طريقه  
الكعبيل سحر العوالي علت اتي باعشق صالي وان قمتلي من  
النيالي لما رأيت ذا المود سر دلزمن النظر وجس بالهكف  
الوتر وخال مني لامقر بدالكال رعاك ربي دوسي ومالي فداك  
يا ياهر الجمال احرق بالهجران البدن وبين طرفي والوسن  
قد حلت بالصوت الاغن ففك أسمى وارحن وانظر لجلي باين  
سرخيك واحتقالي بمسكك الصاقد المثال آنس غرياطالما  
جفنه بالدم وما وكذا يقضى مقما حتى ترقى ومما عن الخيال

• (وله أيضا) •

اني نظرت بمقلة الانصاف • فرأيتني واقفه صرت خلاي  
لما استوى حب الذي اهوى علي • كلني واطت بالهوى اكلاني  
وشربت من نحر الملاحه نيرة • فتهزئت من طربي بها اعطاني  
حتى غدوت اخال من اهو اوقد • مزجت بنجمر شهوده اوصاني

• (وله أيضا) •

أعادي في محبتكم عنوني • وابغض لانمي لو كان أما

وأركب بصركم طلب الحق • ولست بقاتل اما واما

• (ولمن بصر الخفيف) •

نحن في مذهب الغرام اذله • ان اقلنا على الحبيب اذله  
كيف يظهر العقول • واه • وسناه كسا العوا لم يجد  
فتراه في كل شيء تراه • فهو الكل داخما ما اجد  
فان فيه صباية وهياما • انما الصب من يعيش موله

• (وله رضى الله عنه على وزه) •

ليس للغير ان ظهرت وجود • واذا ما بطنت أنت فريد  
كل من رام ان يرى ظاهرا غيب • او باطنا فعندي بعيد  
ياأس الكل ان شهدناك يوما • فهو يوم من الزمان سعيد  
ان للباس كل يوم لعيد • وكل وقت لتلك عيد

• (وله أيضا رضى الله عنه مخميس) •

ليس الصيام من الصبر يا مخميس • لاني قد خلعت في الهوى رسي  
وحلت من كل شيء دوني احسن • لو كان لي مسعد بالراح يسعدني  
لما استطرت لشرب الراح افطارا

احلى الاذاعة ما احبت مذاهبه • اعلى الرجال ونال العز طالبه  
وانطرب ليس بهاب الوزر طالبه • فالراح نتي شريف أنت شارب  
فان شرب ولو جلتك الراح اوزارا

كم اعربت عن ربي حال ما اتفتي • ويئت في بنات الكرم سابقي

حتى تركت به افرضي وناقلي \* يا من تلقى على صهبا مصافية  
خذا الجنان ودعنى اسكن النارا

\*(وله تخميس من بحر الخفيف)\*

الزم المبران لعشقت حسنا \* ولوتضيه ولوتشمت يتنا  
واذا بعت بالصباة قلنا \* ان شكوت الهوى فانت منا  
اجل الصدو والجنابا معنى

قاسير الغرام ليس يفك \* لا يكن فيه عندك الدهر شرك  
وملا في مله الحب شرك \* تدعى مذهب الهوى ثم تشكو  
أين دواءك في الهوى قل لي اينا

قا جتبتنا اذا كرهت جنانا \* واتبع من في حبنا قد واثق  
واتركن امرنا وباعدنا \* لو وجدناك صابرا لهوانا  
لاتلك كل ما تمنى

\*(وله ايضا توسيع)\*

نار حبك في القلب اقترات \* فالى ذاتي فيك افئات مالى تحت القهر  
في اهوالى فكويت ببحر الغضى يعذرنى الى يثقى موله فى احوالى  
صون سرى فى الحب سكاك الهوى صولات صولات كم ساع بنبال  
الحب يزمانى ونازا فاقضى تغلب من لعتى على نار اهوالى زال  
عقلي ومشيت شتات لاجيب تعرف هيات حيز ريت بجمالك  
عن كل شئ ادهالى سكران فرجت للقضا نور جهالك على الدوام  
بارز بجناتى مبل فى غرامك جهات كل شئ هو عين الذات غير  
مرك يظهر فى قوال المعانى معروف بعلام الرضا الى قلبو ما يرى



عن وهم خالي يسلي والعم بالقرحات كبخرك واشرب طاسات  
 هاجيك تراما اذا انت تراني في اثباب الصون والخطا خاف عن  
 عين الرقيب ساكن في اوصالي قم وارقص واغم ذات فيدة  
 عمرك ذا الساعات طال هجر حبيبك واليوم رآمداني وتلاف كلما  
 ما مضى وانت في الهجر طريح بهالك سالي

• (وله ايضا رضى الله عنه من جهر البسيط) •

ما للعدول غدا باليوم يؤذيني • اليس يعلم في نهم الهوى ديني  
 اني على مذهب في الحب لوعذلت • فيه البرية ما كانت لتاويني  
 صبغت فيه بالوان بلغن الى • غلى فإيرتجى كشف لتاويني  
 واقه لا ارعوى عنه ولولقيت • تقسى على حبه جنانا من الحين  
 تبصر الحب في معنای فانجست • عيناى منه بسىحوني وجيحوني  
 لم اعش عن ذكر من احوى قلبى يرى

شيطان علفى عن الاحباب يلهيني  
 لقد رضيت بذلى في محبته • وان دعيت به من الجاهلين  
 وهمم قتالوني في الهوى اسفا • فالمرت في حبههم والله يحبيني  
 وان جفوني قسلا عار على دق • يابهم قام في احوال المسكين  
 يرجونوا لهم اذ النوى لهم • غدا وشعارا وكاد الشوق يقينني  
 اذا تفقن تعذبي بصددهم • يوما يقابله في الحب تقنقسيني  
 ولا احب اصطبدا راعنهم أبدا • عندي ولا اتقى ما يسلبني

• (وله ايضا رضى الله عنه من بحر المجتث) •

قلب المحبين فانظر • لمحسن تلك المناظر

فلم يرل باجتهاد • في حضرة الحب حاضر  
 قد غاب عن كل شيء • سوا في الكون ظاهر  
 في حسنه يترقى • فهو مدي الدهر سائر  
 ما ان نادى يوما • في مقعد وهو صائر  
 الا ارتقى لمقام • يعبد منه متجاسر  
 لان من نوره آل • من اول هو آخر  
 لكن عليه حجاب • بساط وقالعز قاهر  
 فلم يرل باكتلاب • يتوب من كل صادر  
 لان ما كان منه • عن رتبة العبد قاصر  
 والحق لا يتساهى • لذلك تاب الاكابر  
 وكلهم من ذنوب • بعصمة الله قاهر  
 انتهى ما وجدته من كلامه رضي الله عنه

• (الباب السادس في اتصال نسبتنا اليه رضي الله عنه) •

اقول اخذنا من تليذه الشيخ العالم الشهابي رباط الفتح والداو  
 البيضاء وما والاها ما سبى الحاج محمد بن العربي الرباطي منشأ  
 الدلاصي أصلا ودار صاحب علم وصلاح فيه وفي اسلافه رضي الله عنه  
 لقد كان رضي الله عنه له وزيره حل شيخه رضي الله عنهما كما استشف  
 عليه في كلامه رضي الله عنه عند تعريضة بشيخه صاحب الابواب  
 المتقدمة قبله عليه وقال في حقه اعلم ان معرفة المشايخ اول واجب في  
 طريقة القوم وذكر ثماثلهم والتشويه بقدرهم من علامات محبتهم امر  
 مقرر معلوم وهذا تفصيله شيء يسير من بعض بعض ذاتي في جانب شيخنا

العلامة القدوة الفهامة مصباح الظلام ووجه الاسلام شيخ  
 الطريقة ولسان الحقيقة وشريف التبيين وفق المذهبين  
 الشريف الحسين القطب الرباني ابو عبد الله سيدي ومولاي محمد  
 ابن محمد الخرافي بن عبد الواحد بن يحيى بن عمر بن الحسن بن الحسين  
 ابن علي بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن احمد بن الحسين بن مالك بن  
 عبد الكريم بن حمدون بن موسى بن مشيش بن ابي بكر بن علي بن  
 سمرلة بن عيسى بن سلام بن مروان بن حمدة بن محمد بن ادريس  
 ابن ادريس الاكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن  
 الحسن البسط بن علي وقاطمة بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ورضي الله عن هذا القصب الشريف وثقة فينا بجاههم عند  
 الله اخذ رضي الله عنه طريقة القوم عن الامام الاستاذ العارف  
 بالله شيخ هذه الطريقة ومحبيها بعد انذارها مولاي العربي بن احمد  
 القادري الشريف الحسين عن شيخه العارف الاكبر سيدي علي  
 العمري الملقب بالجليل عن سيدي العربي بن عبد الله عن ابيه  
 سيدي احمد بن عبد الله عن سيدي قاسم الخصاص عن سيدي محمد  
 ابن عبد الله عن العارف بالله سيدي عبد الرحمن القاسمي عن سيدي  
 يوسف القاسمي عن سيدي عبد الرحمن الجذوب عن سيدي علي  
 الصنهاجي المعروف بالنوار عن سيدي ابراهيم الخادم عن سيدي  
 احمد زروق عن سيدي احمد بن عتبة عن سيدي يحيى القادري عن  
 سيدي علي بن وقاع عن ابيه سيدي محمد بن محمد بن محمد بن داود  
 الباخلي عن سيدي احمد بن عطاء الله عن ابي العباس المرسي عن ابي

الحسن الشاذلي عن مولانا عبد السلام بن مشيش عن سيدي عبد  
الرحمن المدني عن تقي الدين الفقير بالتصغير رفعه ما عن تقي الدين عن  
نور الدين أبي الحسن عن تاج الدين عن شمس الدين عن زين الدين  
القزويني عن ابراهيم البصري عن سيدي احمد المرواني عن القطب  
سعيد عن سعد عن فتح السعود عن سعيد الغزواني عن ابي محمد جابر  
عن اول الاقطاب سيدنا الحسن بن علي عن ابيه خليفته مولانا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن سيد المرسلين وامام المتقين العارفين  
مولانا محمد صلى الله عليه وسلم هذا عمود هذه الطريقة وعنصرها  
قطبها عن قطب وعارفا عن عارف وهذا السند هو الذي بين يدي  
اربابها قدامه مع ما ذكره العارف بالله سيدي محمد فتحا القاسمي في  
استهاج القلوب في التعريف بابي الحسن وشيخه المجذوب مع ما ذكره  
ابو الحسن في المرأة

\*(الباب السابع في بعض مناقب الشيخ سيدي محمد  
الحراق وبعض مناقب شيخنا سيدي الحاج  
محمد بن العربي والشيخ مولاي  
العربي الدرقاوي وغيرهم)\*

كان هذا الشيخ رضي الله عنه اما ما جليل القدر متضلعا من علم الظاهر  
انتهت اليه الرياسة فيه مشاركا في فنونه من تفسير وحديث وفقه  
وقتوى ومعقول بجميع فنونه واما الادب والشعر فكانا يتقرب به  
في عصره قد شهد بذلك كل من عاصره او خالطه او وقف على كلامه  
كما قال مولانا علي كرم الله وجهه المرمخية تحت كلامه تكلموا

تعرفوا وقال الساجد بن عطية رضي الله عنه كل كلام يبرز وعليه  
علم القلب الذي به برز ولما أخذ من علم الظاهر بالخط الاوفى واكمل  
الله عليه نعمه بعلم الباطن ليكسود روحه في البلاد وقصوة للعباد  
فكان رضي الله عنه سر اجابوا مليا وسما بالرحمة بعباد العلوم نجابا  
وقد قال سيدي يوسف القاسمي رضي الله عنه اذا اراد الله أن ينفع  
عباده بأخذ من خواص خلقه اغفله علم الباطن في ابتداء امره حتى  
يتغلغل في علم الظاهر ثم يرددها علم الباطن وطريقة القوم ولقد كان  
هذا الامام رضي الله عنه واحدا علماء زمانه في علم الباطن ايضا ولقد  
حرر طريقة القوم بين شريعة وحقيقة حتى سهلها لآل السالك ونهجها  
في اوضح المسالك واتى فيها بالمحب العجيب من علم الاشارة بالطف  
بيان واربع عبارة وكشف غوامض من اشارات القوم وحصل  
رموز ما ليس بمعلوم عند كثير من اولي المعارف والفهوم واسس  
طريقه على اربع قواعد ذكر ومذاكرة وعلم ومحبة قلت  
اما انك تقول يرد فيه الاقوله تعالى لا يذكرك الله تطمئن القلوب لكني  
كيف لا وقد ورد فيه من الآيات والاحاديث ما لا يدخل تحت المحصر  
حتى انك لا تجد عملا من اعمال البر الا ولذا ذكرنا خاص او عام واما  
المذاكرة فقد قيل في نتائج التخصيل حفظ سطرين افضل من حمل  
وقرين ومذاكرة اثنين افضل من هاتين واما افضل العلم فلو لم يرد فيه  
الا قول مولانا جلال وعلا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا  
العلم درجات لكني مع كثير ما ورد فيه تعلم وعلم ويختلف باختلاف  
المعلوم ونهاية الشرفا بعلم القوم الذي هو اعظم فائدة لان موضوعه

الاطلاع على اسرار كلام الله ومولانا رسول الله واستباط كائنات  
النفوس والتعاهد من رذائلها وتبديها بالمحاسن حتى تصلح للدخول  
الى حضرة الملك القدوس • واما المحبة فهي اصل النفع ومشاهدة  
الوتر في عين الشفع واما حقيقتها والعبارة عنها فقد تكلم فيها الناس  
كثيرا حتى اطنب فيها العارف الاكبر محي الدين في الفتوحات قدس  
سرمو بمحصلها كما حرر رضى الله عنه المحبة لله وتذكر قوله سبحانه يصحبهم  
ويحبونه والله درمن قال

انا المحب والمحب • ما ثم ثاني

ولا ينال هذا الا بعد الصق والمحق كما قيل

وافق ان شئت فقل • فالفنا يدلى الى ذاك القنا

واذا قيل لمن تم وى فقل • انا من اهوى ومن اهوى انا

وكان الشيخ رضى الله عنه يحض على كثرة الذكر ويقول ما رأيت  
انفع منه للمتوجه الصادق وكان يقول ربحتم باب الفضل  
فلا أدل الا عليه وامن شيخ الاويل على السبيل الذي مر عليه  
ولا يوصل الا للمقام الذي انتهى اليه وكان رضى الله عنه اجود  
اهل زمانه بالعلوم والاموال حتى انه كان يغنى من لقيه لحينه ان يسر  
الله عليه وكان اهلا لما اكرمه الله به من كثرة العلم وسعة الصدر  
وحسن العبارة وشدة التصصيل مع ما توجه الله به من • • •  
الاخلاق من تواضع وتنزل مع عامة المسلمين حتى ان جليبه لا يعل  
حديثه ويود أن لو استغرق يومه في مجلسه بل وليله وكل عمره لما يجد  
فيه من علوم وادواق واحوال واشواق وحضور بين يدي الملك

الخلاق مع ما كساه الله به من الحسن والجلال والمهابة والاقبال  
 لا يستطيع النظر اليه ولا رفع الاصوات بين يديه كما قال تاج الدين  
 اذا اراد الله ان يظهر احدا من خلقه كساه كسوتين الجلال والجمال  
 للرفع والنفع كان اذا اخذ في المذاكرة يكسو حال عظيم ويعلم بهما  
 جسم قهصر عيناه ويقوى ضياؤها ولا سمع في عصره الا ان ولا عذب  
 ولا الطمأن من عبارته حين التقرير بعبارات شنية مع همة عالية في  
 جميع الامور كان يقول الهمة العالية هي التي لا ترضى بدون الله  
 اذ ليس وراءه وراة يا ابن جنة الصوف وحاتك الصوف الخشن  
 ويا كل ما يسر من الطعام مع ما كان عليه من مواساة واعطاء  
 واکرام كان يقول الكلفة في الطريق عبادتها ولا يزال العبد  
 يتكلف حتى تسقط عنه الكلفة وتصير آفة كان رضى الله عنه لين  
 الجانب والعريكة يسود جميع الناس في ندائه على عمومهم ويحسن  
 خطابه معهم حتى الامة والوصيف ومع هذا كان في الحق والصواب  
 ذا عزم شديد وحزم اكيد لا يقبل رخصة من دون موجب شرعي  
 ويقول اقتدوا باهل البلد في جدهم ولا تقتدوا باهل الهزل في هزلهم  
 ويجب اهل الجسد والاجتهاد وينفى عليهم ويرغبهم في الازدياد  
 ويجمع همة المريد على الله وينهاهم عن الحظوظ والالتفات لسواه  
 ويقول القلب محبوب عن النظرة ولو بالالتفات لادنى من ذرة  
 وبالجملة فقضائه وشمائله ان استوعبها كلها يحتاج الى تأليف فواصلها  
 كما قال رضى الله عنه

فانما فرد عصرى • قولوا لبشرى غيبا

لمن تأمل رسالته وحكمه وتقاييده على الآي القرآنية والاحاديث النبوية وحله افعال المشكل وازالة الاشكال عن عبارات السادات الصوفية وقصائده وشروحه على بعض كلام الائمة الاعلام عرف قدره ومزنيته والسلام (واما) شيخهم ولاي العربي المذكور في الترجمة فكان رضى الله عنه يقول في حقّه هو شيخنا واستاذنا وسندنا ووسيلتنا الى ربنا قد اكرمنا الله تعالى بعلاقته والاخذ عنه والاذن منه بمحض الفضل والكرم من غير معاناة ولا خدمة ولا تعب ولا مشقة ولا كد ومن شعره

عن الوصول من الاجبة قال • منه مذكر في سائر الاحوال  
لو اتفق الانسان فيه ماله • وجلائل الاموال والاعمال  
ما نال منه بهذا أدنى ذرة • الا بمحض الجود والافصال

وكان سبب ملاقاته معه انه لما تغفل في علم الظاهر والفتوى وكانت له في ذلك الصولة الكبرى والرتبة القصوى فيعلمها في غاية ذلك اذ حصل له مرض كبير بسبب ما اصابه وسمعه عن كان يحسد من معاصريه اذ كانت نفسه عليه وهمته شديدة اشرف فيه على الموت فلما اشتد به قال سبحان الله فافادته هذا العلم والجاه الذي لا يوصل صاحبه الى الله ولا يعرفه بمولاه والله لئن عافاني الله لادخل في طريقة القوم ولا الجان الى باب الكريم آتاء الليل واطراف النهار عسى أن يفتحني العلم النافع والفتح الواسع فلما عافاه الله اتي اليه طلبية العلم على عادتهم بان يقرأهمهم العلم الظاهر فقال لا الا ان اقدم شيئا من علم القوم فطلبوا منه الحكم العطائية فقال ونعم اياه



فتخرج في تدريسها بالزاوية الدرقاوية تطوان فكان يحضر مجلسه  
العلماء واعيان الفقهاء فاتفق في تلك الايام ان ورد مولاي العربي  
لزيارته فليمنه العارف بالله الولي القردسدي محمد البوزيدي الغماري  
بقبيلة غماره شيخ العارف بالله ذي التصانيف المقيمة والتاليف  
العديدة في كتب القوم سيما تفسيره الكبير جمع فيه بين تفسير اهل  
الظاهر واسرار اهل الباطن وهو سدي أحمد بن محيية نفعنا الله به  
فلما كان الشيخ مولاي العربي المذكوور عند الشيخ سدي محمد  
البوزيدي كما ذكرنا المرحب به بتهامه وامر بعض الفقهاء ان يذهبوا  
به الى تطوان مسرعة ولم يأمرهم لمن هي ولمن تدفع فلما وصلوا الى  
تطوان بقي جميع الفقراء مختصرين في امره اذ قال لهم الشيخ سدي  
محمد الحراق انما رسل الشيخ مولاي العربي هذه البغلة اشارة الى  
ان توجهه لزيارته وللاقائه وها انما توجه اليه بحول الله وقوته فقال  
لبعضهم الله الله يا سدي اتهمز القرصة واتهمز هذه الكرامة فخرج  
الى القبيلة المذكوورة ولما وصل الى عين ماء قريب منزل الشيخ تواضعا  
وضوا أبي الحسن الشاذلي حين ملاقاته مع الاستاذ ابن ميمش  
رضي الله عنه يعني حين الغسل قال اللهم اني انتزعت من علي وعلى  
وتسكت بعلم وعمل هذا الشيخ يقول رضي الله عنه لم يكن عنده علم  
سابق يقضيه الشاذلي وانما هو الهام من الله وسابقة بشري وبعد  
ذلك وقف على قضية الشاذلي فعلم انه سنة الدخول في الطريق فلما  
التقى مع الشيخ مولاي العربي قال له اذكر الله وذكرك في الله ولما  
جلس بين يديه أتت امرأته بآنية من الصامت وهو رب العنب الخاتم

المولانا هم يستعملونه كثيرا في تلك البلاد ودفعها الى مولاي  
العربي فشرب واعطاه فضله فشر به ياسيدي محمد الحراق فكان كما  
قال في تايته

شربت صفاء في صفاء فن برد \* من القوم شر بالي بغير فضلك  
تقدم لي عند المهين سابق \* من الفضل واستدعاه حكم المشيئة  
وكان أول مذاكرة جرت بينهما ان قال له مولاي العربي ان الشيخ  
الكامل هو الذي يكون في غاية السكر وفي غاية العصور وفي غاية  
الجنون وفي غاية السلوك وفي غاية الفناء وفي غاية البقاء فقال له ياسيدي  
محمد الحراق ياسيدي ظهر لي حسب عقلي القاتر وفهمي القاصر  
ان هذا جمع بين التقيضين وهو محال فقال له مولاي العربي وورد في  
الحديث ان الله ملكا نصفه نلج ونصفه نار وتسيحه اللهم يا من الق  
بين الثلج والنار ولا الثلج يعلني النار ولا النار تذيب الثلج بين  
قلوب عبادك المؤمنين فشرح الله صدري لآلههم ثم قلت ظهر لي ان  
السكر يكون باطنا والعصون ظاهرا والجنون والسلوك كذلك كما يقال  
في الاسلام والايمان فسر مولاي العربي بذلك وقال لي والله ياسيدي  
ما هو الا كذلك وصار يكررها فانتظر سدا الله الى عطفة المشايخ  
وتظرتهم بعين القبول كيف فعل الاقبال وتزيل الاشكال فلقنه  
الورد وهو أستغفر الله العظيم مائة مرة اللهم صل على سيدنا محمد  
وعبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم مائة مرة لا اله الا الله  
وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة  
صباحا ومثل ذلك مساء بعد الصبح والمغرب مع كثرة ذكر لا اله الا الله

من غير عدد في اي وقت من ليل او نهار و ذكر الاسم الموقر وهو الله  
 لله و بين له المراد ولم يأمر بمخبر ف عانقوا كسفر رأس ولا سؤال  
 ولا لبس در بال ولا ذ كر في الاسواق وانما حاضه على ذكر الله كثيرا  
 و جمع القلب على الله أولا واخبروا اخلاص العبودية لله وأذن له في  
 اعطاء الاوراد والترسية فكانت مهياة تنتظره فاعتنيتها ورجع  
 بسلام كما قال البوصيري

واذا مضى الاله اناسا \* لسعيد فانهم سعداء

وكما قال هو

فهي ان ترض على حب لها \* تاته رغما على أنف الهمي

واذا تاهت على عاشقةها \* لم يقد في وصلها والله شئ

و نذكر قول مولانا ما يفتح الله للناس من رحمة فلا يحسب لك لها ولقد  
 واجهته العناية بالسعادة فنالها و خاطبته المراتب العلية فخلها  
 وأزمنه كلمة التقوى وكان أحق بها وأهلها وما أحسن الاشياء فتحل  
 محلها ولما رجع الى منزله دخل بيته واعتكف على ذكر الله معرضا  
 عما سواه الى أن فتح الله عليه بالكشف الرباني والشهود  
 العرفاني فاشتغل رضي الله عنه بتقيد الوردات مواجها بخلق  
 نقاب المخدرات فظهر سر الاذن عن قريب وعومل بالمواهب من  
 حضرة الحبيب وكان لا يذ كر ولا ي العر بي الا بالله فسيم الكبير  
 والثناء الكثير ويقول مولاي العربي هو العارف بالله العالم بالله  
 ويشهد له بالمشيخة العظمى والحال الاسمي ووسيلتنا الى حضرة  
 الذات وحضرات الاسماء واذا ذهب لزيارته يقول لاصحابه انما انا

واحد منكم فلا تفعلوا معي أدبا بحضور الشيخ أبدا ويجلس بين يديه متأدبا خاضعا منصتاً خاشعاً مستقيداً ما يجمع منه أو يرد عليه من قبله كعادة أهل الصدق مع مشايخهم حتى قال له يوماً والله لو كان الامام مالك موجوداً وأمرني بشئ وأمرتني بشئ لا تبعثك وتركتها اكتفاء بكم ثم قال له مولاي العربي إذا رجعت الى قطوان فمر على مولانا عبد السلام بن مشير وزره فقال نعم نفعل ذلك امتثالاً لأمره والاقواله لو كان حياً لما زدتني على سنة السلام لانا قوم اغنانا الله بكم وهذه حالة أهل الصدق مع مشايخهم لان الاكتفاء شرط في الطريقة واحواله رضى الله عنه مع شيخه وآدابه ومودته له لانستطيع حصرها وانما ذكرت هذه النبذة تبركاً وتقبيلها وشاء عليها وتنويعها ومن كرامته كما اخبره ورضى الله عنه انه قرب وفاة الشيخ مولاي العربي رأى في عالم النوم ملائكة كثير من الناس ومعهم الشيخ مولاي العربي وعلى رأسه شاشية جديدة والناس كلهم كشف الرؤوس فأتى اليه مولاي العربي واخذ الشاشية المذكورة وجعلها على الشيخ سيدي محمد الحراق فلما استيقظ اولها بالخلل لاقه من بعده فحاصرت ثلاثة ايام الاوجاء فأتى مولاي العربي فكان الخليفة من بعده من غير شك ولا اشكال والحال يشهد كما قال

والحال يا من سال \* يغنى عن الاخبار

والرجال تعرف بالحق لا الحق يعرف بالرجال وقد اخذ عنه رضى الله عنه خلق كثير وجهم غفير من العلماء الاعلام وخصوص الناص والعوام فمنهم شيخنا المتقدم المذكور سيدي الحاج محمد بن العربي

رضي الله عنه اخبر عن نفسه ان سبب ملاقاته معه ان بعض العلماء  
العلمين والصلحاء الواصلين كان يأوي اليه وكان يحبه ويبدله على  
الخير ويحضه قال لاذات يوم يا ولدي اني اريد ان اكرمك كرامة  
خاصة فقال يا سيدي اكرمك الله بكل خير فدفعت اليه قميصا الشَّيْخِ  
التَّائِبَةِ التي مطلعها

اُتْلُبُ لِي وَهِيَ فَيْكَ تَجَلَّتْ \* وَتَحْسِبُهَا غَيْرًا وَغَيْرُكَ لَيْسَتْ  
قال فكنت اطالعها وادكرها امامي وهذا كبرني ببعض معانيها  
ويستعظمها للغاية وينقضي على قائلها فوق النهاية بقيت عندي  
أياماً وانما ولع بها وقلبي مقتبث بحب واضعها الى ان قد رآه الله  
سبحانه اتيه بحضرة فاس وذلك في شهر ربيع النبوي سنة سبع  
وخمسين ومائتين والفحين اتيته بالحضرة المرحوم العظيم السلطان  
مولانا عبد الرحمن الشريف الحسيني العلوي لان صاحب الترجمة  
حينئذ كان رئيس اصحاب الاسداح النبوية بين يديه لاتقائه علم  
الموسيقى في وقته فاجتمع مع الشيخ سيدي محمد الحراق بداهة بقراس  
لانه كان له داران احدهما بقراس والاخرى بتطوان ومعه جمع من  
العلماء الاعلام فلما واجهته وسمعت منه أخذ بمجامع قلبي فلم يسعني  
الا ان حاولت ملاقاته وتوسلت باحد اصحابه وجلست بين يديه  
متادبا خاضعا ومحبا خاشعا فواجهوني رضي الله عنه ببشاشة واقبال  
ومذاكر تفصيل الاشكال واطال نحو الثلاث ساعات فكان من  
كرامته ان وحيث كل ما سمعت منه فقلت منه الاسم واكرمني غاية  
الاكرام وكان من جملة اكرامه واقباله ان قبلني بين عيني وقال لي

بها الله بين خلقه وجعل مقتى المذهبين ودعا الى بدعهم خيرة قد شهدنا  
بركته والحمد لله وارجو الله الزيادة من فضله فخرجت من عنده  
فرحاً مسروراً ذاك حال منير وطوف قدير وما هي باول بركتهم  
رضى الله عنه اذ هم القوم لا يشق عليهم بهم فقد ورد عنه عليه  
السلام ان الله رجلا من نظروا اليه نظر عطف سعد سعادة الابد  
او كما قال صلى الله عليه وسلم ولما رجعت الى بلادى حيث الى الخلوة  
فقتلعت عن الاشغال ولازمت حتى الى مضي سنة وأربعة أشهر  
ثم ذهبت الى زيارته رضى الله عنه بطوان مع أربعة من اخواتنا من  
رباط الفتح فلما وصلنا وجدنا العهود وذاكرنا في السادة والقادة  
وسررنا المقصود ولما عز منا على السفر قال لي اني أبرمت المبارحة  
أمر اهلها باذن من الله ورسوله وهو اني جعلتك رئيس تلك البلدة  
وأذن لي في اعطاء الاوراد العلية والخاصة والاسماء ونشر كلامه  
وقصائده ودرس ذلك واعطاه لي يستحقه ويريد ففكانت مضة  
الهيبة وموهبة رجائية فانشد لسان عالي يقول

ما كنت أهلا فاهم رأوني • لئلا أهلا فصرت أهلا

وكان من جملة ما قال لي اثبت واقه لئن ثبت ليكون لك شأن عظيم ولما  
رجعنا من عنده واشتغلنا بذكر الله ظهر سر الاذن والحمد لله ثم  
أتيت في زيارة أخرى فقال لي نا الله لقد ذكرت الله بصدق ثم مدحت به  
بايات

قد أصبح الكون في حسن واشراق

واخضل دوح القلوب من سنا الساق

وأشرق في سماء الوصل طالعة \* شمس المعارف ذوهاى اشراق  
 أما ترى ما ترامت من محاسنها \* فى أنجس برزت ترهبوا ذواق  
 فاشدد عزائم حب نفوسها أبدا \* واتمج سبيل الهوى مع أهل أشواق  
 ولا تدعى فان القلب فى قلق \* والطرف فى ارق من وحشة الراق  
 حتى اذا ظهرت شمس المحبة فى \* اعماق قلبك شد ثم أوثاق  
 فوالهوى ما النوى يبقى لنا خلا \* الا وشبهه أشد اسراق  
 والشوق يزاد ان دنت منازلهم \* والوصل صيرنى فى ذى مشتاق  
 نفسى القدا لك هف قد حالت به \* غوث الدما تمر الاغصان والساق  
 طود السعادة والمضى التى سبقت \* فجل الرسول سعى القدر حراق  
 شيخ الطريقة نورا لله منجبه \* سر الحقيقة فى علم وأذواق  
 فلمهد السحرة البيضاء وحققها \* لكل قوم بنور الحق خلاق  
 فامر درساتهم وانشد قصائده \* وانظر بحاسنه من منم باق  
 تلقى شمائله كالدر فى نسق \* من حسن سيرة اكرم بفساق  
 عما فى الذوق علما فى طريقته \* وفارضى العشق قدوة لعشاق  
 لقد تقدم أقواما وان سبهقوا \* اذ حل فى ذروة شاول سباق  
 يتمل كالغيت من وجد ومن مدد \* له علينا به سلم اى اتفاق  
 يارحمة لاله الناس قد نشرت \* نقى وتبقى ونسقى القلب بالساق  
 انا أينما جاكم لا تدين بكم \* انضاء فصر التقي نبي لقرىاف  
 من حل حضرة كم وسال عطفكم \* ونال نظر تمكم فذلك الرافى  
 قالت فضل الاله مظهرت به \* قد أصبح الكون فى حسن واشراق

فقال لا أيلك الله بروح القدس ثم مدحته بقصيدة أخرى من  
الملحون

يا من يسقى ذا الشراب • بين أيدي الساق  
فليختر جمع الاحباب • في حضرة الحراق  
فحضرت المدام طاب • به تهيج اشواق  
من يسقى منوا كواب • بتسع بذواق  
بالنظر يسقى قطاب • فيما تم الراق  
من قصد محال تاب • ومداد وادفاق  
أموا ياجع الاحباب • امام العشاق  
منو تظفر بالصواب • مع الحى الباقى

ثم هذه القصيدة بعد رفاة عن وجد وذوق وهي هذه من الملحون أيضا

أسقاني هذا المدام يا عشاقى • خمر القصيدىم الباقى  
من أوقات بالله شرق • وشمس سرفى الكون برق  
للإمام الحراق

حين تظورت جلال الحبيب آمانى • بالها أكل رونق  
ما بقيت للوصول حتى انصرفا • نلت مقام العز والبقا  
من فضل الحراق

عافنى من كبد الرقيب الراقى • والوقت حين يلاقى  
بان هجرى وضوئى فبح وارتقى • واخفى الفرح متنسقا  
من شدة الاشواق

أسعدتني الايام بالقصا • وظننت بهج الطريق



واسقاني الحبيب وانسني \* قلبي من المدام العتيق

والحبيب هو الساق

الخ وغير ذلك من القصائد موزون ومطعون ودعائي في حياته رضى  
الله عنه بما نرجو من الله قبوله حتى قال والله ليضيقن بك ذلك  
الافق ودعاؤه لنا وعطفه علينا لا نستطيع حصره ولألفه ونشره  
وانما ذكرناه هذه الكلمات تيمنا بنعمة الله علينا بهذا الشأن  
وانما ينال بفضل الله ولئن كان الاكسبر له خاصية في قلب  
الاعيان فتارة العارفين اكسير القلوب بتعليم الحضرة الرحمن  
فجزاهم الله عنا افضل الجزاء وجعلنا على عهدهم وآثارهم وحسنه  
من حسناتهم (قلت) واقد لقبته رضى الله عنه بباط الفتح باستدعائه الى  
الدارة واكرامه على عادته مع ~~كل~~ وافد وسألني عن الاخوان  
بشقشاوى فلما سمعته اني اخفت الطريق وبالكلام مني معه قال لي  
انت لم تأخذ الطريق فقلت له يا سيدي نعم خذ بيدي فلحقني الورد  
وصار يذاكرني أيام مقامي بحضرته ولما اردت الانتقال الى موسم  
الاقصى و اردت وداعه أوصاني وبالغ في الابهاء وتلمح مني بعض  
القابلية وقال لي اني ثبت في طريق القوم ليكون لك شأن واوصيك  
واياي بقوة الله واكرمني وزودني وودعني فسافرت وبعد أيام  
كتب اليه كتابا ذكر له شأن الغربة ومقاساتها فاجابني بكتاب ونصه  
(الحمد) لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الاخ في الله حقا  
والحب من اجله صدقا فلان الله لاني سلام الله عليك ورحمة الله  
وبركاته ما نالت على الجسم حر كانه ومكاته وبعد فاني أحمد الله  
واصلى على رسوله الكريم من لا واسطة اليه حقا الا هو واسأله

سبحانه وتعالى لي ولكم ولجميع المسلمين التأييد في المراءد والتحصن  
اليه من موبقات البعاد والقبح بحبه والازدياد من قرب به والتحصن  
بجانبه هذا واعلم يا اخي ان الله تبارك وتعالى يعامل العبد في جميع  
تقلباته على حسب صدقه في معاملاته اسعظ الله يصحفظك اسعظ  
الله تجيده امامك ومعا فاء الله علينا من الحكم ان كل ولا بد من  
الاكتساب فائق الله واجل في الطلب ثم اوصيك يا اخي بتقوى الله في  
السمر والاعلان واداء الصلوات في اوقاتها حسب الامكان وذكر  
الله في كل الاحيان ولا تنس الله بطلب الدنيا ولا يشغلك عنه شاغل  
يل كل نعيم دونه موهم زائل والله لا يضيع اجر المحسنين ووطننا  
جوابك واستوعبناه وشرحنا داء واستقصينا دواءه من كلام  
شيخنا صرهمناه وهو

لازم هو الك ولا تجزع من التيه \* فالوصل والهجر كل من معانيه  
واصبر اذا اظهر المحبوب عزته \* فالحب لعب حقا من يؤتيه \*  
وكن شكورا اذا ارضاه ما صنعت \* بك المشيئة من شيء تقاسيه  
فسحة الصدق منك ان ترى فرحا \* بكل حال لك المحبوب يديه  
جعلنا الله واياكم ممن جمع القول فاتبع احسنه وبان الحق قبيته  
والسلام عليكم ورحمته وامامذاكراته وتفتحاته ومودته لنا باسرار  
فلا يمكن في استمناؤها وانما ذكرنا هذا تبيينا لفضل الله بجمعنا الله  
واياه وجميع اهل الله في حضرة الصدق عند الملك المقدر بجمته  
وكرمه آمين (هذا) ومن مشايخنا أيضا في مشارق الانوار وتفتحات  
الاسرار الشيخ الجليل الاديب الجليل الجامع بين مياسة القلوب

بأجلنا والأيادان ظاهرا مولانا عبد الجبار ابن مولانا المرحوم سيدنا  
 محمد بن عبد الجبار بن علي بن أحمد بن الطيب بن محمد بن عبد الله  
 الشريف نزيل وزان بن ابراهيم بن موسى بن الحسن بن موسى بن  
 ابراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن سلام بن مشير بن  
 مولانا عبد السلام المتقدم ~~الذكر~~ أخذ الطريقة عن اسلافه  
 المذكورين الى مولاي عبدا لله نزيل وزان المذكور ثم هو أخذها  
 عن شيخه سيدي علي بن أحمد نزيل صرصر عن سيدي عيسى بن  
 الحسن عن سيدي محمد العالم دقيق القليع فاس بن مولاي عبدا  
 لله الغزواني عن سيدي عبد العزيز الدباغ عن الجزولي صاحب  
 دلائل الخيرات محبة حياة ولده رضى الله عنه ولقنى قطب الاسماء  
 وفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين واثني مائة تلاقينا تجاء البيت الشريف  
 امام مقام سيدنا ابراهيم الخليل بمكة المشرفة وجددنا العهد  
 والمواثيق واجازنا اجازة عامة في التصرف باسم الله بقصد النفع  
 لعباد الله بان شبله الشريف وقال بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ  
 فاتحة الكتاب وصلى على مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا  
 الفقيه فلان الفلاني بمعالجة الصارع والضارب وام الصبيان وبجميع  
 الوباءات الشيطانية والامراض الجسدية اجازة عامة في المنسق  
 والمغرب يتصرف بتصرف اسلافنا ووقع منا الجواب قبلنا قبلنا  
 وتلاقينا بمدينة الرمول عليه افضل الصلاة وازكى التسليم وجددنا  
 البيعة وكذا في الايام وحضوره من جده عليه افضل الصلاة  
 وازكى التسليم ووعدنا بكتب الاجازة بخطه تبركا فحدثت اشغال

وأحوال ثم بعد ذلك كتب بخط يده بسم الله الرحمن الرحيم اجزا الخ  
كما صاحبنا تيركا الولي العلامة سيدي أبي بكر بن ناصر ونجله رضي الله  
عنهما في حدود سنة ١٢٦٢ ثم بعد ذلك الولي الصالح سيدي علي  
ابن محمد بن علي البقال اقرنى نعمه الله بالرضوان وكان له مال قوى  
ثم بعد ذلك ولي الله تعالى العلامة في علم العرفان وأسرار الملك  
الرحمن مولانا عبد السلام ابن مولانا علي بن ديسون الشريف  
الحسيني العلي البرنسي ثم ولي الله تعالى مولاي الطيب الدارق  
باته المتضلع في علوم القوم وآدابهم فجل مولاي العربي الدارق  
رضي الله عنه واتفه مناجاة حاله فضلا عن مذاكراته ومقاله ثم  
ولي الله تعالى سيدي عبد الله الدارق باب في قرا الامكنة وفيه  
وحصل لثامه محبة ووداد ثم الاخ في الله سيدي محمد يوسف  
المرزوقي بالديار المصرية وحصل له بالجمالية وكثرة ما صورته  
الوداد التام والتمتع العام ثم بمكة المشرفة سيدي حامد السنوسي  
رآه في مكة فذكر له ذكرا فانه واحبنا محبة بياضة وأكرهنا حياء  
وهو في روضة فاودا امامنا ثم بعد ذلك الدارق في من هو  
جميع مكارم اخلاق حاوي البذر الاغرابي محمد سيدي محمد ظافر  
ابن اولي بالنهاية شمس وبالديار قرارة من بينه في سنة ثمان مائة  
اصحابنا في الله وهو في الايتامون كثرة لا تالوا استروا بناد كرههم  
وذكر مناقب الجميع لاحق بماتوا ولكن الاعمال والنيات في رآها  
مشايخنا في أنه في هذه اليوم القامة والقراآت فليس فيهم معلوم هذه  
الجملة والعلامة ان شاء الله تعالى وبالله الامم وما ثمهم في غير هذا

• (الباب الثامن في بعض آداب المريدمع الشيخ وتعرف المشيخة) •

قد تقدم لنا ازل الكتاب من الاحاديث العديدة ما لو تعلم به المريـ  
د صرف معني الارادة ومن كلام مولانا الشيخ رضي الله عنه في رسالته  
و- كمه وده اذ وشهد به الوتومل غاية التامل لا تهدي الى صـ  
ياخذ به حتى تاربب آداب القوم و يتخلق باخلاقهم ولا يحتاج  
الى غير ذلك. اسكن ازيد هذه الكلمات بمبالغة في ارشاد انفسـ  
وآدابها. ينسحق قول وبالله استعين انه يجب على طالب  
الوصول الى الله ان يبذل نفسه بغير عار فبالله وبالله الى الله الى الله  
بين يديه غار. لا يمكنه من امره ظاهرا ولا باطنا في الدنيا ومن  
الادراك ان كان يجمع همه و- منه عليه ولايات الله واداءاتهم  
قالوا من ربه الله ورا التسلیم ان يجمع بين الموهوب والمقول وعدم  
لست غير الا لا يتول ولا يعترض عليه لولا ان يمل احكامه  
لانهم قالوا ان قال شيخه لم لا يفلح في طريق القوم ابدا استروا  
ذلك من قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون الاية ومن تأمل سورة  
الطهرات ر- اشقت عليه من الآداب يريد في يد العباد عرف  
ق- والادب مع ربه انما هو في الله على الله عليه وسلم ثم مع خصاله من  
بعد هذه. ج- صاحب المباحث الاسنية حيث قال قدس  
الله روحه وبره ضربه

وانما اقوم - افسرونا - خضرة - فلق وظاءنونا  
فاثقروا فيه الى دليل - ذي بهر بالسير والمقبل  
قد ساء المديق ثم عادا - ليضرب القوم بما استقادا

وجاب عنه الولد والاكما • وراض من الوصل والرخاما  
 وجال فيها رائحا وغاديا • وسار صكر دد وواديا  
 وعلم الخبوت والاموتا • والجدب راءم رواعوتنا  
 قد قطع البيداء والمذاوذ • وارتا كل حابس وحاجز  
 وحل في منائن المناهل • وكل شرب رهوميته تاهل  
 فعنه ما قام به ذا الخطب • قالوا جيه انت شيخ ركب  
 فادقوام حوله يمتونا • وحسكهم اية يوزونا  
 فرب اقور على مراتب • ما بين مائس راجل وركب  
 وحيث كانت تجوب الابدان • تال احد ما يحادي الانظعان  
 فسر لنا يا ثوب القوالا • حاد لا جمل مدوده لرحالا  
 والسفر المذكور بالقلوب • والشيخ فيه نزل الطيب  
 يعلم منها الفث والسمينا • ويدرك انصاب بها والابنا  
 ويعلم البسيط والرهكبا • وعاد امنها ليه وحتبا  
 والابيع والزاج والقرطيا • والكوز والتهلين والركيا  
 قد احكم لتشريح والمفصلا • رصار علم الطب به ماصلا  
 وحسكاه عن بار صيدلاني • قدما وكحالا ومرستاني  
 امهر في الامراض والاخلاط • من امة غير ررب اربقوا  
 فعند ما صرح له التمهيل • يحسه السقيم والهيل  
 فكان يريهم من الامراض • والساخت العلب يسير راضي  
 وليس هذا طب جالينوس • وانما يحتمر بالنفوس  
 فهكذا الشيوخ قدما كانوا • يا حسرتي اذه نفوا وبانوا

فكان اذذاك ابحقاع القوم \* لم يعلم عمل عن علم  
 ولم يكن ذلك عن رويه \* اذ يحقر القوم على السوية  
 ثم فني عن رؤية العوالم \* فلم يراى الكون غير العالم  
 ثم اتى لفك الحقيته \* فقال هذا غاية الطريقة  
 ثم انتهى في غيبة الشهود \* واطلق القول انا معبود  
 حتى اذ ارد عليه منه \* ادولة فرقا حيث لم يكنه  
 فرد شعور عالم التخييل \* وعبروا عن ذلك بالتزول  
 ورد بالحق ونحو الخلق \* كما يودى واجبات الرق  
 فكلم الناس بكل رمز \* وألفز التعب يراى الخمر  
 فعند ما ساء له المذلة \* صار مشيئا لكل سالك  
 فهذه أحوال ذى الأحوال \* تدرك الا بال لا بالقوال  
 وبكذا كان طريق الهم \* ولم يرل يخضع كل خصم  
 وهى اذا ما حقت وارث \* عن خير مباحث وخير ارث  
 وهكذا الشيخ على التحقيق \* اذ كان مثل سالك الطريق  
 من يكن به هذه الارصاف \* شيئا وتليذا فى انصاف  
 فهذه نوازل الامم \* حيث ساء بها تفرى على نظام  
 وما ذهبت كمالهين \* ان ختصر الخبيبة التطويلا  
 منها بانظها

\* (الباب التاسع فيما يرب على الشيخ \* مرين \*

لا يصح ان يدين الله اذ لا يفسد بالمشيئة والنعم \* فى تصفيمه  
 الاوصاف الربانية \* يجب تبصاف الاخلاق الشيطانية وكل

متفق على حرمة في الشريعة حاصله أن يتخلى عن الرذائل ويصلي  
 بالقضائل قد عر باطنه بالحقائق وظاهره بالشرائع أو نقول أن يكون  
 ذا جذب باطن وسلوك على مناجاة فن ظفرهم هذا قد ظفر  
 بالكبريت الأحمر وأما من لم يتصل على جميع ما ذكره فليتب الله  
 في نفسه وفي عباداته وليتذكر قول الله تعالى ويقول الأشهاد هؤلاء  
 الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين نعوذ بالله من الدعوى  
 العريضة من القلوب المريضة ثم يجب على كل مكلف أن يطلبه  
 ويسذل مجهوده فيه فرق الطاقة فان قيل هذه الاوصاف كانت أن  
 تكون في زمانها هذا من الحال الصكوة ما شتم فيه من الحال  
 قلنا كن طالبا لهذا فيجوز الكاسل كما مر شدا لأن الله تعالى  
 يعامل العبد بقدر نيته ودمته وقدر صاحب الرأية حيث يقول  
 في وصفه

ولتخرج آية إذا لم تكن له فاما والاثني ليا إلى الهوى يسرى  
 إذا لم يكن له لم يه بظاهره والباطن فاضرب به بلج الجهر  
 قوله لديه بظاهر يريد من العلم الظاهر ما يقتضيه هو وأصحابه من  
 العلم الضروري مثل احكام القرآن والحدس وما يتبع من أمور  
 الاممالات لا التلصع في العلوم الظاهرة فان ذلك فرض كناية  
 يحصل من قام به وأما العلم الباطن ودراسات القلوب والاحوال  
 والمنازلات فذلك فرض عين على كل من نصب نفسه لامته شجعة لانه  
 طيب كما مر له صاحب المباحث وكما أشار إلى هذا الشريفي بقوله  
 وإن كان الآتية غير جامع \* لوصفهما جميعا على أول الامر



فأقرب أحوال العليل إلى الردى • إذا لم يكن منها الطبيب على خبر  
ثم حذر رضى الله عنه من محبة من ورث المشيخة عن أسلافه لم تتوفر  
فيه شروطها أو ضلغ في فن واحد من العلمين أما الظاهر فله وهو  
التجريب أو الباطن فقط وهو المجهذب • قال •  
ومن لم يكن إلا الوجود أقامه • وأملره منشور أريته •  
وأقبل أرباب الإرادة فتحو • بعد • يحى لوش في جداره خضر  
فهذا مما يحقل فيه أيضا أن يكون كادار يجب • • • • •  
يكون صادقا كما لا يولد على يد ريب القريب رتحو • • • • •  
كما قال

وأيما أن لا يميل إلى هوى • • • • •  
وقد أوضح أنه التلاح بين • • • • •  
حده ولا يدلك على اللهمة • • • • •  
لرباسته ومحبة لأرباب المصائب • • • • •  
العامية وهو خلى من أصول المشيخة • • • • •  
إليه وضره أقرب من رتبه ليش لمولى • • • • •  
رجيع أحيا بشا من • • • • •  
مثل هذا أن ارفق اباحت قد راض من • • • • •  
واحد بان عتبة الجهال • • • • •

وقد ذكر العارف سيدي أحمد بن عبيد بن تفسيره • • • • •  
وإذا وقع القول عليهم أخرجه الله • • • • •  
قال إذا أراد الله بقوم • • • • •

مالا يعرفون ويصفون ما يعلمون فضلوا واضلوا هـ بمعناه  
على طول العهد ذال الله الامعة بمنه وكرمه

• (انباب العاشرة في مناجاة وادعية واذا كانوا أخذنا هاهنا بعض  
الشيخ المتقدم ذكرهم وغيرهم رضي الله عن جميعهم آمين) •

فمن ذلك ورد مولانا الهري الدرقاوي رضي الله عنه وأصله من زبد  
السادات السامرية رضي الله عنهم وهو أستغفر الله العظيم آية  
سرة ومثلها أنهم صلى على سيدينا محمد عبدك ورسولك النبي الامي  
وعلى آل محبيه وسلم وهـ لها لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك  
وله الحمد وهو الي كل شيء قدير أخذناه هكذا عن سيدي الحاج محمد  
ابن العربي الرباطي المذكور هـ ثم لا اله الا الله ما تقي مرة والاسم  
المقدس هو اذاته ثمانية مرة صباحا ومساء كيف ما تيسر افرادا  
أو جماع الاخوان هـ ثم عن سيدي محمد الباغ وسيدي عبد الجبار  
الوزاي الله الله ستا وستين مرة في اليوم أو الشهر أو العمر هـ ثم عن  
سيدي عبد السلام بن علي بن ريسون وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا  
ولم يكن له شريك في الملك الآية وهي آية العزيز هـ ثم عن السادات أولاد  
البيهة الـ ورة القاتمة مائة مرة ثلاثين بعد المسبح وخمسة وعشرين  
بعد الطهر وعشرين بعد العصر وخمسة عشر بعد المغرب وعشرة  
بعد العشاء هـ ثم عن الشيخ سيدي أحمد القوال الصعدي وذلك بنزل  
الشيخ العالم لعلامة الحجة الفهامة الشيخ محمود بن سليمان باشا  
واخوته سيدي احمد وسيدي ابراهيم وسيدي محمد الحزب القادري  
ومن مطلقه سبحانه ان الله العظيم بحمده تسبيحا يليق بحلال من له

الـجـوـهـات الخـ واذن لنا في شرحه وشرحه كما أذن لنا في قراءته  
 واقراءته كما أخذنا الوظيفه المنيه عن الشيخ سيدي محمد حجة ظافر  
 التي مطلعها اللهم صلى وسلم بجميع الذنوب الخ وشرحناها شرحا  
 بهتمنا بسباده منه نسخة فاستحسننا حسب كتب سيادته ان شاء الله  
 اللهم ان الله اليه من الاذكار الاسماءية هذا الذي ذكره هو يا حفيظ  
 يا قريب يا مغيث احفظني يا حلیم يا رؤف يا منان عليك اعتمادى يا الله  
 يا غنى يا ودود يا عزيز يا جبار يا غنى يا غنى يا غنى يا غنى يا غنى  
 عن حرامك واكفنا بقضائك عن سؤالك اللهم صلى على سيدنا محمد  
 سر الارواح ومقاتلها وطب الاشباح ودوائها وهما هو المولى من  
 أسماها ونور البصيرة والابصار وضيائها صلاة فصل بها عقدي  
 وتفرج بها كربتي وتنقذني اوحاتي وتفضي بها حاجتي اللهم صلى  
 على سيدنا محمد وعلى آله الصلوة على الامم والارضين عليه وأجر  
 يا رب لطيفك الخفي في أمري هذه الصلاة مأخوذة من أهل الروان  
 رضى الله عنهم اللهم صلى صلاة كاملة وسلم الامانا ما على نبي فصل به  
 العتد وتنقذني من الكرب وتفضي به الحوائج وتنال به الرغائب  
 ويدنى القدام بوجه الكريم وعلى آله وجهه وسلم يا اباي  
 اسألك نوراً يبيض صميتي ويعبر زلتى ويقيس عثراتي ويصلح  
 ظاهري ويجمع شملى ويدبر أمري ويسر أمري انك منور  
 الانوار وكاشف الامرار وكل شئ عندك بقدار وصلى الله على  
 سيدنا محمد وعلى آله وجهه وسلم تسليما

حتم الله النار لاجب ان يبيح المسلمين بكل غير هذا وقد بينا وجهه وهذا  
 في بيع ما يتبعه برفق بل كل مكاف عاقل من أمور دينه وقد بينا له  
 الاصول من معد اوهر الكتاب السنة ثم كلام الاجلاء الاثمة  
 وابس له منية الا نسخ في تأمل هذا بان له شرف علم التصوف  
 الذي هو بقية المستاق في مرآة الملك الخلاق بكل من السباق  
 ولما كان هذا العلم الشريف هو التصوف بالذات اختلقت فيه  
 تعاريف السادات حتى زادت على المائة في العدد واقتصررت به  
 على حسب منية الله على هذا الحد وهو ان قلت في حمله في شرح  
 الرقيقة المدينية حقيقة التصوف معرفة النفس وحسن محالها  
 بالذات وبيان ذلك حسب فهم القاصر وذهي القاتر أن من  
 عرف نفسه عرف ربه كما ورد عنه عليه السلام يدخل في هذا جميع  
 اما اتق الا الهية ومروا سنن شاططة جندبه فقد اكمل الاداب  
 اظاهرة لا الاكمل مخالطة اجنس الا باقامة النفس طاس الثمرات  
 من اقام النفس ابرعى به كما يجب وقد دام يا شرف  
 كلامه بلوح عدام قرأ الله تعالى سترهم آياتنا في انه ما قوت  
 الله به الخ من تحقق رقة هذا السد تحقق ظاهرا وباطنا به في  
 انه بدأ لا اله الا الله وان هذا ان محمد رسول الله  
 عليه وهزال المائكة والكتب والرسول اليوم  
 الاسمر والجنح والنار والقدر خيره  
 رشر ما دم قه ائمة كرك  
 ايمانا وشهودا  
 آمين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ان أبي حنيفة مات زيفته صدور البر من حمد الله تعالى الذي انطق  
بذكره القلوب وتنبهج الذنوس فحمدته سبحانه على ما منح من تمام  
الغبية ونشكره تعالى على ما أسدى من منة ومنية وقصلي ونيل  
على عين الانسان الكامل وانسان عزيز ذو القواضل والقضائل  
سبحنا محمد أفضل من أوفى عوارف المعارف وأكمل من عدى الى  
سواء الرند وزجر عن سبل المتالف المؤيد بالفتوحات الجلالية  
والفيوضات الغيبية الجمالية الذي أوسع منهاج العابدين وأحيا  
بقوته قلوب المختصين وعلى آله الذين سرزوا الكمالات بعبته  
وأصحابه المتقين لهديه وسنة (وبعد) فبقول المتوسل بجلالته  
الطام الفقير اليه تعالى خدام التصحيح يداد طاعة محمد قائم قائم  
بمؤنه الى طابع بشية المشتاق لاصول الديانة والمعارف والازواء  
ونهاية سير السائق الى حضرة الانوار الخلاق للعالا واللاه الجليل  
الارضي الشهامة الرافل في حلل الفهوم المنحلي بجلى المنطوق  
والمفهوم حضرة الاستاذ الشيخ عبد السادر بن عبد الكريم  
الوردني الحسيري البريشي الشفاوني امد الله تعالى به وامن  
الافضل وحباء اعلى المقامات والاحوال ولعمري انه لكتاب  
تجني ثمار المعارف والاسرار من رياضته وتتجبر مياه الاذواق  
عن غير سائل حياضه انورد بضرائه منيه واقاد فواقد بلمسلة  
بهيمه واسترعر وجوه اخفائى وأعرب عزره وزر القائن في  
در تلك العرائس ما بهاها وهاتيك النذائس ما أشرفها وأعلاها

وكان طبعه على ذمة مؤلفه بطبعة بولاق التي أُنشئت ثمارها بسائر  
الآفاق في أيام من فُضرت به الأيام وشمل به وابعاح حسنة الأيام  
عبي رفات العدل والتعقيق الخلد والاعظم عزيز مصر محمد توفيق  
منع الله تعالى انجاء الكرام بوجوده لاسيما ولي عهد العباس  
المنتقى آثاره في محاسنه وجوده مشعولا طبعه بأداة صاحب  
تظايرها المشعر عن ساعد الجسد في تحرير نضارها ونضارتها من  
جواهر ابراعه في ميدان المعارف سباق الى الغايات سعادة على بك  
جودت مدير الوقائع المصرية وناظر المطبوعات ملوحا بنظر من به  
المعارف الى ذروة الكمال رقت وكما لها حضرة عبيد الله افندي  
خيرت وقاح مسكن الختام في أواسط صفر من هذا العام أعي  
عام ثمانية وتسعين وألف ومائتين من هجرة سيد الكونين

والثقلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

وكل نامع على منواله ماتمرك

الثقلان وتساير

الجديدان





